من يسقط.. قانون المطبوعات ام الصحافة؟

● الاخوان المسلمون: القانون ردّة حقيقية عن الديمقراطية ●

● المنظمة العربية لحقوق الانسان: الغرامات على الصحفيين تفوق المفروضة على مهربي المخدرات! ●

● مجلس النقباء: سنواجه المشروع ●

● د. الكيلاني: ارجو ان يخيّب النواب ظنّ الحكومة ●



عمان - الاردن - العدد ٢٢٨ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٩ صفر - ٥ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ٢٣ - ٢٩ حزيران ١٩٩٨م

تجميد عضوية زيادين وفصل حنا..

خلافات «الرفاق» تهز الحزب الشيوعي!

مشروع خطير لنتنياهو لتوسيع مدينة القدس

غوشة: السلطة تتباكى على القدس بينما تقمع المقاومة

قريباً.. الحكومة ترفع رسوم الجامعات الرسمية!!

عرفات يأمل بالتخلص من نتائج زيارة وفد حماس لبعض العواصم

امرأة تعيش في مغارة.. ووظيفتها مكافحة المتسولين!

تصاعد وتيرة الرفض للمشروع

الذنيبات: مشروع قانون المطبوعات ردة حقيقية عن الديمقراطية

■ السبيل - مامون عياش

اكد فضيلة المراقب العام لـ «جماعة الاخوان المسلمين» الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، ان مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، يشكل ردة حقيقية عن الديمقراطية.

واشار الذنيبات في تصريح خاص لـ «السبيل» الى انه كان يتوجب على الحكومة اعطاء المزيد من الوقت وعرض المشروع في وسائل الاعلام المختلفة لابداء وجهات النظر والتحاور حوله، قبل تحويله لمجلس النواب.

واوضح الذنيبات ان الحكومة اعطت صلاحيات في المشروع الجديد للقضاء لكنها شكلية فقط، مشيراً الى ان الروح العامة للقانون تدل على ان الحكومة تنطلق من ضيقها بالحريات العامة، وان سياساتها العامة تحتاج الى تسويق، وهي تود ان تكون حدود المعارضة لها في ادنى حد.

وقال الذنيبات «في الوقت الذي تطالب فيه كافة القوى الوطنية السياسية، بضمان قدر كاف من الحرية للصحفي والكاتب، نجد الكثير من المواد القانونية في المشروع جاءت لفرض قيود شديدة على الصحافة، من حيث ترخيص الصحف والاداء الصحفي، وفرض الغرامات الباهظة على المخالفات التي جاءت في القانون دون وجه حق».

واضاف «ان المشروع جاء كذلك ليؤكد على التوجه الحكومي بكبت الحريات وتقييدها ومصادرة حقوق المواطن الدستورية والقانونية».

في هذه الاثناء لا تزال وتيرة معارضة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد تتصاعد، فيما يشكل شبه اجماع على رفض المشروع الحكومي، الذي رأت فيه الاوساط السياسية والشعبية كارثة على الصحافة الاردنية الوطنية.

وتعرض المشروع كذلك لانتقادات واسعة في مجلس النواب، فيما اشارت مصادر نيابية مطلعة الى ان المشروع سيتعرض لتعديلات واسعة تجعله مقبولاً لدى الاوساط الصحفية.



عبدالمجيد الذنيبات

واعتبرت الاوساط السياسية تمرير المشروع انتكاسة للصحافة الاردنية، مؤكدة ان الحكومة لا تزال تعيش بعقلية عرفية غير محتملة للحريات.

الى ذلك اعلنت النقابات المهنية رفضها للمشروع الحكومي، معتبرة اياه خطراً على الحريات العامة التي كفلها الدستور ومنها حرية التعبير.

التفاصيل.. (ص: ٤ و٥)

بعد مصادقة الاحتلال على مشروع توسيع القدس

غوشة يستغرب تباكي السلطة على القدس بينما تقمع المقاومة

■ السبيل - محمد عبد الهادي

صعدت الحكومة الاسرائيلية من اجراءاتها التهويدية في مدينة القدس المحتلة ومن الناحية الغربية وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده قبيل مصادقة حكومته على الخطة التهويدية الجديدة «لقد انجزنا مشروعاً يتيح ضم كافة البلدات المحيطة، بالمدينة التي تخضع لسيطرتنا المطلقة» وحسب نتنياهو «فلليهود الحق في شراء المنازل العربية في سلوان ولا يعقل ان تكون مدينة الملك داوود «وهي التسمية التوارتية لسلوان» خالية من اليهود».

من ناحيته لم يستغرب الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مشروع توسيع القدس الخطير وغير المفاجئ نظراً لوجود النية المسبقة لتوسيع حدود المدينة.

ورأى غوشة ان المشروع يهدف لتفعيل دور القدس الاقتصادي والفنية التكنولوجية والسياحية لتصبح منطقة فاعلة كمدينة حيفا وتل ابيب، تغيير البعد الديمغرافي للمدينة (زيادة نسبة اليهود والهدف الاكثر خطورة هي ضم المستوطنات الشرقية وخاصة معاليه ادوميم وحيعات زئيفي وهذا يعني ضم مناطق الضفة الغربية التي اقيمت عليها هذه القرى احتلالاً لتصبح مساحة القدس حوالي ربع مساحة الضفة الغربية وكل هذه الخطوات ليكون عدد سكان يهود القدس حوالي مليون فيما يبلغ نسبة سكان المدينة من العرب حوالي ٢٠٪ بين يدي القرن الجديد وذلك بعد اجبار العرب على مغادرة القدس وذلك بغية اقامة «اسرائيل» الكبرى من الفرات الى النيل ومن الارز الى النخيل.

ابراهيم غوشة

واضاف غوشة في تصريح خاص لـ «السبيل» ان مشروع توسيع القدس هو الضربة القاضية لاتفاق اوسلو التي تعيش منذ فترة في غرفة الانعاش لتقضي عليها.

وحول كيفية التصدي للمشروع قال غوشة .. هذا يتعلق بالتصدي للخطر الصهيوني بصورة عامة «وهذا لا يكون الا بفضل روح المقاومة والجهاد والتي اطفأتها السلطة الفلسطينية وكان لعدد من الانظمة العربية دور في ذلك».

واستغرب غوشة تباكي السلطة الفلسطينية من خطوة توسيع القدس فيما تقمع وتضغط على المجاهدين وبذلك تحد من المقاومة والجهاد في الاراضي المحتلة، واعرب غوشة عن امله ان تحرك هذه الخطوة العمق العربي والاسلامي الشعبي والرسمي «فالقضية اصبحت جداً لا هزل فيها وقد بانت الامور واتضحت» ⊛

تمهيداً لعودته الى غزة بعد ايام قليلة

الشيخ ياسين وصل الى القاهرة امس

السبيل - خاص

وصل الى العاصمة المصرية القاهرة صباح امس مؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس الشيخ احمد ياسين، قادماً من الخرطوم، بعد جولة عربية واسعة كانت العاصمة السودانية المحطة الاخيرة فيها.

ويقيم الشيخ ياسين حالياً في مستشفى الجلاء المصري، تمهيداً لعودته الى غزة في الايام القليلة القادمة، حيث يعالج حالياً من التهاب في اذنه.

وعلمت السبيل ان الشيخ ياسين ابلغ الجهات المعنية في القاهرة، رغبته بالعودة مباشرة الى غزة بعد العلاج ليوم واحد في مصر، لكن الفريق الطبي المشرف على علاج الشيخ، فضل ان يكون قرار العودة مرتبطاً بانتهاء الفحوصات الطبية اللازمة.

واكدت مصادر دبلوماسية مصرية ان القاهرة قبلت استقبال الشيخ ياسين، بعد ان تلقت ضمانات حصلت عليها عبر رسالة من رئيس حزب العمل الاسرائيلي «ايهود باراك» بان الحكومة الاسرائيلية ستسمح للشيخ ياسين بالدخول الى غزة ⊛

الشيخ احمد ياسين

ادارة الجامعة الاردنية تشترط اغلاق جمعية الهندسة للسماح بالمعارض الطلابية!

السبيل - الجامعة الاردنية

اثار اللقاء الذي جرى امس بين اعضاء الهيئة الادارية لمجلس طلبة الجامعة الاردنية والدكتور وليد المعاني نائب رئيس الجامعة حول قضية منع معارض مجلس الطلبة استياءً عاماً في الاوساط الطلابية وخاصة في كلية الهندسة.

ووعد نائب الرئيس ممثلي الطلبة بالسماح للجان الكليات المختلفة بإقامة معارضها في مباني الكليات بشرط اغلاق جمعية كلية الهندسة الطلابية.

واستهجن الحارث فخري رئيس المجلس هذا الشرط على اعتبار انه يمس طلبة الهندسة ولا يخدمهم وقال: «ان جمعية الهندسة مشروع تعاوني يفيد الطلبة ولا يباع فيها سوى احتياجات طلبة الهندسة المختلفة من ادوات وقرطاسية ومواد خفيفة».

ووصف الحارث القرار بانه محاولة للتضييق على المجلس في الامور المالية على عادة ادارة الجامعة ووعد بدارسة الموضوع مع اعضاء المجلس. الى ذلك وصف اللقاء بين ممثلي الطلبة ونائب الرئيس بانه كان ودياً وهادئاً ولم يعكر صفوه سوى هذا الشرط المستغرب من جانب رئاسة الجامعة ⊛

في الوقت الذي ينتظر فيه اعلان وفاة عملية السلام

حركة «رعش» الاسرائيلية تبحث التطبيع مع شبابنا

السبيل - خاص

على الرغم من وصول عملية السلام الى مرحلة تعد فيها منتهية وينتظر اعلان وفاتها بين لحظة واخرى وفي الوقت الذي يعمل فيه العدو على تهويد القدس والاستمرار في مصادرة الاراضي، تدرس الحكومة طلباً تقدمت به حركة «رعش» الاسرائيلية الطلابية للسلام لاجراء اتصالات مع طلاب وشباب الاردن لمشاركتهم في رغبة هذه الحركة في تحقيق السلام في المنطقة وذلك على حد قول الرسالة التي وصلت لسفارتنا في تل ابيب وتوقعت مصادر حكومية ان توافق الحكومة على ذلك وان تجري التسهيلات اللازمة لذلك ⊛

السبيل العدد (٢٣٨) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ حزيران ١٩٩٨م

شهد وعلقم

يوسف العظم

لا يفل الحديد الا الحديد

ظلت باكستان تعلن دوماً ان مفاعلها النووي يعمل من اجل الاغراض السلمية. ولم تكن تتبجح يوماً انها ستصنع القنبلة الذرية او تنتج اي سلاح نووي الى ان اعلنت جارتها الهند ذلك فبات الامر خطيراً على حياة شعبها ووجود كيانها ودولتها فتحركت لتقول انها بدأت تسعى لذلك الى ان تم لها ما ارادت بكل رصانة واتزان سياسي ومدت العون لمن ترى انه لابد من عونهم مما ارعب «اسرائيل» وحرك المخاوف لدى امها الولايات المتحدة والمبشرة بمولدها بريطانيا التي كانت تصر على الحاق «العظمى» باسمها حتى بعد افول الشمس عن معظم مستعمراتها.

وانطلقت الهند لتعلن عن تجربتها الاولى دون التفات لما تنادي به وكالة الطاقة النووية الدولية او يراه اعضاء النادي النووي بضرورة الالتزام بنظام المراقبة الذي التزم به كثير من «المؤيدين جداً» الحريصين على عواطف الجماهير «العالمية رغم ان «اسرائيل» لم تلق لذلك بالاً، لم تقبل ان تخضع لتفتيش او ترضخ لاشراف ضارية عرض الحائط بكل القرارات وكل التوصيات وكل الرغبات التي تضع اليهود في فلسطين في اطار السيطرة حتى بات لديها اكثر من مائة وخمسين قنبلة نووية وجرد العراق من كل سلاح يمكن ان يستخدمه ضد عدو يهاجمه او طامع يغزو ارضه ويهدد وحدته وكيانه ان الولايات المتحدة ام «اسرائيل» تريد المحافظة على ابنتها وهي تكدس سلاح الدمار الشامل حتى باتت ترسانة اسلحة فيها من كل انواع سلاح الدمار الشامل مما يسمع به العرب الاقحاح وما لا يسمعون!

وتململت الهند فاجرت اخيراً خمس تجارب نووية لان الهند وحكومتها الطائفية الحاقدة تريد ان تقول لجارتها نحن هنا.. فلا تتحركوا!

غير ان باكستان ردت الصاع صاعين رداً فورياً حاسماً فاجرت ست تجارب ليقف العالم مبهوراً بين عدو ذهل وصديق راق له ذلك وفرح، اذ رأى التوازن في المنطقة قد قام والرد الحاسم قد وقع واستيقظ العالم كله على ما حدث وراح يهدد بالمقاطعة وينذر الجياع بقطع المعونات ولقمة العيش.

وفرح كل الضعفاء العزل من الشعوب المقموعة المقهورة المضطهدة بان «اسرائيل» لم تعد وحدها التي تملك السلاح النووي المدمر لتهدد به المنطقة وتنذر به خصومها الذين سلبتهم كل شيء حتى كرامة الانسان.

واليوم –اصبحت– ايران كذلك تملك مفاعلاً نووياً لا تتبجح بوجوده ولكنها تعمل بصمت لتنتج شيئاً وتملك باكستان سلاحاً نووياً يفرح به المؤمنون ويفخرون، فهل تمتد اذرع التعاون وتنهض همم الرجال لتصبح طهران واسلام اباد عاصمتين من عواصم الشرق المغلوب على امره الساعي للتطلع الى بناء مستقبل مضمون مصان للاجيال فانه كما يقول المثل: لا يفل الحديد الا الحديد الذي ترجمتها الى لغة العصر لا يوقف التجارب النووية الا التجارب النووية مثلها.. وليمض الضعفاء المستكينون الغارقون في ذاتهم الى مزابل التاريخ.. كما يقولون! ۞

بين يدي المسؤولين!!

في قصة اغرب من الخيال

«ام ايوب تعيش في مغارة .. ووظيفتها مكافحة المتسولين»!!

● الافاعي والعقارب تعيش في المنطقة وتقتلهم بالكيروسين وحرق الاطارات ●

■ كتب: طارق عباس

«يا صبر ايوب» مثل قديم دارج يستخدمه عامة الشعب عند شعور احدهم بعظم المصيبة والحمل الملقى عليه، او عند شعوره بان الصبر الذي يكتنزه في صدره يكاد ينفد فيتمتم بهذا المثل ليواسي نفسه او يحفزها على الصمود، امام الضغط الذي يربض فوق كاهليه والذي يدفعه في بعض الاحيان الى الانحراف والبحث عن وسائل غير مشروعة او قانونية للخروج من مصيبته او ربما الى «الكفر» لا قدر الله او ربما الى الجنون، وما زالت القصص عن صبر بعض الافراد في مختلف العصور والبلدان تتواتر ولكنها اليوم تتجسد لدى العشرات من المواطنين الاردنيين الذين يعانون الامرين من ضيق الحال وقلة المال او عدمه امام التصاعد الخطير والمضطرد لاسعار الغذاء والشراب وجميع مناحي الحياة في الاردن.

ولكن ربما يكون «لام ايوب» قصة خاصة وصورة مختلفة تدفعك للوقوف امامها مشدوها ما بين معجب بروحها وصمودها وما بين مذهول وحزين وربما غاضب لظروفها.

من هي ام ايوب

هي «بدرية. ي. س» من احدى العائلات المشهورة تعمل في سلك الامن العام منذ ١٧ عاماً وسبعة اشهر برتبة وكيل، تزوجت ثلاث مرات ولها بنات من زوجيها الاولين ويعشن مع ازواجهن فيما يعيش معها ولدها الوحيد ايوب «١١ عاماً» والذي انجبته من زوجها الثالث وهو سوري الجنسية الذي تركها قبل ست سنوات وهي لا تعرف عنه شيئاً.

ام ايوب: هذه قصتي

لم اكن لاصدق حينما اخبرني احدهم ان مواطنة اردنية وتعمل في جهاز الامن العام تعيش ومنذ ثلاث سنوات في مغارته –نعم في مغارة– في مخيم المحطة الا بعد ان شاهدت ذلك، «فام ايوب» وهي اسم على مسمى، لم تجد بداً من هذا الخيار كما تقول هي.

فبيتها لا يمكن ان تصل اليه الا بعد ان تصعد درجاً بنته خصيصاً ليسهل عليها وعلى ولدها وزوارها صعود الجبل للوصول «للمغارة»، وهذا الدرج بني بطريقة شبه عمودية بحيث يشعر صاعده بارهاق شديد قبل الوصول «لفيلا ام ايوب» المكونة من مغارتين متجاورتين اصلحتهما للعيش فيهما بعد ان سدت السبل امامها، وقد دهنت هاتين المغارتين «بطراش» ابيض ووضعت في صدر المغارة صورة الحسين.

تقول «ام ايوب» «كنت اسكن منذ ١٧ عاماً في «خشة» غير صالحة لان يسكن فيها بشر وادفع ايجاراً مقداره ٤٠ ديناراً وعندما شاهدت هذه المغارة والتي دلني عليها بعض الجيران الذين نصحوني ان اصلحها ولعيش بها مع ولدي قررت فعل ذلك وعشت فيها، اذ احضرت بعض العمال وجعلتهم يبنون حائط يسد مداخل المغارتين مع ترك مسافة بسيطة لربط المغارتين ببعضهما البعض وبنيت خارج هذا الحائط «خشة» لتكون عبارة عن دورة مياه وبنيت درجاً ليسهل الصعود «لمنزلي»!!

وتتابع «ام ايوب» لتقول «طلبت من الجيران ايصال المياه والكهرباء عن طريقهم ولكنهم رفضوا ولم يساعدني سوى جار لي وهو باكستاني الجنسية ويعيش في مغارة مجاورة وحصلت منه على سلك كهرباء وحتى بعد ان سكنت المغارة فقد لاحقني رجال امانة عمان وحاولوا طردي من مغارتي لولا تدخل المحافظ الذي ساعدني وطلب منهم الكف عن ملاحقتي وتركي وشأني».

وتضيف «ام ايوب» لتقول: «ماذا افعل فمصيبتي كبيرة فدخلي محدود جداً وولدي «ايوب» الذي يدرس في مدرسة خاصة، لان والده سوري الجنسية وحاولت ان ادخله في جوازي ليدرس في مدرسة حكومية لكن دائرة الاحوال المدنية رفضت ذلك وطلبت مني احضار شهادة وفاة لزوجي وهو ما لم استطع فعله لاني لا اعرف اين زوجي ولا استطيع ان أزور مثل هذه الاوراق لان هذا مخالف للقانون وانا بحكم وظيفتي اقاتل ضد الظلم ومخالفة القانون فكيف اخالفه انا وللاسف لم يساعدني احد في ذلك».

الامانة حاولت طردها من المغارة والمحافظ وقف الى جانبها

وتتابع «الخيارات امامي كانت محدودة فاما ان استأجر شقة وبالتالي اعجز عن دفع اقساط مدرسة «ايوب» واما ان اعيش في هذه المغارة لاوفر ثمن هذه الاقساط وكان خياري الصعب ان اعيش في هذه المغارة».

وحول المصاعب التي تعاني منها «ام ايوب» في المغارة فتقول «هناك زواحف كثيرة في المنطقة مثل الافاعي والعقارب وغيرها وقد ضبطت وقتلت العديد منها في مغارتي وفي المنطقة وانا اخاف كثيراً على «ايوب» منها وقد طلبت مراراً وتكراراً من الامانة ليأتوا ويرشو بعض المبيدات حول المغارة ولكنهم رفضوا ذلك، فاضطررت للقيام بهذه المهمة بنفسي حيث اقوم برش الكيروسين حول المغارة واحرق بعض الاطارات لتخرج رائحتها الزواحف وتقتلها فمن يرضى ان يعيش في مغارة ولكن لا يجبرك على المر سوى الامر منه».

طبيعة عملها الحالي

تم انتداب بدرية «ام ايوب» من قبل وزارة الداخلية الى وزارة التنمية الاجتماعية لتعمل مع فرق مكافحة التسول حيث تصعد يومياً ومنذ الثامنة صباحاً في احد باصات الوزارة لتتجول برفقة باحث اجتماعي اخر في شوارع العاصمة وملاحقة المتسولين والمتسولات وهي مهمة كما تقول ام ايوب صعبة وفيها مشقة كبيرة ولكنها تقول «اشعر من خلالها بدور وطني مشرف اقوم به واخدم فيه بلادي وانا سعيدة به رغم الصعوبات والمشقة التي اواجهها».

وتقول «ام ايوب»: «انا الاحق المتسولات والباحث المرافق لي يلاحق المتسولين واعاني كثيراً عند القبض على احداهن حيث تبكي المتسولة في بعض الاحيان وربما تساعدها الطفلة التي تحملها المتسولة او ترافقها وتبدأ هي الاخرى بالبكاء والاستنجاد بالمارة الذين يتدافعون نحونا ويبدأون بمخاطبتنا وكاننا مجرمون على الرغم من ان جميع هؤلاء المتسولين غير محتاجين، فمجرد ان ترسلهم لمراكز الدفاع الاجتماعي حيث يدرسون كل حالة على حدة تكتشف ان معظمهن غير محتاجات ومن تكون محتاجة يصرف لها معاش، ولكن المعظم ليس كذلك حيث يأتي زوجها ويتكفلها من المحكمة بعد ان يدفع غرامة بسيطة، وما ان تخرج المتسولة من المحكمة حتى تباشر الشحدة من جديد».

وتضيف «ام ايوب»: «لو اعطوا معاشاً الف دينار بالشهر فلن يتركوا الشحدة».

من لام ايوب

وعن آمالها فتقول «ام ايوب»: «كل ما اريده هو ان يمنحني الله القوة لاربي ولدي «ايوب» خير تربية وما اروعها لو ادخله مدرسة حكومية تخفف الحمل عني، فانا لا استطيع ان اطلب المساعدة من بناتي او اخوتي فهم بالكاد يقضون حوائجهم، اخاف كثيراً على «ايوب» وعلى مستقبله ولا ادري لماذا لا يحصل ولدي على الجنسية الاردنية»..

وتختم ام ايوب «لا أدري كيف ستتغير هذه الحال ولكني اتمنى ان ابقى قادرة على تدريس ابني» ۞

ثمنوا خطوته الشجاعة

وفد «جبهة عمل اربد» يزور «ابا يحيى» ويتضامن معه

العكور: الخطورة تأتي من الذين يتعاملون مع اليهود

عبد الرؤوف التل: نؤيد وندعم تصرف ابي يحيى المنسجم مع الموقف الوطني

اربد - السبيل

من فتحي طعامنة

في خطوة رائدة، قام وفد من حزب جبهة العمل الاسلامي/ اربد وعدد من المؤازرين بزيارة مساء يوم الاحد ١٩٩٨/٦/٢١ الى السيد ابو يحيى صاحب مطعم الخيام في مدينة جرش وذلك لدعم وتأييد ابو يحيى على الخطوة الشجاعة التي قام بها بطرد السفير اليهودي الذي كان يرافقه النائب حمادة الفراعنة وعدد من اليهود.

النائب السابق الشيخ عبد الرحيم عكور رئيس حزب الجبهة في اربد رئيس الوفد ثمن هذه الخطوة من رجل ينتمي الى عقيدته ووطنيته الحقة.. وقال: ان الاخ ابو يحيى كما عرفناه من قبل رفض ويرفض استقبال اليهود في مطعمه ايماناً منه ان هؤلاء اليهود المحتلين لارضنا ومقدساتنا لا يمكن ان نقبلهم جسماً غريباً سرطانياً بيننا ينفثون سمومهم ويفسدون في البلاد وبين العباد، وقد جاء طرده للسفير اليهودي الذي يمثل دولة الاغتصاب تعبيراً عن ضمير اغلبية ابناء هذا البلد.

واضاف: ان الخطورة تأتي من الذين يتعاونون مع هؤلاء اليهود ويستضيفونهم على موائدهم وهم يمثلون الشعب وقد تناسوا ان هذا الشعب لا يقبل التعامل ولا التعايش مع هذه الفئة من الناس.

المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد/ عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي –احد المشاركين في الزيارة قال: نؤيد وندعم بكل امكانياتنا في اربد موقف السيد ابو يحيى الذي جاء تصرفه انسجاماً مع مواقفه الوطنية ونتيجة للمعاناة التي تعرض لها من ابعاده عن وطنه ولما فعله اليهود مع ابناء شعبه وامته.

الدكتور عبد الحميد القضاه/ عضو مجلس شوري الحزب قال: السيد ابو يحيى «صاحب مطعم الخيام» لا زلت حتى هذا الوقت لا اعرف اسمه، لكنني وجدته رجلاً بسيطاً في مظهره بسيطاً في منطقه يتكلم بعفوية وبساطة ولكن بعقلية وطبع الشعب الاردني الذي يكره اليهود تديناً وطبعاً، لذا اجده عينة حقيقية تعبر عن نبض الشارع الاردني.

واضاف استمعت للعديد من الناس الذين علقوا على ما فعله السيد ابو يحيى بحماس وحب وتقدير له رغم عدم معرفتهم الشخصية به. وزاد الامر عندهم الى حد الزيارة للتعرف عليه وتشجيعه وامثاله لاننا كمسلمين نكره اليهود ونحب كل من هو معنا في كرههم. لان اليهود اهل خداع ومراوغة ونقض للعهود والوعود. هذا طبعهم منذ فجر الاسلام.

المهندس عماد بطاينة قال: انني اعتقد جازماً ان هذا الموقف الذي قام به ابو يحيى هو تعبير عن حالة الشارع الاردني الذي يرفض التعامل والتطبيع مع اليهود مع من اغتصب ارضنا وعرضنا.

وانني اتمنى ان يكون هذا هو موقف كل مواطن اردني يعمل في مصنع لليهود داخل حدود هذا الوطن او خارج حدوده، وخصوصاً مدينة اربد وانني ارجو من كل مواطن شريف او مواطنة يعمل لدى اليهود ان يقدم استقالته فوراً وان يترك هذا العمل، ويتوب الى الله.



التل

الشيخ فتحي طعامنة مدير مكتب حزب جبهة العمل الاسلامي في اربد قال: لقد سعدت جداً بهذه الزيارة للاخ الكريم ابو يحيى وشعرت انني امام انسان وقف مع ضمير امته وعبر عن رأي الكثيرين من ابناء هذا البلد الطيب الرافضين للتعامل والتطبيع مع العدو اليهودي.

ان الموقف الذي وقفه ابو يحيى هو موقف انسان غيور على مصلحة هذا البلد، موقف انسان اكتوى بنار اليهود الذين احتلوا ارضه ودمروا مسقط رأسه، وانتهكوا حرمات مقدسات وطنه، موقف انسان ابعد عن الارض الذي ولد فيها وتربى على ثراها.

ناجح صياح/ تاجر شارك في الوفد قال:

ان الموقف الرجولي الذي قام به ابو يحيى يجب ان يقابل بكل انواع الدعم المعنوي والاحترام والتقدير من جميع فئات الشعب لذلك فقد قررت دعوة جميع اقاربي كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء في حفل عام عند الاخ ابو يحيى في مطعمه واشعاره بالدعم المعنوي على هذا الموقف الرائع الذي يشكر عليه ويثاب عند الله سبحانه وتعالى.

العكور

المحامي ابراهيم المعاني/ عضو مجلس شورى الحزب قال:

كان اللقاء مع ابي يحيى لقاء اتسم بالصراحة والوضوح، وكانت كلماته تنبع من القلب والوجدان حيث يتحدث بصدق وعفوية وبكلمات بسيطة ولكنها كانت كبيرة المحتوى وتنم عن صدق وايمان واخلاص، كان يرى في التطبيع قهراً واذلالاً ولم يستطع ان يقنع نفسه بشيء اسمه التعامل مع الواقع. استعرض تاريخ الصراع والنكبة واكد استمرارية الصراع حتى ينبلج النور ويتحقق النصر باذن الله واكد ان السبيل الى ذلك هو التضامن بين الشعوب العربية والاسلامية وفهم طبيعة الصراع بانه صراع حضارة وعقيدة وتاريخ لقد كان مدرسة في الغيرة والوطنية ومثالاً يحتذى به ومهما تحدث المرء فلا يستطيع ان يعطي ابا يحيى حقه، فربح البيع ابا يحيى.

وكان مدير عام صحيفة السبيل الاستاذ سعود ابو محفوظ، ورئيس تحرير الصحيفة عاطف الجولاني قد شاركا في زيارة الوفد ۞

نقيب الصيادلة بعد فوزه لـ «السبيل»

د. عيسى: الفوز الكبير الذي حققناه في الانتخابات يثبت ثقة الصيادلة بالتيار الاسلامي

فصل المهنة عن السياسة مقولة حق اريد بها باطل ويجب اغلاق هذا الملف

السبيل - خاص

لم يكن فوز الدكتور عبد الرحيم عيسى بمنصب نقيب الصيادلة للمرة الثالثة على التوالي فوزاً عادياً، فقد ادخله هذا الفوز كاول نقيب في تاريخ مجمع النقابات سيستمر في موقعه لمدة خمس سنوات على التوالي رغم حظر القانون لان يستمر اي نقيب في موقعه لاكثر من اربع سنوات على التوالي ولكن الغاء محكمة العدل العليا للانتخابات الماضية بعد سنة كاملة من فوزهم السابق فتح له المجال ليفوز مجدداً في هذا المنصب وبفارق كبير من الاصوات عن منافسه الدكتور عبد الرحيم معايعة.

السبيل التقت الدكتور عيسى وكان لها هذا اللقاء.

■ بعد فوزكم الكبير الذي حققتموه في الانتخابات، فما هي المؤشرات التي تعطيها نتائج هذه الانتخابات برايكم؟

– في ظني ان هذه النتائج تدفعنا كما تدفع غيرنا، لدراستها بشكل جدي والاستفادة منها لرسم معالم للمستقبل، ويبدو ان الصيادلة ومن خلال ما افرزوه اعطوا التيار الاسلامي ثقة غالية طوقوا بها اعناقنا، وهذه الثقة ليست طارئة فهي امتداد طبيعي لنتائج الانتخابات في الدورات الماضية لعدة سنوات، والتي اثبت الشارع الصيدلاني خلالها ايمانه وثقته بالطرح والمشروع الاسلامي، وان كانت نتائج هذه الانتخابات فريدة من نوعها من حيث كم الاصوات الذي انصب في كتلة التجمع المهني الاسلامي والذي اتضح فوزها منذ اللحظات الاولى، ولا ندعي اطلاقاً اننا نحن من نمثل الاسلام ابداً، فالكل وان اختلفت الاسماء والوسائل يسيرون في نفس التيار ولكن هذه الكتلة هي افراز لقاعدة التيار الاسلامي العريضة، وانا متفائل بان هذا الفوز سيستمر لسنوات قادمة بشرط بذل المزيد من الجهد.

■ انتم اول نقيب في مجمع النقابات سيستمر في موقعه لمدة خمس سنوات متتالية وليس اربع سنوات كما ينص القانون؟ فماذا تقول؟

– هذا فضل وامتحان من الله، واسأل الله ان يعيننا على هذا العمل فالمسؤولية كبيرة تجاه زملائي في المهنة وتجاه قضايا وطننا وامتنا التي تحتاج عملاً يومياً اضافياً لعمل النقابة، فهذا الزمن لا يعيش فيه الضعفاء وزملائي اختاروني لكي اكون مع قضاياهم العادلة وسيكون لذلك ثمن مالي ونفسي معنوي ثقيل.

■ ما زال الحديث قوياً عن ضرورة فصل المهنة عن السياسة واخرها انه لا يجوز للنقابات التدخل في موضوع المطبوعات والنشر فما رأيكم؟

– بداية مقولة ان النقابات المهنية جاءت من اجل مراعاة امور المهنة ويجب التركيز عليها هي مقولة حق اريد بها باطل، فنحن معنيون بالدرجة الاولى بالمهنة ولكن السياسة جزء لا يتجزأ من مهمتنا في العمل النقابي، فالنقابي الجيد او المهني الجيد هو بالضرورة سياسي جيد وكذلك السياسي الجيد هو بالضرورة مهني جيد، فهما مرتبطتان بشكل وثيق، ولا اعتقد ان هناك امراً لا يوجد فيه سياسة فالاقتصاد سياسة والاجتماع سياسة وحتى الرياضة اصبحت سياسية، وان اردت ان تكون نقابتي قوية في الدفاع عن مصالح منتسبيها فيجب ان اخوض جميع الميادين، فمن ابسط حقوق منتسبي نقابتي ان اساعدهم على توفير مصدر دخل جيد وهو امر مرتبط بالاقتصاد وبالتالي مرتبط بالاقتصاد الوطني وهو مرتبط بسياسة الاقتصاد الوطني فان تحدثت فيها من اجل زملائي فهل اكون مخالفاً للقانون، وكذلك مطلوب مني توفير امن الصيادلة من الحوادث التي يتعرضون لها وهذا مرتبط بالداخلية وبالمشاكل الاجتماعية التي تعيشها البلاد والتي دفعت البعض للسير في طريق الاجرام، وقد استشهد العديد من الصيادلة في صيدلياتهم فهل سيكون حديثي عن ذلك مخالفاً للقانون؟ وكذلك منافسة دواء العدو الصهيوني لدولتنا، والدواء مصدر رئيس لدخل الصيادلة فان اردت الدفاع عنهم من خلال مطالبتي لوقف التعامل مع دواء العدو ومثلاً للحفاظ على صناعتنا الدوائية، وهو ما يسمى بمصطلح آخر وقف التطبيع فهل اكون مخالفاً للقانون؟ ثم ان جلالة الملك قال لنا في لقائه الكبير مع النقباء من اراد ان يطبع فليطبع ومن لم يرد فلا يطبع اليس ذلك دعوة من سيد البلاد بان من حقنا الحديث في السياسة، اعتقد ان هذا الملف يجب ان يغلق لانه قد حسم.

ارهاب السلطة الرابعة امر يحتاج لوقفة الجميع

■ ماذا عن قانون المطبوعات والنشر؟

– الموضوع الآن بيد مجلس النواب ونتمنى ان لا يخذلنا في رده برمته او تعديله بشكل جذري، لانه يقيد الحريات بشكل حقيقي وفيه عودة خطيرة عن الديمقراطية التي اختطت في البلاد منذ عام ٨٩، واعتقد ان الارهاب او التأثير على السلطة الرابعة في البلاد هو امر يحتاج لوقفة حقيقية من قبل الجميع، فالصورة التي تظهر للعالم عن ديمقراطية اي بلد هو صحافتها، وكان في الاردن مشروع لنموذج معقول ومبتدئ من الصحافة الحرة فاتمنى ان لا يجهض هذا المشروع.



■ هل يحق لكم الحديث عنه؟

– ان لم تتحدث عنه الطبقة المثقفة فمن يحق له الحديث عنه، ان لم يتحدث عنه المواطن الاردني فمن يتحدث عنه، حتى بيتر آرنيت مراسل سي. ان. ان الشهير وغيره من اجهزة الاعلام اعربوا عن تخوفهم من هذا القانون والتقاهم السفير الاردني في امريكا.

الجميع يحق له الحديث عن هذا القانون لانه يمسنا جميعنا بلا استثناء.

فمن سيقف مع قضايا الوطن ومن سيساعد في محاسبتنا نحن قبل غيرنا، كلما شعر المسؤول ان هناك صحافة تراقب وتترصد فانه يحرص على عدم ارتكاب الاخطاء قدر الاستطاعة، وان لم تكن صحافتنا موجودة وحية وغير خائفة فان الطامة ستعم.

الخطة الاسرائيلية لتوسيع القدس جزء من مخطط بناء الهيكل.

■ الخطة الاسرائيلية الاخيرة بتوسيع حدود القدس – واستيلائها على اراض عربية جديدة ومصادرتها كيف تنظرون لها؟

– كنا نقول ومنذ بل وقبل توقيع معاهدة السلام ان اليهود عدو لنا ولا يمكن ان يتحولوا الى اصدقاء، فهم يتعاملون معنا من منطلق عقائدي بحت، وتوقيعهم لمعاهدة السلام هي خطوة تكتيكية لاهداف معلنة من طرفهم منذ زمن بعيد، انهم يريدون ان يصبحوا القوة الاولى في المنطقة بل في العالم، وهذه المرحلة وهي مرحلة ما بعد الخمسين عاماً من اقامة دولتهم الزائلة تقوم على تثبيت دولتهم في المنطقة بشكل طبيعي وان يتعامل معها الجميع بشكل اعتيادي ايذاناً بدخول هذه الدولة والسيطرة اقتصادياً وسياسياً من خلال التطبيع وغيره، ولا يمكن لعقل ان يصدق ان اليهود سيتخلون عن جزء من القدس لصالح اقامة دولة فلسطينية ولو شكلياً، هم يريدون هدم المسجد الاقصى وبناء هيكلهم والمشروع الحالي هو جزء من المخطط وبالتالي لا يأبهون بالعالم كله ولا بمفاوضات الحل النهائي، ومن يرى تعاملها مع امريكا وبريطانيا يدرك ذلك تماماً. هؤلاء لا يفهمون الا لغة القوة والسلاح ۞

المستشفى الاسلامي يشارك في يوم علمي في البلقاء

شارك المستشفى الاسلامي في اليوم العلمي التمريضي الذي اقامته المديرية العامة لصحة محافظة البلقاء بالتعاون مع نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات تحت شعار «جودة الخدمات التمريضية» وقد مثل المستشفى الاسلامي في هذا اليوم العلمي كل من مديرة التمريض زكيه شحادة، وفاتن ابو حجلة مساعدة مديرة التمريض والممرض القانوني منير عقل، والممرضة القانونية زبيده الاقطش والممرضة القانونية خوله داود.

كما وشارك وفد من المستشفى الاسلامي في ندوة تفعيل وتحديث قوانين وانظمة مكافحة التدخين والتي عقدت في فندق القدس الدولي وقد مثل وفد المستشفى كل من السيد عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة، والسيد محمد اليدك رئيس قسم المعالجة التنفسية، والمهندس علي الدروبي رئيس لجنة مكافحة التدخين والتوعية باضراره، والمهندس محمد ابو خرما مهندس صيانة الاجهزة الطبية في المستشفى والسيد منير عقل ممرض قانوني.

وتأتي هذه المشاركة تفعيلاً لدور الجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين ۞

افتتاح فرع عوجان لجمعية المحافظة

تم افتتاح فرع عوجان التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في مدينة الرصيفة، وباشر الفرع عمله بافتتاح المركز الصيفي لتحفيظ القرآن الكريم للطلاب والطالبات ۞

د. سعادة يعود الى ارض الوطن

عاد الى ارض الوطن الدكتور محمد سعادة مستشار امراض الاعصاب في المستشفى الاسلامي بعد مشاركته في مؤتمر متخصص في ادنبره وحضوره حفل استلام شهادة الزمالة البريطانية ۞

المؤشرات جميعها تشير الى قرب رفع رسوم البكالوريوس والطلبة يستعدون

هل تشهد الجامعات عاماً ساخناً من المواجهات؟؟

● الطلبة يستعدون لمواجهة رفع الرسوم والحكومة تطلق بالونات اختبار ●

● عدد من الجامعات الخاصة ترفع رسومها بداية فصل الصيف ●

■ كتب: طارق عباس

تزايد حجم الاشارات التي تواصل الحكومة اطلاقها منذ ثلاث سنوات تقريباً، حول نية الحكومة رفع رسوم الدراسة في نظام البكالوريوس بسبب العجز المالي الكبير الذي تعاني منه الجامعات والذي بلغ عدة ملايين من الدنانير في كل جامعة وكانت الجامعات قدمت لمثل هذا الرفع المرتقب برفع رسوم دراسة الماجستير قبل سنتين بشكل كبير حيث وصل هذا الدفع الى ٣٠٠٪، واعتبرت الاوساط الطلابية هذا الرفع في ذلك الوقت بانه جرعة اولية او بالون اختبار لمعرفة ردود الفعل الطلابية على مثل هذا القرار وللتخفيف من حدة رد الفعل على الخطوة القادمة والاهم وهي رفع رسوم البكالوريوس.

احد القيادات الطلابية في الجامعة الاردنية حذر من المخطط الجاري تنفيذه والذي بدأ برفع رسوم الماجستير ويقول هذا القيادي الذي فضل عدم ذكر اسمه «حذرنا الشارع الطلابي من ذلك الوقت بأن الماجستير هو الخطوة الاولى ويجب ان نتحرك قبل ان نؤكل مثلما اكل الثور الابيض، ولكن الطلبة لم يتفاعلوا بشكل مناسب، والسيناريو الذي طبق في عملية رفع الماجستير يطبق الان في البكالوريوس، حيث الحديث يتم الان عن عدم مساس الرفع على الطلبة غير القادرين وذلك عن طريق المنح والاعفاءات وهو نفس ما قيل عند رفع الماجستير فقد تم تنفيذ ذلك لمدة سنة واحدة ثم انتهت كل هذه الاعفاءات.

وعلمت السبيل من مصادر طلابية خاصة ان مشاورات واسعة وجادة بدات بين المجالس الطلابية في مختلف الجامعات لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها لمقاومة مثل هذا الرفع، ولم تستعبد هذه المصادر ان تدخل الجامعات الخاصة هذه المرة في عملية المواجهة المرتقبة. خاصة وان العديد من الجامعات الخاصة قررت رفع رسوم البكالوريوس عندها ابتداء من الفصل الصيفي الحالي وهي مؤشر واضح لما سيجري في الجامعات الحكومية -على حد قول الطلبة- ورجحت هذه المصادر ان يعمل الطبة في بداية تحركهم بما اسموه بالتحرك الدبلوماسي من خلال عقد عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين والوزراء، وقد تصل هذه التحركات -في حال فشل الحلول الدبلوماسية- الى الاعتصامات والمسيرات وربما الاضرابات، وتوقعت الاوساط الطلابية ان تلقى هذه التحركات مساندة طلابية واسعة على اعتبار ان اي رفع سيمس شريحة واسعة من المواطنين الاردنيين وان الطالب المتواجد حالياً في الجامعة لن يرضى بان يصل هذا الرفع لاخيه او قريبه الذي سيلتحق في الجامعة يوماً ما -كمايقول الطلبة.

وعلى نفس الصعيد ابدى احد قيادات التجمع المحسوب على تيار وطن المقرب من ادارة الجامعة. في مجلس طلبة الجامعة الاردنية رفضه القاطع لمثل هذا الرفع وان ذلك يعتبر خطاً احمر.

وعلمت السبيل ان الطلبة ينوون اعداد دراسات عن وضع التعليم الجامعي في الدول المجاورة للاردن وكم يدفع الطالب هناك مقابل ما يدفعه الطالب الاردني في بلده، واستغربت اوساط طلابية من تخلي الحكومة عن مسؤولياتها المالية اتجاه الجامعات ورغبتها التحرر من هذه المسؤولية وذلك في اطار تخليها عن جميع الشركات الحكومية وذلك في الوقت الذي ما نزال ندعم فيه شركات خاسرة بشكل كبير مثل الملكية الاردنية ●

مسيرة الجامعة الاردنية

د. عيدة المطلق

من هنا نبدأ

ظواهر تستحق الانتباه

الحلقة الثالثة: شخصنة القضايا الكبري

من الظواهر التي تستدعي الانتباه ظاهرة شخصنة القضايا المصيرية الكبرى، وتتبدى هذه الظاهرة بالقاء مسؤولية التردي، والاستعصاءات الخطيرة التي تمر بها القضايا الكبرى على شخص او بعض الاشخاص. وكثيرا ما نغالي في ربط مواقفنا بموقف رجل، او تعلق مصائرنا ومقدراتنا وآمالنا بمصير شخص ثان، او نرهن حركتنا بحركة شخص ثالث.

في سياق هذه الظاهرة اصبحنا نقبل بمقولات تختصر قضايا الامة ودورها بمقولة حرب بوش، وان ليكويس هو الذي فرض الحصار على العراق، وان بتلر هو الذي يحول دون رفعه، وان نتنياهو هو الذي يعطل السلام العادل المشرف في هذه المنطقة!!

ويترتب على مثل هذا المنطلق ان نوهم انفسنا بان الخلاص من هؤلاء الافراد هو الحل، ويكون الخلاص بالصبر وانتظار الفرج يقدمه لنا الناخبون في اطراف المعمورة بالاطاحة باسباب مصيبتنا عبر صناديق الانتخاب!! ونكتفي بتعزيز ثقافة الهزيمة عبر مقولة «الصبر مفتاح الفرج»، وعبر غيرها من المقولات الانهزامية. وعندما يتغير هؤلاء الافراد عبر آليات تداول السلطة في بلادهم، نتراقص فرحاً ونطلق الرصاص ابتهاجاً بالانتصار عليهم!!

إن هذه الظاهرة تشير الى نزوع للهروب من المسؤولية، ومواجهة المعطيات والحقائق الفاعلية على الارض. وهو نزوع يمكن ان يكون مقبولاً في حالة الافراد الذين يواجهون حالة -مؤقتة- من الضعف الانساني المشروع. اما ان يتخذ هذا الهروب شكل الظاهرة، وتاخذ بالانتشار في اوساط الكتاب والصحفيين وقادة الرأي العام، فهو ما ينبغي التحذير منه، واخضاعه للتحليل والتفكير المتطلق السليم. فقد آن الاوان لنضع الامور في نصابها الصحيح وان نواجه الهزيمة في دواخلنا وفي ذواتنا.

لقد بدات الهزيمة الكبرى منذ ان ارتضى قادة الرأي والفكر بحصار العقل وتقييد الحرية. ومنذ ان صار التفكير فرض كفاية يقوم به القائد الملهم، ايا كان، وفي اي موقع كان- تعطلت قدرات الامة وشلت حركتها، وتوقف تطورها، واختزلت ابداعاتها في ابداعاته، وتراجعت عبقريتها لصالح تقدم عبقريته!!

وكلما اتسعت مساحات الحرام، ضاقت بالمقابل مساحات الحلال. وكلما ازداد الرضى بالتكيف مع شروط هذه الحالة كلما امعن الجلادون بساديتهم، واتسعت آفاق الهزيمة وتنوعت اشكالها ومظاهرها.

وعليه فإن الخروج من هذا النفق لا يمكن ان يتم عبر فعل عبقري لفرد، بل يتم عبر الحركة والفعل الابداعي للمجموع، ولن يكون هذا الفعل الا عندما تعلن فك الحصار عن العقل، واطلاق الحرية.

فالناس عيال الله، والحرية هبة الله لعياله. فلا يجوز السكوت على استلابها من قبل نفر من عبيده.

والا سيبقى مصير الامة بين فكي نتنياهو وبتلر ومن يليهم حسب لعبة الادوار؟؟ فاي صغار هذا الذي نرتضيه لانفسنا؟؟ ●

خلافات الرفاق تطفو على السطح

تجميد عضوية زيادين وفصل مازن حنا من الحزب الشيوعي

زيادين: بعض اعضاء الحزب مدوا ايديهم الى المنظمات الاجنبية لاسباب «سخيفة»!!

حمارنة: قضية المنظمات الدولية حجة واهية .. وبيت القصيد التمثيل العشائري

السبيل - ناصر شديد

اثارت قضية فصل الدكتور مازن حنا وتجميد عضوية الامين العام السابق للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين كل المهتمين بالحزب والمطلعين على سياسته.. وللوقوف على خلفية هذه الاحداث اتصلت «السبيل» بكل من الدكتور «حنا» وزيادين وكذلك بالدكتور منير حمارنة للوقوف عند اسباب هذه القرارات.

يقول د. مازن حنا حول الاتهامات التي وجهت اليه باثارة النعرات الطائفية والاقليمية «ان هذه سلسلة من الاكاذيب والاتهامات لجأت اليها القيادة ولم يتم طرح هذا الامر على الاطلاق.. لا طائفية ولا اقليمية في داخل الحزب ولم ولن تطرح.. نحن حزب سياسي نتعامل على اساس منطق وبرنامج سياسي.. لا على «كوتا» معينة وهي مستنكرة بالنسبة لنا والاتهامات لجأت القيادة لتدافع به عن نفسها امام الهجوم الذي قمنا به عليها على خلفية تعاملها مع مؤسسات اجنبية «الامريكية» المشبوهة.. لذلك لجأوا الى حملة التشهير والاكاذيب الباطلة التي لا يلقى لها احد اذاناً صاغية ولا يستمع اليها احد.. والقواعد الحزبية لا تنظر بجدية الى سلسلة الاتهامات التي تفوه بها الامين العام. وكل ما اثير ضدنا من مغالطات هي للدفاع عن انفسهم «القيادة» واختاروا الهجوم على الاخرين الذين يريدون تخليص الحزب من الزمرة التي تتعامل مع المؤسسات الاجنبية المشبوهة. وجعل الحزب اداة طيعة لهذه المؤسسات وتقوية وتمرير السياسات الامريكية في المنطقة».

واضاف «حنا» هناك ادلة لدينا بخصوص الدعم الخارجي وقد وضعنا بيد لجنة المراقبة الحزبية سلسلة من الوثائق التي تبين وتثبت التعامل مع منظمات امريكية حكومية «منظمات رسمية وليست شعبية» مثال ذلك الاتفاقية التي عقدت مع منظمة fox funder. وهي منظمة ممولة من وكالة الانماء الدولية الامريكية..

واضاف قائلاً «لقد اصبح وضع الحزب صعباً للغاية وخاصة ان القيادة المهيمنة على الحزب لا تتعامل بروح الديمقراطية مع المسائل بل بروح التسلط والهيمنة.. متناسية العقل والمنطق.

واكد «حنا» اننا طالبنا بحوار ديمقراطي داخل الحزب من لجل التفكير في ايجاد مخرج وحل للقضايا والمشاكل التي تعاني منها.. ولكن القيادة ابت ان تصغي الى صوت العقل، واشار قائلاً ان وصول قيادة الحزب الجديدة الى ما هي عليه جاء بعد وأد الديمقراطية في المؤتمر الاخير، وطالب «حنا» قيادة الحزب بعقد مؤتمر استثنائي للاحتكام الى القاعدة الحزبية بشأن كل القضايا الخلافية

حنا: وضع الحزب صعب للغاية والقيادة تتعامل بروح التسلط والهيمنة

وفي اتصال «للسبيل» مع الدكتور منير حمارنة، امين عام الحزب الشيوعي وسؤالنا ان كان هنا اي اجحاف في قرار الفصل.

قال حمارنة: ان قرار الفصل الذي صدر بحق د. مازن او تجميد د. يعقوب زيادين جاء من لجنة التحقيق المنتخبة من اللجنة المركزية التي انتخبها ٢١ من ضمن ٢٤ موجودين، وكان اول من ايدها د. زيادين عندما انتخبت، وقد تم مناقشة التقرير من قبل اللجنة المركزية وجاء التصويت على تقرير اللجنة، واقر القرار بمجموع ١٨ صوتا مقابل ٥ اصوات لم تؤيد.. فأين وجه الاجحاف في هذا الامر؟

وقال د. حمارنة ان قضية المنظمات الدولية ما هي الا حجة واهية، وبيت القصيد في الموضوع قضية الـ ٥ اعضاء التي اقترحها د. زيادين بعد ان انتهى مؤتمر الحزب من انتخاب لجنته المركزية التي لم يرتح د. زيادين لنتائجها واعتبرها غير متوازنة، وطالب بعد ذلك باخراج ٥ اعضاء من اللجنة المركزية المختارين من المؤتمر، ويختار هو ٥ اعضاء.. حتى يضمن التمثيل العشائري في الاردن ليضمن حالة التوازن في اللجنة المركزية.. فرفضنا ذلك لانها لعبة ديمقراطية يجب ان يتقبلها الجميع.

واضاف د. حمارنة: ان د. زيادين يتعامل مع الحزب على انه وصي عليه، لا انه عضو فيه.. فكان يريد اعادة تنظيم قيادة الحزب كما يشاء. واضاف «حمارنة»:

ليس من المعقول ان نصوت كحزب شيوعي على من مع المنظمات المشبوهة ومن ضدها او من مع امريكا ومن ضدها!! هذه «بدعة» لا احد يصدقها «العمل مع المنظمات الدولية الامريكية» ربما يكون هناك خلاف فكري او سياسي ولكن الامور لا تصل الى هذا المستوى من التفكير.

وقال حمارنة ان فصل الدكتور مازن حنا جاء على خلفية اثارة النعرات الاقليمية والطائفية داخل الحزب كما انه قام بدور في تهيئة القوائم التي حدثت عليها الاشكالات التي يتذمر «زيادين» منها الان. كما انه لم يحترم قرارات اللجنة المركزية، وقام بالكتابة الى الصحافة في وقت كان ممنوعاً الكتابة فيه..

وقال د. يعقوب زيادين الامين العام السابق للحزب ان ازمتنا في الحزب بدأوا بمد ايديهم الى منظمات اجنبية لاسباب نعتبرها سخيفة كجلب النساء الى الانتخاب وتنظيم الاسرة «والتعقيم» معتبراً اياها خارجة عن الاخلاق العامة..

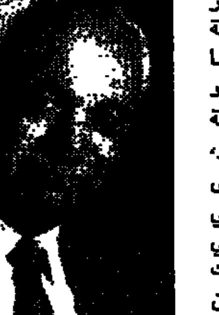
واضاف نعم كانت هذه الامور موجودة وانا الامين العام وكنا في اللجنة المركزية نهدد ونتوعد ولكن لم يكن احد يستجيب لمطالبنا ولاكثر من عام ونصف، وما اثار الامر في المدة الاخيرة ان بعض الصحف نشرت ان رفيقات الحزب اتصلت في احد هذه المؤسسات لاخذ ٦٠ الف دينار لاجل تعقيم نساء الاردن في المخيمات!!.

واضاف زيادين «اثر هذه الفضيحة واستمرارنا في الكتابة عنها، تم تحويل الامر الى مؤسسة اخرى اسمها «ادراء» وهذه المؤسسة شريكة مع «شهود يهوه» الصهيونية!!

وقال زيادين «منذ ٥٠ سنة ونحن نناضل من اجل الديمقراطية وقد اخذنا قراراً في الانتخابات الاخيرة بان لا نشكل قائمة مسبقة ولندع المؤتمرين الى تنتخاب قيادة كما شاؤوا.. وكان هناك ترحيب من كل اعضاء الحزب ولكن للأسف علمنا ان هناك قوائم واتفاقيات وكولسات توزع من قبل السلطة القذرة التي تمسك قيادة الحزب الان..

واضاف «العلم فقط فهذه الفئة التي تمسك قيادة الحزب مجموعة غير محترمة وتاريخياً في بداية السبعينات وبعد احداث ايلول قامت بعمل انقسام بالحزب «نفس القيادة» او ثلاثة ادبائهم وقد شكلوا كادر «لينيني» وعاشوا في عزلة ١٥ سنة ولم يحاسبوا على ما صدر منهم سابقاً.. وها هم يعيدون ما فعلوه مرة اخرى..

وختم قائلاً نريد ان نحافظ على الحزب بطرد كل العناصر المسيئة ومحاسبة كل من اساء للحزب والشعب والوطن ●



يعقوب زيادين

الاتحاد الاوروبي يطرح برنامجاً لتطوير الديمقراطية في المتوسط

حزبيون وسياسيون: «لماذا يختفي اصحاب البرنامج عند الانتخابات وقانون المطبوعات»

السبيل - خاص

اغري عدد من السياسيين عن تحقيقهم لدور الاتحاد الاوروبي في البرنامج الذي انشأه عام ١٩٩٦ لتحقيق ما اسماه بالشراكة الاوروبية المتوسطية من خلال مشروع اطلق عليه برنامج تطوير الديمقراطية في المتوسط وذلك عقب المؤتمر الاوروبي المتوسطي المنعقد في برشلونة والذي ضم ٢٧ وزير خارجية من دول الاتحاد الاوروبي وشركائها المتوسطيين، ويستفيد من هذا البرنامج الدول التي وقعت على اعلان برشلونة، وهي دولة العدو الصهيوني والاردن والجزائر وقبرص ومصر ولبنان والمغرب وسوريا وتركيا والسلطة الفلسطينية. وقد اعلن اصحاب هذا البرنامج انه يهدف الى تطبيق مبادئ اعلان برشلونة حول الشراكة الاوروبية المتوسطية خصوصاً في الحقل السياسي ويعمل البرنامج -كما يقول الاوروبيون- على تقوية دعم التدابير التي من شأنها تنمية الديمقراطية ودولة القانون والحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية وحماية المجموعات الضعيفة على حد قول مسؤولي الاتحاد الاوروبي.

واثار مراقبون تساؤلات حول هذا الدور وحقيقة ومدى التزامها الجدية والحيادية عند عملها على تنفيذه، ولماذا يختفي هذا البرنامج في دول ويظهر فجأة في دول اخرى، ولماذا اختفى دورها وصوتها عند اجراء انتخابات نيابية في الاردن قاطعها جزء كبير وهام من الشارع السياسي وجميع مؤسسات المجتمع المدني وذهب بعض الصحفيين «الان» الى التساؤل عن دور هذا البرنامج في مواجهة قانون المطبوعات والنشر المزمع تطبيقه في الاردن عقب اقرار مجلس النواب له، وقد علم الجميع عن المخاطر التي يحملها هذا القانون في طياته على مستقبل الصحافة الاردنية خاصة وان من بين ميادين نشاط هذا البرنامج هو حرية التعبير من خلال «ضمانة تعددية واستقلالية وسائل الاعلام، وتنمية قوانين للواجبات الادبية ودعم العاملين فيها» وذلك كما جاء في نص البرنامج الاوروبي».

وشكك بعض الحزبيين في اهداف هذا البرنامج وجديته عندما تحدث في طياته عن حرية الاديان والاقليات واللاجئين والمهجرين خاصة وان دور الاتحاد الاوروبي غير مريح في حل موضوع اللاجئين الفلسطينيين وانه يقف صامتا ازاء تصرفات دولة اوروبية مثل فرنسا ازاء الاقليات المسلمة فيها من حيث منعهم من انشاء مدارس اسلامية خاصة بهم او السماح للطالبات المسلمات بارتداء الحجاب، بل ومنعها لبعض الاقليات فيها من الحديث بلغاتهم الام او تعليم ابنائهم هذه اللغة في مدارس حكومية.

وفي الوقت ذاته تنشط المؤسسات الاوروبية «غير الحكومية» في تقديم الدعم لنظام المرأة وهو قطاع اعتبره البرنامج الاوروبي مستهدفاً، وقد انهالت الاموال على الاتحادات النسائية وعلى المستقلات لدعمهم في خوض الحياة السياسية واشراكها به بقوة والعمل على تشريع قوانين خاصة مثل رفع سن الزواج.

ويأبى الاتحاد الاوروبي على تقديم اي نوع من الدعم الحقيقي بمعزل عن تقديم مثيله ان لم يكن اكثر الى العدو الاسرائيلي بل واشراكه في مشاريع مشتركة مع دول عربية اخرى ولماذا هو الصمت ازاء ما يقوم به العدو الصهيوني من تصرفات تخالف ابسط حقوق الانسان من خلال الانتقال وهدم المنازل ومصادرة الاراضي وتهجير سكانها وسن قوانين رسمية تسمح بالتعذيب. وهو امر يزيد من حجم علامة الاستفهام المطروحة عن الاهداف الحقيقية لمشاريع الاتحاد الاوروبي في منطقتنا العربية ●

الهم السياسي يغيب عنها و الهموم الصحفية تسيطر

انتخابات الصحفيين على صفيح ساخن!!

السبيل - خاص

تسعة ايام فقط ويفرز الجسم الصحفي ومجلس نقابتهم الجديد هذا المجلس الذي يعلق عليه الكثير من منتسبي وغير منتسبي النقابة آمالاً كبيرة وعريضة في الوقوف الى جانب قضايا الصحفيين بصورة عامة والمحررين بصورة خاصة، فضلاً عن رغبة الصحفيين في اداء افضل للمجلس من حيث الاداء السياسي واخذ مواقف جادة من قضايا الامة عامة، وهو جانب ما زال غائباً عن هذه النقابة التي تحوي -كما يفترض- مثقفي البلاد ولكبر سلطة قادرة على التأثير على صانعي القرار.

ورغم قرب الانتخابات الا ان حمى الانتخابات ما زالت دون المستوى المتوقع ولعل ذلك تجلى بصورة واضحة في اللقاء الانتخابي الذي عقده مرشحو المجلس دون النقيب يوم اول أمس حيث لم يتجاوز الحضور اكثر من اربعين صحفياً من اعضاء الهيئة العامة، وكان اللقاء هادئاً جداً لدرجة ان البعض آثر الخروج قبل استكمال اللقاء، وقد حاز الهم المهني والمشاكل التي يواجهها الصحفيون على الجزء الاكبر من اللقاء لدرجة ان الهم السياسي غاب عن اللقاء باستثناء مداخلة الاستاذ جمال الشواهين رئيس تحرير جريدة البلاد والمرشح لعضوية المجلس.

وعلى صعيد المنافسات والسباق الانتخابي فقد انحصرت المنافسة على منصب النقيب بين الاساتذة سيف الشريف النقيب الحالي وخالد محادين وباسم سكجها، ورغم تشابه المشهد الانتخابي الذي جرى في الدورة الماضية باستثناء غياب المرشحين السابقين فيصل الشبول وصلاح الشبول الا ان الاوساط الصحفية تتوقع ان تشهد المنافسة على منصب النقيب سخونة كبيرة وان لا تحسم الانتخابات في الجولة الاولى بحيث تنحصر المنافسة في الجولة الثانية بين الاستاذ الشريف وبين احد المرشحين الاخرين.

اما على صعيد المجلس والتي يراهن عليها الكثيرون من الصحفيين فقد حسمت مقاعد اصحاب الصحف الثلاث لصالح الاستاذ فخري ابو حمده عضو المجلس الحالي ومدير النقابة والاستاذ نضال منصور والاستاذ زهري البدري وان كانت شائعات ترددت حول احتمالية ترشيح الاستاذ محمد التل عن صحيفة الدستور ليعيد خربطة اوراق اصحاب الصحف وينشطوا مجدداً في الحصول على الاصوات الانتخابية.

في حين انحصرت المنافسة على مقاعد وكالة الانباء بترا الثلاثة بين «عمر شنيكات وعبد المجيد ابو خالد» عضوي مجلس النقابة الحاليين وسمير اليافي ونادر خطاطبه مندوب الوكالة في اربد.

أما على صعيد مقاعد المحررين الثلاث حيث المنافسة على اشدها فقد انحصرت بين جمال الشواهين ونبيل غيشان عن صحيفة العرب اليوم المنافس الجديد والقوي في عالم الصحافة وجمال علوي عن صحيفة الدستور وطارق المومني عن جريدة الرأي ومحمد الخطاطبة عن مكتب الاتحاد الظبيانية وعلي عضيبات عن جريدة اخبار الاسبوع.

وعلمت «السبيل» من مصادر مطلعة ان عدداً من المرشحين لعضوية المجلس شكلوا قائمة غير معلنة، وانهم يتحركون بشكل جماعي ليشكلوا نوعاً من التجانس داخل المجلس.

وتوقعت مصادر صحفية ان تشهد هذه الانتخابات سخونة كبيرة كلما اقتربت، على خلاف ما هو قائم حالياً، خاصة وانها تترافق مع قانوني نقابة الصحفيين والمطبوعات والنشر ●

دعوة لمحاضرة سياسية في المقر الرئيسي لحزب الجبهة

يقيم حزب جبهة العمل الاسلامي فرع عمان الثانية محاضرة بعنوان «صراعنا مع العدو اليهودي بين التآمر الدولي والتخاذل العربي» ويشارك فيها كل من الاستاذ بهجت ابو غربية وسعادة الاستاذ حمزة منصور ويديرها الاستاذ حكمت الرواشدة.

وذلك يوم الخميس القادم الموافق ٢٥/٦ في المقر الرئيسي لحزب جبهة العمل الاسلامي الكائن في العبدلي خلف وزارة الصناعة والتجارة في تمام الساعة السادسة مساء.

والدعوة عامة ويوجد مكان مخصص للنساء ●

الملتقى الطالبي الثالث لمدرسة جبل الاميرة رحمة

اقامت مدرسة جبل الاميرة رحمة التابعة لجمعية المركز الاسلامي/الزرقاء ملتقاها الطالبي الثالث تحت شعار «وقدر كل امرئ ما كان يدركه» في الفترة الواقعة ما بين ١٤-١٧ من الشهر الحالي والذي اشتمل على فقرات متنوعة حيث قام المشاركون بزيارة لمحمية ضانا وحلقوا في سماء عمان في جولة بالطيران الشراعي، واقاموا قرية اللغة الانجليزية كنموذج للتخاطب في هذه اللغة، اضافة الى غرفة الحاسوب والتي رافقتهم طوال الملتقى. هذا وكان المشاركون قد قاموا بزيارة لمختبرات جامعة الزرقاء الاهلية ومؤسسة عبد الحميد شومان، ومن الجدير ذكره ان هذا الملتقى والذي تنوعت فقراته بين العلمية والثقافية والرياضية قد شارك فيه مدير المدرسة الاستاذ وليد الخطيب مصطحباً معه سبعة عشر مدرساً ومشرفاً.

فعاليات الملتقى اختتمت بحفلة سمر حضرها اولياء الامور واشرف الطلبة بانفسهم على اعداده.

هذا ويذكر ان مدرسة جبل الاميرة رحمة ومن خلال الفعاليات الطالبية تسعى لان تكون مدرسة ريادية ونموذجاً يحتذى بين المدارس ●

محاضرة د.همام سعيد في الاغوار الشمالية

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي - فرع الاغوار الشمالية القى الدكتور همام سعيد محاضرة في مقر الحزب بعنوان «عصر النهضة بعد عصر النكبة» قال فيها ان الامة تمر بحالة ضعف وهوان شديدين، لانها استبدلت حكم الله السماوي بحكم وضعي لا يصلح لقيادة البشرية، ولهذا اصابتنا النكبة وجاء بعدها النكسة.

وعقدت المحاضرة في مقر الحزب وحضرها عدد كبير من المستمعين بالاضافة الى أعضاء الحزب ●

الصليب الاحمر ينظم مسابقة تصوير فوتوغرافي

ينظم الاتحاد الدولي للنقل البري واللجنة الدولية للصليب الاحمر مسابقة للتصوير الفوتوغرافي بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد الدولي للنقل البري. وقد اختار الاتحاد الدولي شعاراً لهذه المسابقة «السواقة معا نحو مستقبل افضل». والمجال مفتوح لكافة المهتمين للاشتراك في هذه المسابقة على ان تتمحور مواضيع الصور حول الاطر الانسانية او التاريخية او الحديثة للنقل البري. اخر موعد لاستلام الاسهامات ٣١ اب/اغسطس ١٩٩٨ ●

المستشفى الاسلامي يتبرع لجمعية العفاف

تجاوباً مع دعوة جمعية العفاف الخيرية للمساهمة في دعم حفل الزفاف الجماعي الخامس الذي ستقيمه الجمعية في السابع عشر من شهر تموز القادم، تبرع المستشفى الاسلامي بتكاليف اول ولادة للزوجات المشاركات في الحفل القادم.

وذكر د. علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي ان المستشفى وادراكاً منه لاهمية مساهمة الجميع في العمل على تيسير سبل الزواج، وتشجيع الشباب على المشاركة في حفلات الزفاف الجماعي، ودعم الجهود التي تقوم بها جمعية العفاف الخيرية في هذا المجال، فإن المستشفى الاسلامي يتبرع بتكاليف اول ولادة لكل زوجة من المشاركات في الحفل القادم، علماً بأن المستشفى سبق ان قدم تبرعاً مشابهاً للزوجات شاركن في الحفلات الجماعية السابقة ●

هكذا من الأصل

الرفض الشعبي لقانون

مجلس النقباء اعلن رفضه للمشروع ودعا الى حوار وطني شامل حوله

تصاعد الرفض لمشروع قانون المطبوعات والنشر

● الذنيبات: المشروع جاء ليؤكد التوجه الحكومي بكبت الحريات ●

■ كتب: مامون عياش

لا تزال وتيرة معارضة مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، تتصاعد على غير صعيد، بعد انضمام غالبية النواب، الى القوى والاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني الرافضة للمشروع الحكومي.

وتعرض المشروع الى انتقادات واسعة في مجلس النواب اول امس، رغم ان اقتراح رد المشروع لم يحصل الا على اصوات (١٨) نائباً. فيما نجح اقتراح تحويل مشروع القانون الى لجنة التوجيه الوطني، باغلبية (٤٨) نائباً من اصل (٦٤) حضروا الجلسة.

وتؤكد مصادر نيابية ان مشروع قانون المطبوعات سيتعرض لدراسة ونقاش موسع، من قبل لجنة التوجيه الوطني مع كافة الاحزاب والقوى السياسية والاوساط الصحفية، بما يكفل اجراء تعديلات واسعة على المشروع، تجعله مقبولاً من قبلها.

واشارت المصادر النيابية الى ان المشروع الحكومي بحاجة الى صياغة جديدة لكثير من مواده، بما يضمن المحافظة على الحريات الصحفية، ويمنع الحكومة من توسيع قائمة المحظورات في القانون وتشديد العقوبات، معتبرة هذه المصادر ان المشروع بشكله الحالي يشكل انتكاسة للحريات وضربة قاصمة للديمقراطية وحقوق الانسان في المملكة.

واعادت الاوساط السياسية والشعبية التاكيد على رفضها لمشروع قانون المطبوعات والنشر، الذي رأت فيه اعتداء على حرية المواطنين في التعبير عن ارائهم او الحصول على الكلمة والمعلومة، رغم ان هذا حق مقدس كفله الدستور.

واعتبرت الاوساط السياسية تمرير المشروع الحكومي انتكاسة للصحافة الاردنية، مشيرة الى ان الحكومة لا تزال تعيش بعقلية عرفية، غير محتملة للحريات التي تساهم في تعرية صورتها امام الشعب.

واكدت الاوساط الصحفية انها ستعمل المستحيل لمنع الحكومة من تمرير مشروعها الذي وصفته بانه مشروع «كارثي» على الصحافة الاردنية، وانه صمم لكبت الحريات وتكميم الافواه وليس للمحافظة على الاخلاق، كما تدعي الحكومة.

واشارت الاوساط الصحفية الى ان تغيير قانون المطبوعات والنشر لسنة (٩٣) هو نسف للقوانين الاساسية التي وافق عليها الشعب في مرحلة ما بعد عام (٨٩)، وانه مشروع لخدمة الحكومة لا لخدمة الوطن والدولة.

ولفتت الاوساط الصحفية الى ان المشروع الحكومي يهدف الى منع النقد والرأي الآخر، وان تقديمه من قبل الحكومة دافعه سياسي.

الاخوان المسلمون

من جانبه اعرب فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، عن استيائه من الطريقة التي قدمت بها الحكومة مشروع قانون المطبوعات والنشر الى مجلس النواب، دون ان يأخذ المشروع حظه من الحوار مع القوى الوطنية والاطراف السياسية المتأثرة بهذا القانون.

واكد الذنيبات لـ«السبيل» انه كان يتوجب على الحكومة اعطاء مزيد من الوقت وعرض المشروع في وسائل الاعلام المختلفة لابداء وجهات النظر والتحاور حوله، قبل دفعه لمجلس النواب، مشيرا الى انه لا يجوز معالجة قانون يتعلق بحرية افراد المجتمع وحقهم في التعبير بهذه الصورة.

وقال المراقب العام «ان هذا القانون ردة حقيقية عن الديمقراطية، وتضييق لآفاق الحرية، التي ما فتئت الحكومة تنادي بها».

واضاف «في الوقت الذي تطالب فيه كافة القوى الوطنية السياسية، بضمان قدر كاف من الحرية للصحفي والكاتب والصحيفة، نجد الكثير من المواد القانونية في المشروع جاءت لفرض قيود شديدة على الصحافة، من حيث ترخيص الصحف والاداء الصحفي، وفرض الغرامات الباهظة على المخالفات التي جاءت في القانون دون حق».

واشار الذنيبات الى ان المشروع الجديد يعطي الحكومة ممثلة بمدير المطبوعات صلاحيات واسعة، من حيث المحاسبة والتوقيف وحتى الاغلاق للصحف، موضحاً ان المشروع جاء ليؤكد على التوجه الحكومي بكبت الحريات وتقييدها ومصادرة حقوق المواطن الدستورية والقانونية.

ولفت الذنيبات الى «ان السلطة التنفيذية ابقت حق ايقاف الصحف ومعاقبتها لها، بدل ان يكون ذلك من صلاحيات القضاء، وهو ما طالبنا به».

واوضح ان الحكومة اعطت صلاحيات للقضاء لكنها شكلية فقط، مشيراً الى ان الروح العامة للقانون تدل على ان الحكومة تنطلق من ضيقها بالحريات العامة، وان سياساتها العامة تحتاج الى تسويق، وتود ان تكون حدود المعارضة لها بأدنى حد ممكن، وهي تسعى لتهميش الراي الآخر، حسب الذنيبات.

وقال «ان فاتنا الحق في الحوار وطرح وجهات نظرنا في هذا المشروع، فاننا نامل في مجلس النواب عدم الاستعجال في اقرار هذا المشروع، من خلال فتح حوار موسع، بآلية يتفق عليها، ليفسح المجال لكافة القوى الوطنية في التعبير عن رأيها».

وأضاف «على النواب ان يكونوا عند حسن ظن من انتخبهم، برد هذا المشروع او تعديله الى الحد الذي تتحقق فيه المصلحة العليا للوطن، بما يفعّل مواد الدستور، ويجعل من القضاء الحكم في اي نزاع بين الحكومة والصحافة ويلغي القيود المفروضة على حرية الصحافة من شروط وغرامات باهظة ومحظورات مطاطية عديدة».

النقابات

الى ذلك اعلن مجلس النقباء رفضه لمشروع قانون المطبوعات والنشر، معتبراً المشروع الحكومي خطراً على الحريات العامة التي كفلها الدستور ومنها حرية التعبير.

واكد رئيس مجلس النقباء بالوكالة نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر، انه تم الاتفاق على مواجهة المشروع، بعد عقد اجتماع للمجلس، مشيراً الى ان مجلس النقباء قرر تكليف نقابتي الصحفيين والمحامين باعداد دراستين الاولى مهنية، حول التاثيرات المهنية السلبية لمشروع القانون، والثانية قانونية لعرضهما على الاجتماع القادم للمجلس، لتكون القاعدة التي تشكل المذكرة الموحدة، التي ينوي المجلس عرضها على اعضاء مجلس النواب.

الاوساط الصحفية: لن يمر مشروع المطبوعات «الكارثي»

مجلس النقباء

بدوره دعا الى اجراء حوار وطني شامل في مجمع النقابات المهنية، لبيان خطر مشروع قانون المطبوعات والنشر، ولتوضيح مبررات رفضه.

رئيس مجلس النقباء ونقيب المهندسين حسني ابو غيدا اشار الى ان قانون المطبوعات الجديد اعطى صلاحيات كبيرة لمدير المطبوعات والنشر، لدرجة جعلته يتمتع بصلاحيات تفوق صلاحيات وزير الداخلية.

واضاف ابو غيدا لـ«السبيل» «انه يجب ان تكون مواد القانون منطقية، فالغرامات يجب ان تكون مناسبة لوضع الصحيفة، حتى لا تعتبر الغرامة المرتفعة مؤشراً لاغلاق الصحف».

واشار ابو غيدا الى ان الكرة الآن اصبحت في ملعب مجلس النواب، الذي لابد أن يدرس كل بند من بنود القانون، لكي لا يمر الا بعد دراسة كافية، مبيناً ان ذلك يحقق مصلحة البلد في وجود صحافة متميزة تتمتع بالحرية، من خلال قانون مطبوعات ونشر عصري يتناسب ومتطلبات المرحلة.

مجلي: الحكومة اعتادت خلق الازمات.. وطبيعي ان يستفز مشروعها الرأي العام

حسين مجلي

وقال نقيب المحامين حسين مجلي «لقد انطلق مجلس النقباء في مناقشته لمشروع القانون من ان هذه الحكومة التي احالت المشروع الى مجلس النواب بعجلة شديدة وسرية تامة، دأبت واعتادت خلق الازمات، باصطناعها مشروع قانون وضع الوطن في ازمة جديدة تضاف الى الازمات المتعددة التي يعاني منها.

واضاف «ان هذا المشروع لحل الازمة له اهميته وخطورته لاتصاله بحرية الرأي وحق التفكير والتعبير، وبالتالي من الطبيعي ان يستفز الرأي العام ويحشده لمواجهته، لا سيما ان هناك قناعة تامة تولدت لدى الناس، بان التشريع اصبح اداة في يد الحكومة تحسم به خصوماتها السياسية كلما واجهت ازمة، كما ان هناك خشية لدى الرأي العام من ضعف المؤسسة التشريعية، لهذا فان مجلس النقباء يدعو هذه المؤسسة ان تتعامل مع المشروع بما يغير من قناعة المواطن».

واكد مجلي ان علينا التذكر ونحن نتعامل مع هذا القانون، ان الصحافة تهز رؤساء وتقيل حكومات، وانه لا يجوز ان يتدخل احد في حريتها، فهي يجب ان تبقى هكذا.

واشار مجلي الى ان اللجنة القانونية في نقابة المحامين، ستجتمع اليوم الثلاثاء لمناقشة مشروع القانون وتحديد موقفها منه، تمهيداً لعرضه على مجلس النقباء.

رابطة الكتاب

من جانبها اعتبرت رابطة الكتاب الاردنيين مشروع قانون المطبوعات والنشر الاسوأ في تاريخ الصحافة والنشر في الاردن.

وجاء في بيان الرابطة الهام: «ان هذا المشروع يأتي ضمن مسلسل التصعيد الحكومي ضد الحريات العامة بعد ان الغت محكمة العدل العليا القانون المؤقت السابق وقال بيان الرابطة حول مشروع قانون المطبوعات انه بدلاً من ان تأخذ الحكومة بعين الاعتبار الملاحظات وردود الفعل المحلية المختلفة على قانون ١٩٩٣ وعلى مشروع القانون المؤقت، قدمت لمجلس النواب مشروعاً اكثر تعسفاً وانتهاكاً للحريات العامة.

ان رابطة الكتاب الاردنيين، وهي تبدي استهجانها البالغ من هذا المشروع وتدعو الاوساط الديمقراطية كافة، للنهوض بمسؤوليتها دفاعاً عن الحريات العامة، تسجل الملاحظات التالية على هذا المشروع:

اولاً: ان المشروع ليس بعيداً عن الاستحقاقات المنتظرة لمسيرة التسوية الاسرائيلية على المسارين الاردني والفلسطيني.

فالمرحلة القادمة بما تنطوي عليه من انزلاق رسمي اكثر فاكثر في هذه التسوية لا تتحمل، كما يبدو، اية مناخات نقدية، تضيء المخاطر السياسية وما يترتب عليها ويرافقها من ازمات اجتماعية واقتصادية وما ينتج عنها من املاق اجتماعي واسع، من جهة، ومن فساد، من جهة اخرى.

ثانياً: واذا كان صحيحاً ان الخمس سنوات التي تفصلنا عن قانون ١٩٩٣ تحتاج الى قانون جديد ينسجم مع التغيرات السياسية والاجتماعية فمن الحري بالحكومة ان تقدم قانوناً اكثر ديمقراطية وليس اكثر عرفية.

ان الاحتفالات العالمية بالذكرى الخمسين لاعلان حقوق الانسان وتوجه العالم نحو مزيد من حضور المجتمع المدني بكل قواه وخاصة النقابات المهنية ومؤسسات الرأي العام المختلفة، يستدعي المزيد من احترام الدور العام لهذه النقابات والمؤسسات وليس التضييق عليها.

ثالثاً: ان الشروط المالية الواردة في المشروع ترهن الصحافة ومنابر التعبير المختلفة وحدود الحرية لمصلحة فئة محددة هي البرجوازية الكبيرة، كما تفتح الباب واسعاً امام الاستثمار الاسرائيلي في الصحافة.

رابعاً: يعتبر المشروع اخطر وثيقة حكومية تكرس المصادرة العقلية وثقافة الامتثال والخضوع للثقافة السائدة.

فالمشروع يعاقب على شراء او حيازة اي كتاب لم تقرر دائرة المطبوعات صلاحيته للقراءة.

خامساً: الخلط المتعمد في المشروع بين الكاتب والصحفي «عضو النقابة» بما يحرم الصحافة من اقلام ومساهمات هامة وخاصة في الميدان الثقافي والفكري، فمن المعلوم ان عشرات الكتاب والمبدعين المتخصصين يلعبون دوراً هاماً في رفد وتنشيط الصفحات الثقافية والفكرية والاقتصادية وبصورة شبه منتظمة دون ان يكونوا اعضاء في النقابة.

سادساً: ان المشروع اقرب ما يكون الى ملحق خاص لقانون العقوبات الاردني ولا سيما فيما يتعلق بالكفالات والغرامات وشروطها وحيثياتها المختلفة ويكفي دعوة المشروع الى العقوبة الاشد اذا كانت المخالفة تشكل جرماً بموجب احكام اي قانون آخر.

اما القضية الاخطر هنا فهي الصلاحيات الخاصة التي تجعل مدير المطبوعات حاكماً عسكرياً مطلق التصرف في تحديد الصحيفة او المادة المخالفة واحالتها الى المحاكمة وتعليق صدورها، وبدون اي تعويض عن الاضرار المادية والمعنوية والاجتماعية التي تترتب على ذلك.

اخيراً، وبالاضافة لعشرات الملاحظات والتفاصيل الاخرى، فان المناخات العامة للمشروع، تشير بانه جزء من سلسلة مشاريع جديدة او معدلة تتناول مختلف جوانب الحريات العامة وقوى المجتمع المدني الشعبية والحزبية والمهنية المختلفة.

ابو غيدا: صلاحيات مدير المطبوعات في المشروع تفوق صلاحيات الوزير!!

ولذلك فان المشروع الذي يعتبر الاسوأ في تاريخ الصحافة والنشر والكلمة وحرية التعبير في الاردن، اخطر من ان يناقش كقانون خاص للمطبوعات بل كاطار لحملة حكومية واسعة ومنظمة ضد حق النقد والاعتراض على الفساد وكم الافواه وسياسات التجويع والتطبيع والمغامرة بمصير الوطن كله».

جمعية حقوق الانسان

رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان د. سليمان صويص قال:

«من خلال التداول الاولي بين اعضاء الهيئة الادارية للجمعية لاحظنا بان مشروع القانون يتناقض تماماً مع تصريحات المسؤولين الحكوميين قبل اسابيع التي كانت تؤكد بان المشروع «سيعمل على رفع سقف الحريات الصحفية والديمقراطية»، ويتضح الان بان المسؤولين كانوا يتعاملون مع الرأي العام بطريقة الخداع التكتيكي، وهذا ما سيدفع بممثلي الامة وقطاعات شعبية واسعة الى عدم الثقة بأي تصريح حكومي في المستقبل. اكثر من ذلك، نلاحظ من خلال قراءتنا الاولية للمشروع بانه قد جاء على العكس لكي يخفض سقف الحريات العامة وبخاصة الصحفية. بحيث سيلامس هذا السقف الارض فيما اذا اقره مجلس الامة».

وأضاف: «هناك تغليظ مرعب للعقوبات في المشروع بحيث ينسف هذا الفصل من الاساس كل ما تؤكده المواد من ٣ الى ٧ حول «الصحافة الحرة وحرية التعبير وحقوق المواطنين في تداول المعلومات» الخ.. من هو الصحفي او من هي الصحيفة التي تجرؤ على كشف «الحقيقة» حتى لو امتلكت كافة المعلومات الموثقة حولها، ما دام سيف العقوبات مسلطاً فوق الرؤوس والاقلام والجيوب؟ وان تجرأت مرة، فهل ستعيدها مرة اخرى؟

كما ان اشتراط مبالغ مالية مرتفعة جداً لاصدار المطبوعة مخالف للدستور. لان المادة الواردة فيه تؤكد على حرية التعبير دون ربطها بمبلغ معين من المال. بل ان اصدار مطبوعة في بلد ديمقراطي واثق من نفسه لا يشترط سوى تسجيل المطبوعة في وزارة التجارة والصناعة!. والطريف ان المادة ٤٩ تعاقب المطبوعة اذا ما نشرت مواداً «تمس مبادئ الدستور».. فماذا عن الذي يخالفها؟. وكانت الحكومة قد خالفت قانون المطبوعات الساري المفعول عندما رفضت ولا تزال ترفض بيع حصصها من اسهم «الرأي والدستور» اليوميتين، ونحن هنا نطالبها مجدداً بتطبيق القانون، وبان تبيع حصصها التزاماً به».

رابطة الكتاب: القانون الجديد الاسوأ في تاريخ الصحافة والنشر في الاردن

واشار صويص الى «ان من بين القيود الجديدة التي يفرضها مشروع القانون اعطاء صلاحيات واسعة لمدير المطبوعات والنشر بحيث سيتحكم بشؤون وادارات الصحف كما لو انه مدير عام لادارات تلك الصحف.

وأضاف: «أما باب المحظورات فنرى ان الحكومة توسعت فيه -ما شاء الله- بدل ان تقلصه. وما نعرفه عن مبادئ حقوق الانسان وعن قوانين العالم فان المحظورات تقتصر -وعلى اضيق نطاق ممكن- في نقطتين اثنتين لا ثالث لهما: ما يتعلق بحماية الامن الوطني وحماية الآداب العامة. وفيما عدا ذلك فان اي محظور جديد هو تضييق مرفوض لحرية الرأي».

وقال صويص «نعتقد بان مشروع القانون يشكل ردة خطيرة جداً على التزامات الاردن باتفاقيات حقوق الانسان والميثاق الوطني الاردني والدستور الاردني نفسه، وبخاصة فيما يتعلق بحرية التعبير والرأي وتداول المعلومات. وكون هذا المشروع يصدر بعد الانتقادات الشديدة التي كان اخرها وضع اسم رئيس الحكومة ضمن قائمة العشرة مسؤولين الاكثر عداءً للحريات الصحفية في العالم -وبعد القرار التاريخي لمحكمة العدل العليا الاردنية الذي الغى القانون المؤقت للمطبوعات اوائل هذا العام، فان التطور الجديد يحمل معنى واحداً لا يخفى على احد وهو: ان حكومة الدكتور عبد السلام المجالي تستهتر بآراء اغلبية المواطنين الاردنيين وبمؤسساتهم المدنية وتدير الظهر بالكامل لمنظمات حقوق الانسان المحلية والعربية والعالمية، مما سيعرض سمعة وطننا للاذى الكبير. ناهيك عما يعانيه من تراجع واضح عن «التجربة الديمقراطية» التي يتغنى بها المسؤولون ■

قراءة في مشروع القانون

اقرار قانون المطبوعات الجديد يعني قراءة «السلام» على الصحافة الاردنية!

● كفالة متجددة للاقتطاع منها.. وغرامات باهظة تصل الى «٢٥» الف دينار! ●

● رأس المال للصحيفة الاسبوعية يرتفع من «١٥» الف دينار في القانون الحالي الى «١٥٠» الفاً!! ●

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

رغم ان الاوساط الصحفية اشبعت مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد، دراسة وتحليلاً.. الا ان خطورة المشروع وما حمله من مواد تعمل على خنق الحريات الصحفية، تجعله بحاجة الى الكثير من الوقفات والتحليلات. لمقدار ما يشكله هذا المشروع من اعتداء على القانون وتكريس للذهنية العرفية وتوسيع لصلاحيات مدير المطبوعات والنشر!

ويبدو ان الصحفيين سيترحمون على قانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي ابطلته محكمة العدل العليا بعد ان يترحموا على قانون «٩٣» الذي لا زال العمل سارياً به حتى اللحظة.

رأس المال

في حين اشترط قانون رقم «١٠» لسنة ١٩٩٣ للمطبوعات والنشر، ان يكون رأس مال المطبوعات الصحفية اليومية «٥٠» الف دينار، والاسبوعية «غير اليومية» «١٥» الف دينار، فان المشروع الحالي رفع رأس المال الى «١٥٠» الف دينار للصحيفة غير اليومية فيما جعل رأس مال اليومية نصف مليون دينار!!

يتبع ذلك حسب المادة «١٤» من المشروع تقديم الصحيفة اليومية ضمانة نقدية او كفالة بنكية متجددة بمقدار «١٠٠» الف دينار، وذلك لضمان ما قد يترتب في هذا القانون من غرامات او تعويضات او رسوم، أما الصحيفة الاسبوعية فعليها تقديم «٥٠» الف دينار، وهذه المادة احدى المواد التي لم تكن موجودة في قانون «٩٣»!!

وفي موضوع رأس المال نسمح المشروع في مادته رقم «١١» تحت عنوان «الترخيص» بالمساهمة بالصحف لغير الاردنيين بنسبة ٢٥٪ من رأس المال، الامر الذي يفتح المجال للمستثمرين الاجانب وخاصة الاسرائيليين منهم للاستثمار في الصحافة الاردنية!!

وحذفت من قانون المطبوعات لسنة «٩٣» النص الذي يلزم مجلس الوزراء تقديم تعليل لسبب رفضه ترخيص المطبوعة.. مما يفتح المجال للحكومة لرفض ترخيص الصحف دون بيان السبب، اذا ما كانت غير راغبة في اعطاء الترخيص لصحيفة ما!!.

رئيس التحرير

أما المادة «٢٧» فتشترط ان لا يمارس رئيس التحرير اي عمل اخر في المطبوعة التي يرأس تحريرها او في غيرها!! كما تشترط ان يكون رئيس التحرير قد عمل في مهنة الصحافة متفرغاً تماماً لمدة لا تقل عن عشر سنوات وعضواً في نقابة الصحفيين، ولا

السماح بتوقيف الصحيفة خلال «٢٤» ساعة فقط!!

تدري كم تشترط الحكومة سنوات خبرة لمن يعمل مديراً للمطبوعات والنشر، وكم تشترط خبرة للوزراء والمحافظين الاداريين مثلاً!!

وتنصب المادة «٢٨» مدير المطبوعات رقيباً على دوام رؤساء تحرير الصحف، بحيث اذا انقطع رئيس التحرير عن عمله مدة شهرين متتاليين دون عذر يقبله مدير المطبوعات والنشر، فان رئيس التحرير يفقد موقعه، ولا نعرف ما هي علاقة المدير بدوام رئيس التحرير!!

المحظورات حدث ولا حرج!!

اما المحظورات في المشروع الجديد فتلك قصة اخرى.. المادة «٤٢» يحظر نشر ما يتضمن تحقيراً او تشهيراً او ذماً لرؤساء الدول العربية او الاسلامية او الصديقة او تعكر صلات المملكة بالدول الاخرى شرط المعاملة بالمثل.. ولا نعرف هل رئيس الوزراء نتنياهو والجانب الاسرائيلي من ضمن الرؤساء والدول الذين لا يجوز تعكير الصلة بهم!!

اما ما «يمس» المصلحة العامة فإنه محظور، الامر الذي يجعل الحكومة تفسر المصلحة بالصورة التي تراها مناسبة فهي في سعة من امرها!!

اما نشر الوثائق الحكومية ذات الطبيعة المكتومة فهو محظور، وكذلك ما يحرض على اضراب او اعتصام غير مرخص!

المادة «٤٩»

اما الاخطر فهي المادة «٤٩» التي تعطي مدير المطبوعات والنشر الحق في الطلب من المحكمة اتخاذ قرار بتعليق صدور الصحيفة، اذا نشرت مواد تسيء الى امن الوطن وسلامته ومصلحته او تمس مبادئ الدستور الاردني، وعلى المحكمة اتخاذ قرار بذلك خلال «٢٤» ساعة!!

اذا فالعقوبة قبل الادانة، ولو افترضنا ان الصحيفة تمت تبرئتها بعد حين، فمن يدفع ثمن توقفها عن الصدور، وخسائرها الباهظة جراء ذلك؟؟

العقوبات

وفي حين لم تزد اي غرامة مالية في قانون «٩٣» عن «٦٠٠٠» دينار باي حال من الاحوال، فإن القانون الجديد يفسح المجال لوصول الغرامة الى «٢٥» الف دينار، بالاضافة الى امكانية ايقاف المطبوعة عن الصدور اذا تكررت المخالفات التي ترتكبها، لمدة لا تقل عن «٣» شهور وتصل الى سنة!!

اما المادة «٥٦» فتؤكد على جواز حكم الصحيفة بالعقوبة الاشد، كما تبقى على المحاكمة بقوانين اخرى غير المطبوعات مثل قانون العقوبات وقانون محكمة امن الدولة!!

هذا بعض ما حمله المشروع الجديد، الذي ان تم اقراره تحويله الى قانون. فاننا مدعوون جميعا لنقرأ السلام على الصحافة الاردنية!! ■

المطبوعات والنشر يتواصل

الحكومة نقلت الازمة اليه!!

هل يمرر مجلس النواب مشروع «القانون»؟

■ السبيل - محرر الشؤون المحلية

رغم ان الحكومة ممثلة برئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي ونائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د. عبد الله النسور ووزير الدولة للشؤون البرلمانية والقانونية د. خالد الزعبي. قد التقت بالعديد من الكتل البرلمانية. لسماع رأيها حول مشروع قانون المطبوعات والنشر. قبل تحويله الى مجلس النواب. الا ان أياً من الملاحظات التي طرحها ممثلو الكتل المختلفة. لم تجد اذاناً صاغية لدى الحكومة!!.

وعلى عجل احالت الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب، مؤكدة ان الحوار حول المشروع يكون من خلاله. في محاولة تهدف الى نقل الازمة بين الوسط الصحفي والحكومة الى ازمة بين الوسط الصحفي ومجلس النواب!!.

وتبرز في هذه الاثناء العديد من الاسئلة حول الكيفية، التي سيتعامل بها مجلس النواب مع المشروع، في ظل التركيبة المعروفة للمجلس، الذي يغيب عنه قطاع واسع من الشعب الاردني، ممثلاً بالقوى والمؤسسات التي قاطعت الانتخابات النيابية الاخيرة.

هل يمرر مجلس النواب القانون؟ ام ان الشعب الاردني مدعوا لاستقبال مفاجأة من المجلس تتمثل في رد القانون؟

ثمة خيبة امل في الاوساط الصحفية، من ان يتم تمرير القانون، رغم الاصوات الكثيرة المعارضة له.. لكننا هذه المرة وعلى طريقة «تفاءلوا بالخير تجدوه»، استطلعنا رأي نائبين سابق وحالي، حول توقعاتهم لتعامل مجلس النواب مع مشروع قانون المطبوعات والنشر، وهنا وجهتا نظر ايجابيتان.

التوافق مع رأي الشعب

النائب السابق الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني اعرب عن امله في ان يخيب مجلس النواب ظن الحكومة من خلال رفضه لما تريد، بان يقوم برد المشروع الذي تقدمت به.

وقال الكيلاني «نتمنى ان يكون رأي مجلس النواب متوافقاً مع رأي الشعب».

ووصف القانون الجديد بانه وثيقة عبور جديدة، مشيراً الى انه يؤدي الى تكميم الافواه، موضحاً ان هذا القانون ثمرة مرة لمعاهدة «وادي عربة».

واشار الكيلاني الى ان مجلس النواب مدعو لئن يخيب ظن الحكومة، لان يقف عند مسؤولياته، وان يكذب الرأي الذي يقول بان مجلس النواب.. مجلس «بصامين» لا يملك من امره شيئاً.

واكد الكيلاني ان على الجميع ان يقف في وجه القانون «الاستبدادي»، معرباً عن استغرابه من ادعاء الحكومة المحافظة على الاخلاق، مشيراً الى ما تمارسه الاجهزة الاعلامية الحكومية، والترخيص لمحلات الرقص والاعتداء على اخلاق الامة وعاداتها.

التعامل بجدية

النائب الدكتور محمد العوران اكد ان مجلس النواب سيتعامل مع المشروع بكل جدية هذه المرة، لان قانون المطبوعات والنشر يمس الجميع، وغير مقبول باي حال الا يكون محل رضى من الوسط الصحفي.

واشار العوران الى ان اموراً عديدة اثيرت حول قانون المطبوعات والنشر سواء المؤقت الذي الغته محكمة العدل العليا، او المشروع الجديد الذي قدمته الحكومة، بصورة لا تختلف عن «المؤقت» وانما تزيد من التضييق على الحريات الصحفية بصورة غير مقبولة.

واضاف «ان المجلس على ما اعتقد لن يقبل زيادة الغرامات على الصحف والصحفيين وزيادة المحظورات عليهم، واعطاء الصلاحيات الواسعة لمدير المطبوعات والنشر، اكثر من وزير او رئيس وزراء».

واوضح العوران ان المشروع الحكومي عرفي وليس هناك داعٍ له.

واشار الى ان على مجلس النواب ان يتعامل مع قانون المطبوعات بصورة اكثر اهتماماً من كافة القوانين المعروضة عليه، لما يحمله من خطورة وتأثير على صورة الاردن ■







د. العوران: هذه المرة سنتعامل مع المشروع بكل جدية

د. الكيلاني: آمل ان يخيب «المجلس» ظن الحكومة

طالبت مجلس النواب رد مشروع قانون المطبوعات

«الاردنية لحقوق الانسان»: الغرامات على الصحفيين تفوق الغرامات المفروضة على مهربي المخدرات!!

عمان - السبيل

اصدرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بياناً حول مشروع قانون المطبوعات والنشر ونظراً لاهميته تنشر السبيل ابرز ما جاء فيه.

ان المسار التراجعي لهذا الوضع في الاردن - والذي بدأ منذ اواخر عام ١٩٩٤ - اخذ يتسارع بخطوات خطيرة متلاحقة منذ قدوم حكومة السيد الدكتور عبد السلام المجالي الثانية في شباط ١٩٩٧. وبدلا من ان تكرس هذه الحكومة القسم الاكبر من جهدها لمعالجة المشكلات والتحديات الخطيرة التي يعاني منها المجتمع الاردني - وفي مقدمتها الفقر والبطالة والطغيان الاسرائيلي الذي استباح السيادة الاردنية ولا يخفي نواياه التوسعية تجاه بلدنا. فقد انشغلت الحكومة بصورة رئيسة في زج البلاد بنزاعات لا تنتهي حول مشاريع قوانين للمطبوعات وللانتخابات وبمواجهات مع المواطنين والاحزاب والنقابات المهنية. وعند التدقيق في تفاصيل هذه المشاريع والمواجهات «بالاضافة الى طريقة ادارة الانتخابات النيابية في خريف العام الماضي» يتضح جيداً بأن العنوان العريض لهذه كلها هو كيفية تعميم «الصوت الواحد» في مجالات السياسة والتمثيل الشعبي والاعلام. والتضييق على الرأي الآخر وعلى حريات المواطنين الى درجة الخنق التام لكل رأي لا يسير في ركاب سياسة السلطة التنفيذية.

والمفارقة التي لا تستقيم مع ممارسات الحكومة انها في الوقت الذي تظهر فيه اقصى درجات الليبرالية والانفتاح في المجال الاقتصادي «لدرجة ان قطاعات متزايدة من المواطنين تعتبر الافراط في هذا المنهاج مضراً بالمصالح العليا للوطن»، فإنها تنتهج اقصى درجات التشدد والانغلاق في المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية.

لقد حذرت هيئات شعبية عديدة، من بينها الجمعية الاردنية لحقوق الانسان من النتائج الوخيمة لسياسة العداء للحريات العامة ولحقوق الانسان ليس فقط على الصعيد الداخلي، بل ايضاً على صعيد الحاق الضرر بسمعة الاردن في الخارج.

وليس من قبيل الصدفة ان ينشر اكبر عدد من التقارير العالمية عن انتهاكات حقوق الانسان في الاردن خلال العامين الماضيين فضلاً عن تزايد المذكرات والمناشدات المحلية والعالمية الى المسؤولين مطالبة بوضع حد للتجاوزات الخطيرة التي نالت من حريات المواطنين.

إن مشروع القانون المقدم يتناقض مع الدستور الاردني ومع الميثاق الوطني الاردني ومع الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان التي صادق عليها الاردن، وبخاصة العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من بين اهم مظاهر هذا التناقض:

١ - ما يتعلق بمتطلبات اصدار المطبوعة سواء من الناحية التنظيمية او المالية او المهنية، وهي في الحقيقة والواقع شروط تعجيزية تتعامل مع الكلمة من منظار «امني» ضيق، لا يترك الا مجالاً محدوداً للاجتهاد او لنشر المعرفة والثقافة والابداع.

إن تعريف المطبوعة فضفاض ويكاد يشمل حتى الوشم الذي قد يرسمه شخص على ذراعه او الرسالة او المقالة المكتوبة بخط اليد والتي لم تنشر بعد. ولذلك نطالب بالحفاظ على تعريف المطبوعة كما هو في القانون الساري المفعول.

لا يلزم القانون مجلس الوزراء ابداء الاسباب التي قد تجعله يمتنع عن منح الترخيص للمطبوعة، وهذا يفسح المجال واسعاً للتعسف والمزاجية.

يشترط مشروع القانون مبالغ طائلة جداً وغير معقولة لاصدار المطبوعات، وهو الامر المخالف للدستور الاردني.

إن تأكيد مشروع القانون على ان «الصحافة حرة وحرية الرأي مكفولة لكل اردني وله ان يعرب عن رأيه بحرية بالقول والكتابة» الخ.. «المادة ٣» تصبح خالية من اي معنى او مضمون طالما ان معظم مواد مشروع القانون تعج بالقيود والمحظورات والروادع المالية المسماة «عقوبات» والاشتراطات المالية لاصدار المطبوعة. وهذه كلها مخالفة للمعايير الدولية الخاصة بممارسة حرية التعبير والصحافة.

يشترط مشروع القانون «المادة ١٤» على مالك المطبوعة الدورية تقديم ضمانة نقدية متحددة الى الوزير. وذلك لضمان ما قد يترتب عليه من غرامات تصل الى مئة الف دينار، هذا الشرط يتنافى وابسط قوعد العدالة وحقوق الانسان، وهو يدخل فقط في اطار فرض المزيد من القيود المالية على حرية الصحافة والتعبير. بحيث لا تترك امام الصحف سوى واحد من خيارين: اما الاغلاق القسري او الطوعي وإما التحول الى نشرات حكومية شبه رسمية.

٢ - توسيع قائمة «المحظورات» الطويلة اصلاً «المادة ٤٢» تعززها العبارات المطاطة، حمالة الاوجه التي يمكن ان يؤولها المسؤولون كيفما يشاؤون للحد من حرية التعبير، في حين ان اساليب «التحريم» القانوني تؤكد بأن «لا عقوبة ولا جريمة الا بنص»، وفقاً لمبادئ حقوق الانسان. وكما هو مطبق في قوانين العالم فإن «المحظورات» تقتصر فقط على ما له علاقة بحماية الامن الوطني والآداب العامة، وذلك في اضيق نطاق ممكن. وحتى هذه فقد حددتها المعايير الدولية لحرية الصحافة والتعبير بدقة وذلك تجنباً لاي افراط او انحراف في استخدامها او سوء تأويل من قبل السلطة التنفيذية.

إن اغراق قانون للمطبوعات بسلسلة طويلة من «الممنوعات» يعني ببساطة ان *السلطة التنفيذية* تخشى ممارسة المواطنين لحقهم في المعرفة والاجتهاد ولديها الشيء الكثير مما تريد ان تخفيه عنهم.

من ناحية ثانية، فإن المادة «٤١» من مشروع القانون مخالفاً تماماً للدستور الاردني «المادة ١٥-٢»، حيث تمنع طبع اي كتاب غير مرخص. الاصل هو حرية التعبير والنشر، واذا ما اقر القضاء بان الكتاب مخالف للقانون فإن الحكومة قادرة على مصادرة نسخة ومنع تداوله. كما هو الحال في دول العالم الاخرى.

٣ - هناك العقوبات المغلظة حيث خالف مشروع القانون ايضاً مبادئ العدالة الجنائية في التلازم ما بين الفعل المقترف والعقوبة المفروضة عليه. فالغرامة المفروضة على الصحفيين في القانون - فيما لو استبدلت بالسجن في حالة عدم تمكن الصحفي من دفعها - هي اشد من تلك المفروضة على مهربي المخدرات مثلاً!! ■

وقفات

سالم الفلاحات

قبل ان تخنق الكلمة

قبل ان يمنع الكلام بجمل مفيدة، ويمنع التأوه والحشرجة والانين المعبر بقانون.. فلعلكم لا تلتقون بعد شهركم هذا الاوقد حل الربيع، وافتتح المشروع العملاق بخنق الكلمة.

وانه، وتكرماً من الحكومة الرشيدة، وانسجاماً مع سياسات «التنجيح» يعقد امتحان الدور الثاني لمشروع قانون المطبوعات والنشر. والذي فشل في الاختبار الاول على يد المصحح الاول - محكمة العدل العليا - وغالباً فإن امتحان الاكمال مضمون النتائج ومن حضره نجح وفاز، لان الرحمة مطلوبة فيه!! وسيحصل على معدل يؤهله لاختيار افضل الكليات وحيازة افضل البعثات.

وتأملت «قبل الحشرجة» سؤال بعض ممثلي الامة بحق، لم كل هذه الضجة؟ وتأملت موقف امساك العصا من الوسط - لتفقد وظيفتها كعصا او تصبح مسبحة او ملوحة - واريد ان اسألهم او اسأل قاعة الامتحان التي احتوت على كل شيء باستثناء الممتحنين انفسهم بفتح التاء، ما معنى ان يجتمع الكتاب وروادهم والسياسيون وكبارهم والاقتصاديون واعلامهم والحزبيون وقادتهم والقضاة وخبراؤهم وكبار المسؤولين الرسميين المتقاعدين، على رفع الصوت ودق ناقوس الخطر وانقاذ البلد من مشروع القانون مدار البحث؟ اكل هذا مفتعل وجميع هؤلاء متهمون؟ إذن ما هو البلد وما مكوناته؟

لو كانت الضجة على ارتفاع الاسعار وتآكل الدخول، ربما قلتم هذا جشع المنهومين.

لو كانت الضجة على ما وصلت اليه عملية «السلام» لقلتم هذه زعبرة سياسية.

لو كانت الضجة على ما وصل اليه الاقتصاد والصناعة والتجارة لقلتم هذه نظرة السوداويين.

لو كانت الضجة على ما وصل اليه حال التوجيه في المساجد والاعلام الرسمي لقلتم هذا تشدد المنغلقين المتعصبين.

ولو.. ولو.. ولو وجدتم لكل «لو» جواباً من موسوعة التبرير والاعتذار، ولربما لم يقتنع بهذا التبرير احد.

أما ان تكون الصرخات والاستغاثات حول الكلمة الصادقة المسؤولة التي لا تنمي ثروة ولا تجلب صاحباً ولا تعلي عند الناس مقاماً، بل هي نفثات من عرق ومال ودم صاحبها احياناً، فإن اجابتكم عسيرة واقناعكم لاي احد شبه مستحيل.

أما إن اردتم جواباً، فإن الكلمة مقدسة، وهي غاية ما يميز الانسان عن سائر المخلوقات في الارض، وهي معنوية سامية..

والدين كلمة، والتوحيد كلمة، وعيسى عليه السلام كلمة، والحق كلمة.. واذا خنقت الكلمة واخواتها ازدادت الحاجة لمشروعين: الاول: مشروع وطني عام لمحو امية لغة الصم والبكم في المجتمع الاردني كله وبخاصة مثقفيه، وهي ملاحقة ايضاً بالمشروع المطروح ولم يسلم حتى الرسم الكاريكاتوري - وحسبنا الله ونعم الوكيل -.

واذا عجزنا عن الدراسة في كليات الصم والبكم لضيق ذات البلد فنرجو من استاذنا الدكتور احمد نوفل حفظه الله ان يوسع لنا في بيته لنجلس على الارض ونتعلم منه لغة الاشارة لمن في افواههم ماء، والتي يستخدمها في محاضراته منذ فترة ليكمل بها بعض افكاره التي يخشى من ان يطالها الحساب حتى قبل قانون العقاب الاخير، فيضحك الجميع او يبكيهم.

والمشروع الثاني: مشروع عملاق يستوعب البطالة للمواصفات والمقاييس لتحديد ما يصح من شاخصات المرور واعلان بيع الاثاث المستعمل، ونعي الموتى.. وقبل ان يقر القانون - وليس مشروع القانون - فهو قانون منذ ولد - قانون وابن قانون قانون اب عن جد، ولكنها ملاحقة الصياد او الجزار قبل قطع الودجين.

لان مشاريعنا معظمها متعثر «الامشاريع القوانين» بفضل بركات الجار المخلص الذي قلب لجميع من علق عليه آمال الامة والاجيال، ظهر المجن.

فإذا تعثر مشروع البناء الاقتصادي

واذا تعثر مشروع العلاقات العربية

واذا تعثر مشروع وحدة الامة او حتى مجرد اجتماع قمة

فإن مشاريع القوانين ناجحة وسريعة وفاعلة لان تمويلها من «بنك قلب الشعب الاردني المهدود» - بحمد الله - الذي لا يحمد على مكروه سواه.

إن الشعب، كل الشعب، وبخاصة من عظمت مسؤولياتهم واتسعت نظرتهم واطلوا على الواقع من اماكن مشرفة ومن تعبدوا الله بخدمة وطنهم والحرص عليه ومن افنوا اعمارهم لنصرته واعلاء بنيانه، مطالبون لوقفة جادة مع وطنهم، فالامر اخطر مما يبسطه المسطحون لسلبيات القانون بوعي او بغفلة.. فإن مشروع خنق الكلمة مشروع استراتيجي في المنطقة منذ بداية هذا القرن لانه من مقتضيات هدم الاقصى وبناء الهيكل والعاصمة المقدسة الموحدة «واسرائيل الكبرى»، وصحيح اننا من اواخر دول المنطقة تنفيذاً لخنق الكلمة ونحن لا نعرف المستفيد الاكبر ولعلكم لا تعرفون ولو سألنا نتنياهو فلربما وجدنا عنده الاجابة الصريحة ولسنا يائسين. ■

المحكمة تبرئ «السبيل» من تهمة عدم توخي الدقة والمساس بأجهزة الدولة

السبيل - خاص

اصدر قاضي محكمة بداية جزاء عمان القاضي توفيق القيسي قراراً يقضي بعدم مسؤولية صحيفة السبيل ورئيس التحرير عاطف الجولاني عن التهم المنسوبة اليهما في القضية رقم ٩٧/١٧٨٩، المقامة من الحق العام «دائرة المطبوعات والنشر» والمتعلقة بتقرير حول تسليم مواطن اردني، حيث كانت التهم المنسوبة اليهما:

١- عدم توخي الدقة والنزاهة والموضوعية في التعليق على الاخبار خلافاً للمادة (٩/ج) من قانون المطبوعات والنشر رقم (١٠) لسنة ١٩٩٣.

٢- نشر معلومات كاذبة تؤدي الى المساس باجهزة الدولة والعاملين فيها والمصلحة العامة خلافاً للمادة (٨/١/١١) من قانون المطبوعات والنشرة رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٧.

وكان المحامي الاستاذ سميح الحسيني الذي ترافع عن «السبيل» في القضية قد قال في مرافعته «ان اسناد النيابة لا يقوم على اساس صحيح واقعاً وقانوناً، فبالرجوع الى الخبر المنشور على صفحات «السبيل» نجد ان الجريدة قد نقلت الخبر من مصدر اعلامي مرخص في المملكة الاردنية الهاشمية، وان هذا المصدر قد نشره في عدة وسائل من ضمنها الصحافة الاردنية والصحافة العالمية والبث الاذاعي والتلفزيون باعتبار ان هذا المصدر وهو وكالة رويتر للانباء مصدر تأخذ به حتى وسائل الاعلام الرسمية في المملكة الاردنية الهاشمية وقد اكد ذلك «مندوب دائرة المطبوعات والنشر».

اما قول النيابة بانه يجب على الصحفي ان يتحرى عن الخبر ويدقق به، فهذا ما قامت به صحيفة «السبيل» ورئيس تحريرها حيث تم الاتصال بمعالي وزير الاعلام وقامت بنشر تكذيب معالي وزير الاعلام لهذا الخبر، وقد نشر التكذيب ملاصقاً ومتمماً للخبر.

وأضاف قائلاً «وحيث ان الجريمة لا تقوم الا على توافر القصد، وحيث ان النيابة لم تثبت توافر القصد فان المسألة في هذه الحالة لا تقوم على أي اساس صحيح.

وبالتناوب: فان اعتماد النيابة فيما اسندته على نص المادة ٨/أ/١١ من قانون المطبوعات والنشر رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٧ لا تقوم على اي اساس صحيح حيث صدر قرار محكمة العدل العليا ببطلان هذا القانون، وان القانون الساري والمعمول به هو قانون مطبوعات ونشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣.

لن الظنين وانطلاقاً من قداسة مهنة الصحافة وما للصحافة من رسالة هامة تخاطب فيها العقول، وايماناً بدور الصحفي الملتزم والجاد والذي يفرض احترامه ومصداقيته على القارئ، قام الظنين رئيس التحرير بنشر تكذيب معالي وزير الاعلام في نفس المكان والخبر الذي تم نقله عن وكالة رويتر مما يعني ان هذا الخبر لا يعبر عن ادارة الصحيفة انما يعبر عن الوكالة التي قامت بتوزيع ونشر الخبر ■

سميح الحسيني

ماذا يقول «النواب» عن المشروع؟

عمارين: الحكومة تجاوزت الدستور وهي عرفية

■ السبيل - محرر الشؤون البرلمانية

جلسة هامة عقدها مجلس النواب السبت الماضي، تحدث خلالها ٥٧ نائباً حول مشروع قانون المطبوعات والنشر.

السبيل تابعت الجلسة ونقلت مقاطع من ابرز كلمات النواب

امجد المجالي: ان مشروع قانون باهمية هذا المشروع الذي يتعلق بحرية التعبير، كان يجب ان يتم التشاور به في حلقة اوسع من دائرة السلطة التنفيذية قبل صياغته.

ان احتكار الحكومة لصياغة مشروع القانون يتعارض وتوجيهات جلالة الملك الداعية للتشاور بين السلطات واصحاب الرأي قبل احالته على المجلس.

نزيه عمارين: ان هذا القانون لا يمس الصحافة لوحدها، بل يمس حق المواطن في حصوله على الكلمة والمعلومة وهو حق مقدس كفله الدستور الاردني. وهذه الحكومة تتجاوز على الدستور في مشروع القانون، كما تجاوزت سابقاً.

ان هذه الحكومة لا تزال تعيش بعقلية الخمسينيات عقلية قمعية.. آسف ان اقولها.. وربما عرفية.. لا تزال تنظر للمعارضة وكأنها جسم غريب، ان المعارضة الوطنية بتعدديتها هي النور الذي يجب ان ينير طريق الحكومات ولا يجوز لنا باي حال من الاحوال ان نطفئ هذا النور فلا ديمقراطية بلا تعددية صحفية او تعددية حزبية حقيقية إن هذا القانون يسيء لسمعة الوطن خاصة في هذا الظرف بالذات لانه يجعل من ديمقراطيتنا مجرد ديكور خال من المعنى والمضمون.

د. عبد الله العكايلة: في حوارنا في هذا المجلس وفي كل المجالس افهم دائماً مهما بلغ النائب من خبرة ومن نضج ان يخاطب الاعلام والشارع والرأي العام، ولكنني لا زلت امل ان نبلغ درجة النضج السياسي كرجال دولة بما يعكس التحرر من رهبة الحكومة، والصحافة في ان واحد، واضح اننا بين تغولين تغول الحكومة في قانون قد اصفه بانه قانون عقوبات المطبوعات والنشر، وتغول الصحافة التي ما فتئت طيلة الفترة تكتب وتعبئ وترسل الرسائل تلو الاخرى للنواب، محذرة ان البعض قد يستدرج من الحكومة ترهيباً او ترغيباً، فالى هؤلاء اقول ارجو من الطرف الاخر ان لا يستدرج من الصحافة ترهيباً وترغيباً.

محمد ابو هديب: ان هذا القانون هو من اخطر واهم القوانين المعروضة على هذا المجلس ودار حوله الكثير من الجدل داخل الوطن وخارجه.

وفي هذا المشروع الكثير من الثغرات التي تثير التخوف لدي، او لدى كثير من الناس ومن قادة الرأي باننا بدأنا نتراجع عن الديمقراطية التي نحلم بها ونسعى لتعزيزها.

الصقور: لماذا هذه القيود الجائرة؟

مجحم الصقور: نسأل الحكومة لماذا هذا التكتم على مشروع القانون الجديد وطبخه بسرية. لماذا لم يشترك اصحاب الاختصاص من الصحفيين والمختصين للاعداد لقانون يحفظ حقوق الصحافة والصحفيين.

لماذا هذه القيود الجائرة في مشروع القانون الجديد؟

اما تصريحات الحكومة المتكررة بتوسيع مظلة القضاء من اختصاصها ليكون هو الفيصل بينها وبين الصحافة فان الحكومة تراجعت عن هذا الامر.

لذا انا اؤيد الزملاء برد مشروع القانون الخطير. وسبق ان محكمة العدل العليا ردت هذا القانون الى الحكومة وذلك احتراماً لعدالة القضاء.

نشأت حمارنة: هناك قانون مقدم منذ فترة وهو مشروع القانون المعدل لقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ «قانون المطبوعات والنشر» وقدم لمجلس النواب، وهو في ادراج احدى اللجان، وتجيء الحكومة الان لتقدم مشروع قانون اخر حول نفس الموضوع، كان يجب على الحكومة ان تتريث حتى تسحب مشروعها الاول او ان تنتظر رده من مجلس النواب قبل تقديم هذا المشروع.

ان مشروع القانون اعطى صلاحيات واسعة لمدير المطبوعات والنشر ليقوم بدور الحاكم العسكري العام ودور القاضي، ويصدر حكمه قبل القاضي في اغلاق الصحف مدة ثلاث اشهر ■

اتحاد الناشرين: قانون المطبوعات انتكاسة للديمقراطية

عمان - السبيل

اكد اتحاد الناشرين الاردنيين ان مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد يشكل انتكاسة خطيرة لمسيرة الاردن الديمقراطية واعتداء صارخاً على حق المواطن الاردني الذي يضمنه الدستور في التعبير بحرية عن رأيه، وفي حقه بالحصول على المعلومات من مصادرها.

وجاء في بيان للاتحاد حول مشروع قانون المطبوعات والنشر: «ان للمشروع نتائج مدمرة على صناعة النشر في الاردن التي بدأت مع حقبة التوجه الديمقراطي في الاردن وتتقدم بثبات لتأخذ موقعها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في الاردن وفي خارجه من خلال المشاركة الفاعلة في معارض الكتب العربية والاجنبية والذي تضاعفت المشاركة العربية والاجنبية فيه في اجواء الانفتاح السابقة وهو الان عرضة لانتكاسة كبيرة في حال استمرت اجراءات الرقابة القاسية الحالية، وستنعدم فرص اقامته مستقبلاً في حال اقرار مشروع القانون بما فيه من صلاحيات واسعة لمدير دائرة المطبوعات والنشر غير القابلة للنقض والاستئناف امام اي مرجعية اخرى» ■



ردود فعل مؤيدة لطرد السفير الاسرائيلي

ترحيب واسع بموقف «ابو يحيى» من طرد السفير الاسرائيلي من مطعمه في جرش

● السعد: الموقف يعبر عن ضمير الشعب.. والتطبيع مع العدو لن ينجح ●

● ابو يحيى يعرب عن امتعاضه لبعض التغطيات الاسبوعية ●

جرش - حسن عبدالسلام

عقدت الهيئة الادارية لجبهة العمل الاسلامي في جرش اجتماعاً خاصاً لمناقشة الموقف من طرد السفير الاسرائيلي من مطعم الخيام في جرش الاسبوع الماضي، وقد قررت الهيئة ارسال كتاب شكر وتقدير للسيد اسماعيل شقير «ابو يحيى» صاحب المطعم، كما قررت زيارته خصيصاً وشكره على موقفه المشرف.

وقد قام السيد سليمان السعد رئيس الهيئة الادارية لفرع الجبهة في جرش باجراء مكالمة هاتفية معه وابلغه تحياته وشكره الخاص كما ابلغه شكر وتقدير الامين العام لجبهة العمل في المملكة وشكر الهيئة الادارية في جرش.

وقال النائب السابق سليمان السعد في حديثه للسبيل: ان هذا الموقف يعبر عن ضمير كل اردني، ويعتبر دلالة واضحة على ان التطبيع مع العدو مرفوض شعبياً، ومهما تقدم التطبيع على المستوى الرسمي فانه لن يطول ما دام الشعب رافضاً له ولاي وجود يهودي على هذه الارض.

وناشد السعد جميع المواطنين والتجار واصحاب المطاعم في جرش خصوصاً وفي المملكة بشكل عام الى مقاطعة اليهود وعدم التعامل معهم وان يحذوا حذو ابي يحيى فلا يقبلوهم سياحاً كانوا او غير ذلك.

وقد لقي موقف ابي يحيى الذي امتنع فيه عن استقبال وفد اسرائيلي مكون من ٢٥ فرداً على راسهم السفير الاسرائيلي وبرفقة النائب حمادة فراعنة ترحيباً واسعاً من ابناء محافظة جرش وقد تحدث عدد كبير مع السبيل مشجعين لمثل هذا التصرف ومرحبين بهذا الموقف.

ومن المواطنين الذين تحدثوا للسبيل الصيدلاني: حيدر ابو قعدان فقال: لاشك أن هذا الموقف يعبر عن ارادتنا، ويعبر عن الموقف السليم الذي ينبغي على كل مخلص ان يتخذه، ونحن نفتخر بان يقوم احد ابناء هذه المحافظة بطرد سفير الدولة التي تضرب بكل قيمة انسانية عرض الحائط، وابو يحيى ذاته قد ابعد عن بلده ومنع من حضور جنازة والديه من قبل السلطات الاسرائيلية فليس غريباً ان يمتنع عن استقبال هذا السفير ومرافقيه.

واعرب ابو قعدان عن سلوكه المشابه فيما لو وضع بنفس الموقف.

المهندس بسام الحمصي: رحب بشدة بهذا الموقف الذي نقل رسالة واضحة للعالم مفادها ان الشعب الاردني يأبى الانسياق في تيار التطبيع، واضاف انه يتمنى لو انه كان صاحب هذا المطعم ليقوم بنفس العمل.

وقد استغرب ان يقوم نائب اردني بمرافقة الاسرائيليين وحجز اماكن لهم في المواقع الترويحية بدلاً من مرافقتهم للاطلاع على آثار غزوهم للاراضي العربية في المخيمات.

عزمي عمر / تاجر: لم اتوقع مثل هذا الموقف، الا انني مسرور جداً واشعر بالرضى عن هذا الفعل الذي يوضح للاسرائيليين مدى كرهنا لغطرستهم وعدوانهم.

وفي نفس الوقت الذي نرفض فيه استقبال اليهود في منازلنا وهم لا يتورعون عن هدم المنازل والاعتداء على المقدسات وبناء المستعمرات فاننا نرفض استقبالهم والتعامل معهم في متاجرنا ومطاعمنا ومنتدياتنا، ولا نرغب حتى في رؤيتهم.

السيد حسن حمدان قال: ان الواجب ان يكون لنا مواقف تتناسب مع مبادئنا وتنسجم مع تاريخنا وماضينا، وقال اننا ربينا ومنذ الصغر على ان اليهود غاصبون ولا يؤمن لهم جانب وحتى صارت كلمة يهودي سبّة عند اطلاقها، ثم بعد ذلك نفاجأ بان اليهود يحضرون للسياحة والاستجمام في بلادنا، وفي مثل هذه الحالة فانه ليس غريباً على اي واحد منا ان ينفر منهم ويعرض عن التعامل معهم، ولذلك فان الموقف الذي حصل في مطعم الخيام موقف ينسجم تماماً مع افكارنا وعواطفنا وتاريخنا الحاضر، وهو ما ينبغي فعله تماماً في المواقف المشابهة.

من جانب آخر ابدى بعض الناس استغراباً من هذا الموقف باعتبار ان اصحب المطعم لم يعرف باتجاهات دينية «متشددة» وانما عرف بانه انسان عادي جداً، وبالتالي فلم يكن البعض يتوقع منه ان يقف هذا الموقف الكبير.

من جانبه ابدى «ابو يحيى» عتبه على بعض الصحف التي قال انه لم يتحدث لها وفوجئ بانها وضعت كلاماً على لسانه، وقال ان كل ما في الامر انه امتنع عن استقبال الوفد الاسرائيلي الذي كان يرافقه النائب حمادة فراعنة وبكل هدوء، كما هي عادته اذ لا يستقبل في مطعمه اي زبائن اسرائيليين، نظراً لمواقف «اسرائيل» التي لا تخفى على احد ●

●●● من المستشفى الاسلامي ●●●

المستشفى الاسلامي يشارك في ندوة مكافحة التدخين

شارك وفد من المستشفى الاسلامي في ندوة تفعيل وتحديث قوانين وانظمة مكافحة التدخين والتي عقدت في فندق القدس الدولي وقد مثل وفد المستشفى الاسلامي كل من السيد عبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة، والسيد محمد اليدك رئيس قسم المعالجة التنفسية، والمهندس علي الدروبي رئيس لجنة مكافحة التدخين والتوعية باضراره، والمهندس محمد ابو خرما مهندس صيانة الاجهزة الطبية في المستشفى والسيد منير عقل ممرض قانوني.

وتأتي هذه المشاركة تفعيلاً لدور الجمعية الوطنية الاردنية لمكافحة التدخين ●

المستشفى الاسلامي يشارك في يوم علمي في البلقاء

شارك المستشفى الاسلامي في اليوم العلمي التمريضي الذي اقامته المديرية العامة لصحة محافظة البلقاء بالتعاون مع نقابة المرضين والمرضات والقابلات القانونيات تحت شعار «جودة الخدمات التمريضية» وقد مثل المستشفى الاسلامي في هذا اليوم العلمي كلا من مديرية التمريض الاخت «م. ق». زكية شحادة، والاخت «م. ق» ابو حجلة مساعدة مديرة التمريض، والمرض القانوني منير عقل، والممرضة القانونية زبيده الاقطش والممرضة القانونية خوله داود ●

شهادة تقدير لاهالي المتبرعين بالقرنيات

قام المستشفى الاسلامي / عمان، وبناءً على توجهاته في خدمة المجتمع الاردني المعطاء واستكمالاً للرسالة التي يتبناها المستشفى في خدمة المواطنين وبالذات موضوع القرنيات وتشجيعا للمواطنين وتقديرا لهم على هذه المكرمة الغالية بالتبرع بالقرنيات لإعادة نعمة الإبصار بمشيئة الله تعالى لمن فقدها والتي لا تقدر بثمن، فقد قامت ادارة المستشفى بتقديم شهادة شكر وتقدير لأهالي المتبرعين بالقرنيات ●

التعقيب الثاني على موضوع «ماذا يحدث في مسجد الملك عبدالله»

وزارة الاوقاف: الحراس طلبوا هوية شخصين اشتبها بهما فقط!

وصلنا التعقيب التالي من وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في كتاب لا يحمل تاريخاً حول الموضوع الذي نشرته السبيل في العدد قبل الماضي بخصوص ما يحدث في مسجد الملك عبد الله...

ننشر الرد رغم ما نشرناه في العدد الماضي لرئيس ديوان المركز الثقافي الاسلامي حول نفس الموضوع.

١ - ان هذا المسجد من معالم عمان الهامة الذي تقصده وفود الزائرين من داخل المملكة وخارجها وهي وفود سياحية وطلابية، ونظراً لاتساع المسجد وملحقاته ومرافقه وعدم امكانية القيام بحفظ امنه والمحافظة على موجوداته من قبل خدم المسجد وحراسه فقد تم وضع ترتيب خاص للقيام بهذا الواجب الهام.

واذا كانت هناك بعض الامور التي لا تروق للبعض فيمكن معالجتها على ضوء الواقع والمصلحة العامة، اما بالنسبة للسائحين والزوار فهناك ترتيب متبع واوقات محددة لزيارتهم ولا يمكن لاحدهم ان يدخل المسجد بالشكل الذي اشير اليه في المقال اذ يتولى العاملون في المسجد مرافقتهم والباسهم اللباس الساتر الذي لا يخل بحرمة المسجد بشكل من الاشكال ونحن حريصون على المحافظة على حرمة المسجد ومرافقه مثلما نحن حريصون على اداء المصلين لشعائرهم بطمأنينة وهدوء.

كما انه لم يرد لهذه الوزارة ولا ادارة المساجد اية شكوى مما ذكر في التحقيق الذي نشرته صحيفتكم والذي بلغ هذه الوزارة ان الحراس قد طلبوا الهوية الشخصية من شخصين فقط اشتبه بهما طافا بالمسجد عدة مرات مما لفت الانظار اليهما والذي نود تأكيده ان حراسة المسجد وملحقاته من العبث وكذلك اداء المسلمين لعباداتهم بخشوع وطمأنينة تأتي في الاهتمام الاول من اهتمامات هذه الوزارة وادارة المسجد المذكور.

ان الذين قامت صحيفتكم بسؤالهم لا يعرفون تفاصيل الامور والترتيبات التي تحقق المصلحة العامة فهم يحكمون على ظواهر الامور وكان الاولى بصحيفتكم التي نحترمها ان تتصل بهذه الوزارة او الجهة المعنية فيها لتقف على حقيقة الامر جلياً واضحاً من مصدره وستجد ان ما ذهب اليه من تحدثوا في هذا الامر ليس دقيقاً وستجدون ان المصلحة تقتضي وجود الترتيبات التي وضعت.

والوزارة حريصة كل الحرص على رعاية بيوت الله وصيانتها وسلامتها وسلامة روادها والعاملين فيها وزوارها ومساجد هذا البلد وفي مقدمتها الشهيد الملك عبد الله بن الحسين من مفاخر هذا البلد التي نعتز بها والتي هي مهوى افئدة المصلين والزائرين وضيوف هذا البلد.

لا نود ان ندخل في جدل فقهي حول جواز دخول السياح الى المسجد او عدمه فدخولهم جائز وهم يدخلون باللباس الساتر الموجود في المسجد وتحت نظر العاملين في المسجد وخارج اوقات الصلوات وقبلها وبعدها بوقت طويل الامر الذي لا يخل بالذوق العام ولا بحرمة المسجد ولا يعكر صفو المصلين ويسمع السائحون شروحاً عن المسجد ومكوناته ورسالته وتكون زيارتهم مناسبة لعرض مبادئ الاسلام السامية بيسر وسهولة من خلال تعريفهم برسالة المسجد فتكون مناسبة خيرة للدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن.

نأمل توخي الدقة والموضوعية فيما ينشر او يكتب في كل الاحوال وتلقي المعلومات من مصادرها والابتعاد عن الاثارة والتهويل لان هذا ليس من المصلحة العامة لهذا البلد الطيب ولا يخدم مواطنيه والحقيقة والحكمة ضالة المؤمن والحكم على الشيء فرع عن تصوره.

نشكر لكم اهتمامكم لقضايا المواطنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

وتعقيب آخر على موضوع «ماذا يحدث في مسجد الملك عبدالله»

نعم شاهدنا سائحات داخل المسجد بلباس غير ساتر

الاخوة في صحيفة السبيل الاسبوعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى ما ورد في صحيفتكم الغراء في العدد (٢٣٦) تاريخ (٩ - ١٥/٦/١٩٩٨)، وبعد قراءة ما جاء في مقالكم حول ما يحدث في مسجد الملك عبد الله ثم بعد الاطلاع على رد السيد حسين محمود المحارمة رئيس ديوان المركز الثقافي الاسلامي والمناوب الاداري في مسجد الملك عبد الله، على مقالكم المشار اليه وذلك في العدد (٢٣٧) من الصحيفة فاني اود ان اسجل الملاحظات التالية:

١- اود ان اسجل شكري للاخ الصحفي على اثارته لهذا الموضوع الذي أناصره فيه الرأي وآخذ على يديه فيما ذكر حول تصرفات السياح الزائرين للمسجد التي تستهتر بمشاعر المسلمين، وأرى ان هذا الوضع لابد ان يوضع له حد وان ينظر اليه المعنيون بعين الجد والاهتمام.

٢- ليس كل ما يلمع ذهباً، ولا كل ما يقال صحيحاً، فالمسؤولون يستطيعون ان يقولوا ما يريدون ولكنهم لا يستطيعون ان يقنعونا بعكس ما تراه رأي العين، وهم يستطيعون ان يبرروا كما يشاؤون ولكنهم لا يستطيعون ان يلزمونا بهذه التبريرات والتعليلات التي لا تحتوي على ادنى مقتضيات الاقناع.

٣- بعد ان استبسل السيد المسؤول في شرح مميزات وخصائص مسجد الملك عبد الله اردف قائلاً: «تلخيصاً لما سبق، لا اولوية للسواح، لان السواح يمنع دخولهم قطعياً اثناء وقت الصلاة» ولكني اتساءل؟! متى صدر هذا القانون؟ ومنذ متى سيمنع السواح دخول المسجد اثناء وقت الصلاة؟ ذلك انه قبل عامين تقريباً وفور دخولي مسجد الملك عبد الله لاداء الصلاة في وقتها شاهدت سائحاً وسائحة، وكانت السائحة ترتدي لباساً فاضحاً غير ساتر لعورتها، وقد اشتكى احد المصلين -جزاه الله خيراً- الى احد الائمة قبل ان يشرع في الصلاة قائلاً: «يا شيخ انظر ما يوجد خلفك -يعني السائح والسائحة- فاجاب الشيخ الامام «دعهم يتعلمون ديننا».

٤- واما ما جاء في النقطة الثانية: «ان أمن المسجد يهدف الى منع حوادث السرقة التي تتعرض لها ممتلكات المسجد واحذية المصلين ومنع الباعة المتجولين والمتسولين من الدخول للمسجد».

اقول: ان كان هذا هو السبب حقاً، فلماذا لا نشاهد مثل هذه التشديدات الامنية الا في هذا المسجد الذي يوجد فيه سواح مع العلم ان جميع المساجد عرضة لمثل هذه الاعتداءات ولاكثر منها بل ان بعض المساجد قد تعرضت للتلويث بالنجاسات ولم تسلم المصاحف من هؤلاء المعتدين، والاعجب من ذلك ان بعض المساجد ليس فيها خادم ولا امام فضلاً عن حارس امن كما هو الحال في المسجد.

٥- واما النقطة الثالثة والتي جاء فيها «ما ورد ان رجال الامن يطلبون ابراز الهوية عند دخول المسجد، هذا غير صحيح، وان حدثت هذه الحالة فلماذا لا يراجع المشتكي ادارة المركز».

فاقول وبالله التوفيق «لمن غير الله تشتكي».

٧- وأما النقطة الخامسة وهي كيف يتم تصوير السواح للمصلين وهم يمنع دخولهم اصلاً اوقات الصلاة؟!

فاني اقول من المعلوم ان الجماعات تتكرر في الوقت الواحد فكلما اجتمع عدد من المصلين اقاموا الصلاة وصلوا جماعة، وهذا هو المقصود بتصوير السياح لهؤلاء المصلين اثناء صلاتهم.

٨- واما قوله في النقطة السادسة: «الامن والحماية للمصلين ولممتلكات المسجد وليس للسواح».

فان السؤال الذي يطرح نفسه لماذا يزداد الحراس نهاراً ويقلون ليلاً ليس ذلك الا لان السواح انما يكونون نهاراً لا ليلاً.

فكلي امل ورجاء ان يعيد المسؤولون النظر في هذا الموضوع. واقبلوا فائق الاحترام.

محمود محمد ابو الهيجاء

وزير التعليم العالي السوداني يزور جامعة الزرقاء

استقبل الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء وفداً سودانياً برئاسة الدكتور ابراهيم احمد عمر وزير التعليم العالي والبحث العلمي السوداني يرافقه الدكتور احمد علي الامام مستشار الرئيس السوداني والدكتور خالد بابكر رئيس جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية حيث رحب د. فرحان بالوفد الضيف وقدم شرحاً عن نشأة الجامعة وتخصصاتها المختلفة والمراكز العلمية ودور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي.

من جانبه اشاد وزير التعليم العالي السوداني بالمستوى الذي وصلت اليه جامعة الزرقاء خلال سنوات التأسيس الاولى معربا عن امله في ترسيخ اسس للتعاون المشترك في المجالات المختلفة.

وقدم الدكتور احمد علي الامام مستشار الرئيس السوداني شكره لادارة جامعة الزرقاء على حسن الاستقبال مبدياً اعجابه بالمستوى الذي وصلت اليه الجامعة خلال زمن قياسي من انشائها.

الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس الامناء في جامعة الزرقاء اشاد بالمستوى المتطور في مجال التعليم العالي في السودان مثمناً الخطوة الايجابية في التوسع بالتعليم الجامعي في المحافظات السودانية ●

في محاضرة باربد لامين عام حزب جبهة العمل الاسلامي

عربيات: السياسة الدولية المعاصرة تحكمها القوة والهيمنة الامريكية

● الاسلام كنظام شامل للحياة هو المؤهل لقيادة البشرية الى الخير والرشاد والسعادة ●

اربد - السبيل

بدعوة من اللجنة الثقافية / حزب جبهة العمل الاسلامي في اربد، القى معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات، امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي محاضرة بعنوان «الاسلام في معترك السياسة الدولية» وذلك في مقر الحزب في اربد يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٨/٦/١٦.

المحامي «عبد الرؤوف التل» رئيس بلدية اربد الذي قدم المحاضر اشار في حديثه الى ان المعركة القادمة بين القوى الشريرة المستبدة لابد ان تكون مع الاسلام. «الاسلام الذي يريد ان يحرر الانسان من العبودية. وان ينطلق بهم الى ميدان الحرية باوسع ابوابها، حرية الاختيار التي ارادها الله منزهة من كل انواع العبودية.. وقوة الاسلام الكامنة في الشعوب لابد ان تنفجر يوماً، وللانتصار على الاعداء لابد من التوحد والتنظيم للانفس».

الدكتور عبد اللطيف عربيات تطرق في حديثه الى انتشار الاسلام في بلاد العرب والمسلمين وارجاء العالم كله بطريقة مذهلة من حيث طبيعتها ومحتوى رسالتها وسرعة تحقيقها، وكيف ارتفعت رايات الاسلام على المعمورة حاملة العلم والمعرفة والهداية وكقوة اولى على هذه الارض مدة تزيد على ثمانية قرون. وان الاسلام قادر على ان يعيد الصياغة من جديد وان يعيد للامة كرامتها وحقوقها وهيبتها بين الامم.

واشار عربيات الى تاريخ الصراع مع الغرب. وكيف التقى الشريكان اوروبا والغرب كله بحقدهما واطماعهما على ضرورة العمل سوية ضد القوة والارض الاسلامية، وبدأ العمل على وضع المشروع الغربي والصهيوني الذي لا تزال فصوله قائمة وقيد التنفيذ حتى اليوم. واشار كذلك الى معالم المشروع الصهيوني ومراحله، والمخطط لم ينته بعد والمخططات مستمرة للتوسع والسيطرة الصهيونية بدءاً بالاردن والمنطقة المحيطة وانتهاءً بلقاء القوى الهندوسية التي بدأت مخططاتها تظهر للعيان ثم تطرق الى المخطط الاوروبي المساند للمشروع الصهيوني وكيف تم تجزئة المنطقة من حول الكيان وزرع البديل الفكري للامة واشغال المنطقة وانهاكها بالانقلابات العسكرية وتسليط الاشعاع الفكري الثقافي وهدر الطاقات البشرية والمادية وابطال او الحيلولة دون وضع مشروع حضاري للامة.

وقال عربيات: ان السياسة الدولية المعاصرة تحكمها القوة والهيمنة الامريكية، وان انفراد امريكا والمتعاونة مع الصهيونية العالمية بادارة السياسية الدولية احدث اختلالات كبيرة في موازين ومعايير هذه السياسة، واصبح النظر اليها انها مجردة من الانصاف والعدل ووحدة المعايير وهي المتطلبات اللازمة لأي سياسة يمكن ان تحترم او يعتد بها حيث استخدمت القوة لاسكات كل الاصوات المعارضة وهيمنت على المنظمة الدولية واستخدمت نظام عقوبات متفرد، وهو الحصار وحرمان الشعوب من ابسط الحقوق الانسانية واستخدام البنك الدولي لتخريب وتطويع اقتصاد الدول والدعوة الى العولمة والدعوة الى التخاصية وبناء مؤسسات المجتمع المدني وغيرها.

عربيات قال: طبيعة الاسلام كنظام شامل لكل جوانب الحياة وبصورة متوازنة، تجعل منه النظام المؤهل لقيادة البشرية الى الخير والرشاد والسعادة، فالاسلام رحمة للعالمين والقيم الاسلامية هي التي تحكم القوة وتجعلها لصالح البشرية، ونظام التوازن في الاشياء؟ وعدم الاسراف فيها يحفظ حقوق البشر، ونظام المساواة بين بني البشر والعدل هو اساس الملك والحكم؛ وكرامة الانسان محفوظة ومقدرة.

وفي نهاية حديثه علق عربيات وقال: الامة الاسلامية بمقدراتها وتنوع شعوبها وجغرافيتها وحجمها البشري والمادي يجعل منها امة ذات قوة ومنعة لا مثيل لها في العالم. ففيها التكامل والشمول ومقومات بناء الحضارة التي تنفدها البشرية ●

عبداللطيف عربيات

ما يزيد على عشرة ملايين دينار مستحقات وزارة المياه والري غير مدفوعة

وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية مذكرة الى السيد وزير للمياه والري تتناول تخلف اصحاب النفوذ عن دفع مصروفات منازلهم وحدائقهم من المياه جاء فيها ما يلي:

نشرت الصحف على لسان رئيس ديوان الرقابة والتفتيش ان قيمة اثمان المياه المستحقة لوزارة المياه والري على المؤسسات والافراد تجاوز العشرة ملايين ديناراً وكنا علمنا قبل بضع سنوات ان المبالغ المستحقة كانت دون الخمسة ملايين مما يثير مزيداً من القلق والتخوف.

ان الشعب الاردني افراداً وجماعات يعلمون علم اليقين ان معظم قيمة المستحقات غير المدفوعة يتحملها أصحاب النفوذ من رؤساء وزارات ووزراء سابقين ولاحقين ورجال اعمال ونواب واعيان وشيوخ عشائر وهم الذين يستهلك الواحد منهم في منزله وفي حديقته اضعاف ما يستهلكه العشرات من ابناء الشعب من غير اصحاب الوجاهة والنفوذ.

ان الطريقة السليمة لتطمين المواطنين وكشف الحقائق ولتحصيل المستحقات تتمثل في نشر اسماء المتخلفين عن دفع اثمان المياه ولا يجوز التستر عليهم لانهم معتدون على المال العام مال الشعب. كما لا يجوز زيادة اسعار المياه لتغطية الخسائر التي الحقها المتنفذون بخزينة الدولة، ولا يصح ان تقطع المياه عن منازل الضعفاء للتخلف عن الدفع بينما لا يحاسب الكبار مهما ترتب في اعناقهم من حقوق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» ●

في دائرة الحدث — شعبان عبدالرحمن

الحرب على الحجاب

كانت الطالبات يجلسن في صالة امتحان نهاية العام وفجأة اقتحمت عليهن المكان قوات الأمن وضربت حولهن حصاراً، ثم بدأت في انتزاع الطالبات المحجبات من أماكنهن وطردهن خارج مبنى الكلية، ولكن طالبة واحدة أصرّت على استكمال الامتحان فأحاط بها الجنود المدججون بالسلاح كما تحيط الكلاب بالفريسة ونزعوا عنها حجابها وسط صراخها ومقاومتها الضعيفة، ثم تركوها مبعثرة الشعر، وبينما كانت هذه الطالبة العفيفة غارقة في نوبات من الصرع كانت هناك مناقشة حامية بين الطالبات المحجبات المطرودات و قوات الشرطة في الوقت الذي انخرطت فيه مجموعات كبيرة من الطالبات غير المحجبات في بكاء مرير حزناً على المعاملة الوحشية التي نالت زميلاتهن. هذه صورة مصغرة لما يحدث للحجاب في تركيا في نهاية القرن العشرين تركيا المتحضرة تركيا الديمقراطية تركيا احترام حقوق الإنسان كما يحلو لهم أن يقولوا!

الحادثة وقعت داخل المعهد العالي للخدمات الصحية التابعة لجامعة اسطنبول وفي كلية الطب البشري وكلية طب الأسنان وبقية كليات هذه الجامعة تكرر المشهد الوحشي ذاته ففي كلية طب باشا منعت قوات الأمن ٧٠ طالبة محجبة من دخول إلى الكلية لأداء الامتحان، وأقامت متاريس أمام كلية طب الإسنان لمنع الطالبات المحجبات من مجرد الاقتراب من الكلية، وألقت هذه القوات المدججة بسلاحها القبض على خمس طالبات و ١٩ من المساندات لهن وزجّ بهن في السجون رغم أن هؤلاء الطالبات ممنوعات من أداء الامتحان اكتفين بالجلوس مع أولياء أمورهن امام مبنى كلية الطب. ووقائع المعركة التي يخوضها الجيش التركي ضد العفاف والطهر ضد الحجاب لا تدور رحاها في كليات الطب فقط، وإنما في معركة شاملة تفرغت لها قوات الأمن ويساندها النظام البربري الحائن لعلمانيته المتحضرة التي صدعونا بها فالحملة بدأت من المدارس وانتهت بالجامعات، فقد قامت قوات الأمن بمنع الطالبات المحجبات في ١٥ مدرسة ثانوية من دخول الامتحانات النهائية. وأصدر الدكتور «آصف الجنرال» كمال علمدار رئيس جامعة اسطنبول الذي يقود الحملة الوحشية ضد الحجاب في مؤسسات التعليم التركية قراراً بفصل الدكتورة سيفكي قورطوكوسن عن عملها كأستاذة في كلية الاقتصاد لأنها ترتدي الحجاب، مع أن الأستاذة ترتدي حجابها منذ عملها بالجامعة، وتقول إنها ظلت قبل العمل بالجامعة تجري دراساتها في الولايات المتحدة لمدة ثماني سنوات وهي محجبة، دون مضايقة، ولم يشفع لهذه الأستاذة أبحاثها المشهود لها والتي قامت رئاسة الوزارة بطباعة إثنين منها!

والحق فإن الحرب ضد الحجاب في جامعات تركيا ليست وليدة حقد رئيس جامعة اسطنبول فقط، وإنما وليدة حقد عام وأعمى غرقت فيه المؤسسة العسكرية والنظام الحاكم كله، ودليل ذلك مصادقة مجلس التعليم العالي مؤخراً على قرار رؤساء الجامعات بفصل كل طالبة محجبة وطالب ملتح من الجامعات اعتباراً من العام الدراسي القادم حتى ولو كان الطالب أو الطالبة من أبناء سفراء الدول الإسلامية في تركيا! ترى: هل اليهود في حاجة إلى حرب الإسلام طالما أن أمثال هؤلاء ما زالوا بين ظهرانينا؟ إن الحقد الأعمى يقلب كل الحقائق فهو الذي يجعل الأبالسة يهتفون قديماً وحديثاً «اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون» ●

تراجع المؤشرات الثقافية في محافظة جرش على الرغم من تزايد الملتقيات الادبية والثقافية

محافظة جرش ١٢٠ الف نسمة ولا يوزع فيها اكثر من ثلاثة اعداد من سلسلة عالم المعرفة، و٧٠ عدداً من مجلة العربي

■ السبيل - حسن عبد السلام

تعتبر مجلة «العربي» والتي ظهرت للوجود لاول مرة عام ١٩٥٨ رافداً من روافد المعرفة الثقافية للمثقفين العرب من المحيط الى الخليج، ويعتبر انتشارها في مكان دون آخر مؤشراً على مدى الوعي الثقافي لدى الجمهور، هذا ما يلتقي على الاقرار به الكثير من المطالعين والمهتمين بامور الثقافة ليس هذا فحسب بل يعتبر انتشار الدوريات الثقافية والسلاسل المعرفية الاخرى مؤشراً مهماً الى مبلغ اهتمام الجمهور بالثقافة العامة والتي تنتظم مختلف انواع المعرفة.

وقبل الحديث عن مؤشرات الثقافة، يتوجب القول ان الاغراق في السعي الحياتي للحصول على لقمة العيش اصبح يطغى تماماً على اهتمام الناس بالثقافة ومتابعة الدوريات وشراء الكتب الثقافية.

وهذا بعينه هو ما يجري في محافظة جرش فقد تراجعت الاهتمامات الثقافية لدى المواطنين في بعض جوانبها، وكمؤشر على هذا التراجع فيمكن ملاحظة ان اعداد مجلة «العربي» التي توزع في جميع انحاء محافظة جرش التي يزيد عدد سكانها عن ١٢٠ الف نسمة لا تتجاوز ٧٠ عدداً شهرياً، كما ان سلسلة عالم المعرفة الشهيرة والتي تتمتع بسمعة حسنة جداً، وقيمة علمية كبيرة، لا تتعدى اعدادها المباعة في مكتبات جرش عددين اثنين فقط وتطلب من المكتبة عن طريق التوصية المسبقة.

اما مجلة الدراسات الانسانية المعروفة في اوساط المثقفين، فلم يسبق ان بيع عدد واحد منها في مكتبات جرش بل ويجهل معرفتها موظفو المكتبات اجمالاً.

واما كتاب العربي الفصلي الذي يتم اختيار مادته العلمية التي يقدمها الباحثون من قبل لجان مختصة تتولى اختياره والحكم عليه ثم تقدمه للمثقفين العرب فلا يباع منه في جميع مكتبات جرش سوى اعداد بسيطة لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة.

كل هذا مع العلم ان اسعار هذه السلاسل والدوريات اسعار رمزية للغاية فلا يتعدى اغلاها ثمناً قيمة دولار واحد اي ما يعادل ٧٠ قرشاً اردنياً.

ومن جانب آخر فيمكن ملاحظة ان مبيعات الكتب في المكتبات التجارية داخل المحافظة تقتصر في جملتها على الكتب المتخصصة كالكتب الدراسية المقررة لطلبة الكليات والمعاهد والمدارس، فيما تنخفض مبيعات الكتب الثقافية العامة انخفاضاً شديداً، ويميل الناس الى شراء المراجع والمصادر.

وتفضل الفئة القليلة من المثقفين والمهتمين التي ترغب باقتناء المراجع الهامة والمصادر شراءها بالاقساط المريحة ٥ او ١٠ دنانير شهرياً ولا يجد اصحاب المكتبات خيراً من ذلك تبعاً لاحوال سوق الثقافة ولانها الطريقة الوحيدة التي تمكنهم من بيع هذه الكتب والمجلدات المتراكمة فوق الرفوف.

ومن خلال زيارات متكررة في اوقات متباعدة لنفس المكتبة يمكن للزائر ان يلاحظ وجود نفس الكتاب او المرجع في نفس المكان وعلى ذات الرف مما يدل بشكل واضح على انخفاض مبيعات هذه الكتب.

وفي ظل هذه الاوضاع الثقافية الضعيفة يضطر اصحاب المكتبات الى الاعتماد على تجارة القرطاسية والهدايا والادوات الرياضية لعائلة اوضاعهم القائمة.

ويأتي هذا الحديث متزامناً مع تزايد تشكيل المنتديات الثقافية والملتقيات الادبية والفنية في محافظة جرش وعقدها لبعض الانشطة بين آونة واخرى قد تطول او تقصر محاولة تلميع الصورة الثقافية القائمة، الا انه وبالرغم من كل هذه الجهود فيبقى القول ان امسية شعرية او معرضاً فنياً او مهرجاناً سنوياً لا يمكنها اخفاء صورة عزوف الناس عن التوجه الثقافي الاصيل تحت وطأة الواقع الساحق الذي حول انظار الناس عن الاهتمامات الثقافية الى الاهتمامات المعاشية ●

في مذكرة لمجلسي الاعيان والنواب

جمعية حماية المستهلك تطالب بعدم الغاء وزارة التموين

السبيل - احمد دحموس

بينت جمعية حماية المستهلك وجهة نظرها في مذكرة رفعتها الى رئيسي مجلس الاعيان والنواب واعضاء المجلسين في مشروع قانون الصناعة والتجارة والمعروض على مجلس الامة في دورته الاستثنائية الحالية.

ونوهت المذكرة ان عدداً من الدول العربية التي اتبعت سياسة الاقتصاد الحر لم تقدم على الغاء وزارة التموين، وان العديد من خبراء منظمة الاغذية والزراعة الدولية اكدوا على اهمية الابقاء عليها، واكدت الجمعية على زيادة الحاجة لوجود وزارة التموين في توفير الحماية للمستهلك والابقاء على سياسات واضحة، وحملت مذكرة الجمعية تاريخ ١٩٩٨/٦/١١.

فقد جاء في المذكرة التي ناشدت فيها، ان مشروع قانون الصناعة والتجارة المعروض على مجلسي النواب والاعيان، سيعمل على الغاء وزارة التموين على ضوء تحول الاقتصاد الاردني من صيغة الاقتصادية الموجهة الى اقتصاد السوق، وبالرغم من قناعتنا باهمية هذا التحول في حفز الانتاجية وتعظيم دور القطاع الخاص في العملية الاقتصادية الا انه من المتعارف ان هذا التحول سيفرض اعباء اكبر على وزارة التموين وزيادة الحاجة لوجودها في توفير الحماية للمستهلك سواء كان ذلك من خلال الابقاء على سياسة الالتزام بالاعلان عن الاسعار لكافة السلع والخدمات كضمانة للحد من المبالغة في هوامش الربح وضبط الجودة.

خبراء دوليون يؤكدون على اهمية الابقاء على وزارة التموين ودول عربية لم تلغها

وتابعت مذكرة الجمعية بالقول، ان دور الوزارة المرتقب في تقرير كميات شراء وتخزين السلع الغذائية الاستراتيجية، وتوفير قاعدة معلوماتية كبيرة عن تكاليف انتاج او استيراد السلع التي تهم المستهلك وبطريقة علمية دقيقة، كما ان تطبيق السياسات الاقتصادية الجديدة يتطلب وجود ضوابط منها ضرورة ان تعمل وزارة التموين على ايجادها كالاسواق الموازية والتنزيلات، ووجود دائرة لشؤون وقضايا المستهلك في وزارة التموين يعتبر من ضروريات هذه المرحلة وبالتنسيق مع الجمعيات المعنية بحماية للمستهلك وهو ما يطبق في العديد من دول العالم المتقدم التي تتبع نهج الاقتصاد الحر. والدول العربية الشقيقة التي اتبعت سياسات اقتصادية مشابهة كالمغرب ومصر وتونس لم تقدم على الغاء وزارة التموين بل حافظت على وجودها حيث اعادت هيكلتها وبما يتفق ومتطلبات المرحلة الجديدة.

واضافت المذكرة، ان العديد من خبراء منظمة الاغذية الزراعة الدولية اكدوا على اهمية الابقاء على وزارة التموين في الاقطار التي منحت مثل هذا التحول في السياسات الاقتصادية والمعلومات لدى الجمعية تبين ان المنظمة تتجه لعقد مؤتمر لهذه الغاية في الخريف القادم من هذا العام في مدينة روما تحديداً.

وزارة التموين مدعوة لايجاد الاسواق الموازية والتنزيلات

وناشدت جمعية حماية المستهلك في ختام مذكرتها بعدم التسرع في اقرار هذا القانون والغاء وزارة من اهم الوزارات المعنية بحقوق المستهلك، والاستفادة من خبرات الدول العربية الشقيقة والمنظمات الدولية في هذا المجال وللجوء الى اتباع سياسات اعادة الهيكلة التي تتفق وظروف الاردن الاقتصادية والاجتماعية الداخلية وما يحيط به من متغيرات قوية تستوجب التأني والدراسة المتعمقة لكل جزئية من جزئيات حياتنا بعيداً عن التقليد والمحاكاة التي قد لا تتفق في نتائجها مع ما يامله المستهلك الأردني مستقبلاً ●

الهند الاكثر استيراداً للاسمدة

حركة الصادرات عبر ميناء العقبة خلال شهر أيار ١٩٩٨

الصين الاكثر استيراداً للبوتاس بـ ٥٥,٠٠٠ طن

■ كتب: يوسف ابراهيم

شهد ميناء العقبة حركة صادرات نشطة خلال شهر ايار ١٩٩٨

وقد كانت اهم صادراتنا والاسمدة والبوتاس والفوسفات والاسمنت» وفي استعراض سريع للتقرير الشهري الصادر عن مؤسسة الموانئ نجد أن الفوسفات قد شكلت ما نسبته ٤٧٪ من مجمل صادراتنا، حيث بلغ مجموع ما صدر منها ٢٦٠٥٠٠ طن. كان النصيب الاكبر منها للهند حيث بلغت صادراتنا لها ٩٧٦٠٠ طن تلتها اندونيسيا ٨٨٠٠٠ طن.

في حين شكلت صادراتنا من الاسمدة ما نسبته ١٦٪ حيث بلغ مجمل الصادرات ٨٥٠٠٠ طن كان نصيب الهند منها ٧٠٣٠٠ طن تلتها الفلبين ١٢,٤٠٠ طن.

اما البوتاس فقد شكلت صادراتنا منه نسبة ٢٣٪ من مجمل الصادرات ١٢٥٥٤٥ طن. وكان نصيب الصين منها ٥٥ طن تلتها الهند ٣٠٩٠٠ طن.

اما الاسمنت فقد بلغت صادراتنا منه ١٠٠٠٠ طن شكلت ٢٪ من مجمل الصادرات وكانت من نصيب اليمن.

اما البضائع المتفرقة التي تم تصديرها فقد بلغت ٤٧٢١٦ طناً شكلت ما نسبته ١٢٪ من مجمل صادراتنا.

ويلاحظ من التقرير ان مناطق السلطة لم تحظ الا بـ ١٠ طن فقط من الترانزيت، في حين نجد ان مجمل الصادرات الى «اسرائيل» بلغت ٤٣ طناً من المتفرقات رغم كل التوقعات «من مروجي سياسة السلام» بازدهار التجارة والتعاون الاقتصادي، وان نظرة مقارنة بين شهر ايار ٩٧ ونفس الشهر ١٩٩٨ نجد: زيادة في كمية صادراتنا من الاسمدة من ٢٩٧٨٥ طناً الى ٨٥٠٠٠ واما البوتاس فقد كانت صادراتنا ٨٥٠٥٠ طناً بلغت خلال شهر ايار من هذا العام ١٢٥٥٤٥ طناً.

اما الفوسفات فقد نقصت كمية صادراتنا من ٣٤٩٧٠٠ طن الى ٢٦٠٥٠٠ طن في حين نقصت كمية صادراتنا من الاسمنت ٤٠١٣١ طناً الى ١٠٠٠٠ طن.

ويلاحظ قلة في نسبة صادراتنا الى بعض الدول وعدميتها لدول أخرى، ففي الحالة الاولى كانت اليابان وكوريا ولبنان والجزائر ورومانيا.

في حين لم يظهر الجدول اى صادرات الى كل من تايوان، بنغلادش وايران ودول اخرى ●

شرخ «هتشكوك» في جدار العائلة

■ كتب: ناصر شديد

الابن نفذ المجزرة والاب اغتصب والاخ قتل والام قطعت.. الى آخر هذه السلسلة من العناوين التي ابرزتها الصحف في الفترة الاخيرة، لتؤصل عند القارئ بان هناك شرخاً في الجدار العائلي وباسرتنا الواحدة وخطراً حقيقياً مسلطاً على رقاب العائلة الاردنية من اية هزة او سوء تفاهم فيما بينها، وقد نتفق او نختلف على ان عالم الجريمة بمعناه الحقيقي قد بدأ يزحف الينا.. ولكننا نتفق بان هاجس الخوف والترقب مما هو قادم سيكون ثقيلاً على كاهلنا «ان استمر الوضع على ما هو عليه» دون تحرك جاد يأخذ بالاعتبار الابعاد الحقيقية لهذه الجرائم، والذي قد يظهر ان الاردن اصبحت بيئة خصبة لهذا النوع من الاجرام «العائلي» المنكر لا سمح الله..

ففي ظل غياب العامل الروحي والوازع الديني الذي يعبئ العقل بكل ما هو خير لهذه الامة.. في ظل غيابه يفعل الانسان ما يشاء، فمن يملك «الآلة الحادة» بغض النظر عن ماهية هذه الآلة ما دامت تؤدي فاول ما يفكر به انه من مصدر قوة.. وانه قادر على سحق الآخرين باستخدام الذي بيده.

نظن ونعتقد ان الحلقات الثلاث.. الاسرة ووزارة التربية والتعليم والاعلام لهم دور كبير في صقل عقلية الفرد، وقد عمل التلفزيون الاردني بقناته الثانية على ابراز صورة بشعة من خلال ما يعرض، فما تعرضه هذه الافلام مدارس للاجرام.. في العنف والقتل والجنس، وكلها تصب في خانة صقل المشاهد باتقان الجريمة الى حد لا يستطيع العقل تصنيفه الا بافلام «هتشكوك» البوليسية التي تحبك الجريمة بشيء من الذهول كما هو حال الذي يصيبنا عند سماعنا باسماء الضحايا والجناة!!

ان اعادة ترتيب اوراق هذا التلفاز الذي لا يجد جادته الا في ابراز سرعة وقوة الاجهزة الامنية في الكشف عن فاعلي هذه الحوادث، وكان هم المواطن «الكشف عن الفاعلين» لا عن الاسباب التي تدفع الابن والاب الى فعل هذه الجرائم، فكم من ام بكت.. وبكت على هذه المجزرة الاخيرة ودعت على من فعل وترحمت على من ذهب ضحية هذه الجرائم، فان كنا نريد ان نأخذ بيد هذا المجتمع الى بر الامان فلنغير من سياستنا الاعلامية والتربوية وحتى الاسرية.. ولنسلم زمام الامور الى من يستحق. يقول ديل كارينجي «ان كنت تريد تغيير اي انسان للاحسن.. فغير نفسك» والله من وراء القصد ●

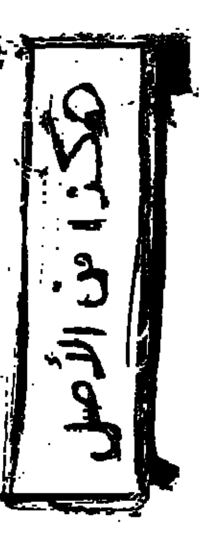
محاضرة ثقافية في جمعية بني حسن الاسلامية حول تربية الابناء

نظمت جميعة بني حسن الاسلامية الخيرية محاضرة ثقافية بعنوان «انجح الطرق في تربية الابناء».

القتها السيدة خلود العموش المدرسة في الجامعة الهاشمية حيث اكدت المحاضرة على اهمية اتباع اسلوب علمي سليم في تربية الابناء لتكوين اسرة متعاونة ومتكاملة تتوفر فيها اسباب الاستقرار والتفاهم، كما اشارت السيدة العموش الى ان ابناء الاسرة ينطلق من اختيار الزوجة الصالحة ضمن معايير خلقية وقيمية مدروسة، مستذكرة ابرز حقوق الابناء على الاباء وهي اختيار الام الصالحة والمؤمنة بالله والحريصة على مستقبل ابنائها. واكدت المحاضرة على اهمية مراقبة الابناء ومتابعة سلوكياتهم والحرص على ايجاد طرق سليمة لقضاء اوقات فراغهم واشغالهم بالاعمال المفيدة وذلك من خلال التشجيع المعنوي والمادي وتقديم الحوافز التي تدفعهم للسلوك القويم. وفي ختام المحاضرة التي حضرها جمهور كبير من النساء، اجابت العموش على اسئلة واستفسارات الحضور.

وتاتي هذه المحاضرة ضمن البرنامج الثقافي الذي تنظمه جميعة بني حسن الاسلامية اسبوعياً وتقدم فيه محاضرات ثقافية ويشتمل على عرض فيديو، اعتباراً من يوم الخميس القادم في تمام الساعة الخامسة مساءً.

من جهة اخرى بدات دورة الخياطة والتفصيل وتنسيق الزهور التي تنظمها الجمعية باشراف الانسة نهى ابو غوش ويشارك فيها اكثر من اربعين مشاركة وتستمر ستة شهور ●



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٣٨) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ حزيران ١٩٩٨م ⑤

• آفاق السبيل

منير شفيق

عالم تسوده الفوضى

لعل من السمات الجديدة التي تمكن ملاحظتها في عدد من الحالات الدولية ان الانفجارات او التفجيرات، او التمردات والفوضى تحدث من داخل الدائرة التي تعتبر دولها ذات ولاء لامريكا اكثر من غيرها، وبعضها منخرط في الحلف الاطلسي.

عندما ينفجر الصراع بكل هذه الحدة بين ارتيريا واثيوبيا، ولا تستطيع امريكا ان تضبطه، علماً ان قادة الدولتين يتلقيان المعونة الامريكية ويحظيان على دعم امريكي، وربما كانا من اشد دول افريقيا موالاة لامريكا وتعاوناً مع الدولة العبرية ينشأ السؤال: ما هي الابعاد الذي تحملها هذه الظاهرة؟

وعندما تقوم كل من الهند وباكستان بتفجيرات نووية، بما يتحدى الخطوط الحمر الامريكية، ويسبب احراجاً شديداً للزعامة الامريكية المدّعاة للعالم فماذا يعني هذا؟ علماً ان علاقات البلدين بامريكا «جيدة جداً ان لم يقل عن بعض قادتهما اكثر من ذلك. كما ان المساعدات المباشرة، وغير المباشرة، التي تقدم لهما من قبل امريكا تفترض «احتراماً» للارادة الامريكية.

ثم يأتي انفجار الازمة التي تفوح منها رائحة الحرب بين تركيا واليونان على الساحة القبرصية، والدولتان عضوان في الحلف الاطلسي، وما يمكن ان يقال عن علاقتهما بالادارة الامريكية يزيد على ما يعتبر ولاء او ارتباطاً قوياً. فما هي الابعاد الذي تحمله هذه الظاهرة كذلك؟

لو وضعنا جانباً تفجر الصراعات والازمات، وحتى الحروب المحلية، في كثير من بقاع العالم، بسبب تداخلها وصراعات الدول الكبرى «الاقليمية» وبالرغم من انها تحمل ابعاداً تتقاطع والابعاد الاخرى، وحصرنا السؤال بتلك الابعاد الاخرى التي تحملها تلك الانفجارات والتفجيرات والازمات فيما يمكن ان يسمى، جوازاً، داخل الدائرة الامريكية، سنجد جواباً قال به عدد من المحللين الاكثر حماسة للموقف الامريكي وخلاصته ويقولونه تبرماً، العجز الامريكي.

فالنغمة التي اخذت تسود في الاوساط السياسية والاعلامية تضرب على وتر «العجز الامريكي»، وبهذا اعلان عن سقوط نظرية الزعامة الامريكية للعالم، او نظرية عالم القطب الواحد، او عالم تتحكم به أمريكا وتقرر مصيره.

ان الابعاد المشار اليها تعني ان العالم يدخل رحلة فوضى دونها فوضى الحرب الباردة والحروب بالوكالة، ومن هنا يبدأ تأسيس النظام الدولي عكس كل توقعات اصحاب نظرية عالم برأس واحدة ⑥

واشنطن تعترف بدور ايران المركزي في المنطقة

الولايات المتحدة تمد يد المصالحة لايران فهل تنجح المبادرة؟

■ كتب: عثمان البتيري

اثارت الاشارات الايجابية التي اطلقتها الادارة الامريكية حيال امكانية تطبيع العلاقات مع ايران تساؤلات عديدة وعلامات استفهام كثيرة وجاءت هذه الاشارات على لسان الرئيس الامريكي بيل كلنتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت خلال الايام القليلة الماضية ومنذ فوز الرئيس الايراني محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية واعلانه عن سياساته المعتدلة نوعاً ما وحديثه الذي وجهه الى الشعب الامريكي عبر قناة سي ان ان الامريكية واشادته خلال هذا الحديث بالادارة الامريكية كونها انعكاس للشعب الامريكي العظيم –ومنذ ذلك الحين– والادارة الامريكية تعرب عن تقديرها لهذه المؤشرات الايجابية الحادثة على صعيد النظرة الايرانية تجاه الولايات المتحدة والتي كانت تعتبرها الحكومات الايرانية السابقة الشيطان الاكبر، الا ان الادارة الامريكية لم تتخذ خطوات مشجعة بالقدر الكافي للتجاوب مع هذه المؤشرات القادمة من طهران.

اما الآن فان خطاب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت يعد محطة هامة على حد تعبير مارتن انديك على طريق العلاقات الثنائية بين واشنطن وطهران، وتضمن خطاب اولبرايت عبارات جريئة وجديدة على الخطاب الامريكي الرسمي مما يدل على وجود توجه جديد لادارة الرئيس كلنتون تجاه الجمهورية الايرانية بعد سنين طويلة من العداء ومن سياسات الاحتواء المزدوج الذي مارسته واشنطن ضد طهران وعقوبات اقتصادية ضدها.

ولعل من اهم ما قالته اولبرايت في خطابها هو اعتراف الولايات المتحدة بالدور الهام لايران في المنطقة «الدور الاساسي الذي تلعبه ايران في المنطقة، الامر الذي يجعل موضع العلاقات مع دول الجوار سواء في الخليج او افغانستان،

كما رحبت بما اسمته بالتغيير الايجابي في السياسة الايرانية في عهد خاتمي وضربت امثلة على ذلك كتنديد خاتمي بالارهاب وترحيب المسؤولين الايرانيين بياسر عرفات خلال القمة الاسلامية التي عقدت في طهران اواخر العام الماضي حيث اعتبرته مؤشراً على امكانية تعامل ايران بمرونة مع عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهته اعتبر الرئيس كلنتون خطاب اولبرايت ممتازاً وكلماتها كافية بذاتها، وقال كلنتون في حديثه عقب خطاب وزيرة خارجيته «نريد مصالحة حقيقية مع ايران تقوم على التكافؤ والتبادل».

وأضاف «نقدر تصريحات الرئيس محمد خاتمي التي اطلقها قبل اشهر ونستكشف ما يمكن ان يحمله المستقبل، لم نغير مبادئنا او افكارنا او اهدافنا ونعتقد ان ايران تتغير في شكل ايجابي ونريد مساندة ذلك».

وزيادة في التأكيد على توجه الادارة الامريكية الايجابي تجاه ايران اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايك كوري «الرئيس ووزيرة الخارجية يعتبران ان من المهم التشديد على ان الخطوات الايجابية ستتلقاها الولايات المتحدة بايجابية وستقوّم بانتباه موقف نظام طهران».

ولم يخل خطاب اولبرايت او حديث كلنتون من شروط مسبقة لتطبيع العلاقات مع ايران حيث حددها كلنتون بقوله «الشعور بان الايرانيين مستعدون للابتعاد عن دعم الارهاب وتوزيع الاسلحة الخطرة ومعارضة عملية السلام في الشرق الاوسط».

كلنتون: نريد مصالحة حقيقية مع ايران تقوم على «التكافؤ»

اما على الصعيد الايراني فقد تلقت الادارة الايرانية الدعوة الامريكية بتفاؤل حذر واشترطت بدورها شروطاً مسبقة لهذا التطبيع، فقد اكد كمال خرازي في مؤتمر صحفي على ضرورة ان تتبع واشنطن اقوالها بافعال، واقترح رفع الحظر الامريكي المفروض على تصدير المعدات البتروكيماوية الى ايران وكذلك اعتبرت الخارجية الايرانية خطاب اولبرايت «لهجة ايجابية» لكنها شددت على ضرورة اتخاذ واشنطن لاجراءات ملموسة تبدد حاجز انعدام الثقة».

ومع وجود مثل هذا الترحيب الا ان الدعوة الامريكية تعد تحدياً جدياً للحكومة الايرانية حيث انها تصب في خانة السياسة الانفتاحية التي يدعو لها الرئيس خاتمي لكنها تواجه ايضاً رفضاً شديداً من قبل بعض الاوساط المحافظة في ايران والتي تعتبر واشنطن الشيطان الاكبر في العالم، ومع النفوذ القوي الذي تتمتع به هذه القوى في السياسة الايرانية فان الرد الايراني الرسمي قد يجد عقبات صعبة للتجاوب مع هذه الدعوة.

وكما اسلفنا فان التوجه الجديد للسياسة الامريكية تجاه طهران يثير العديد من التساؤلات حول جدية هذا التوجه وهل هناك امكانية لنجاحه؟

ان الادارة الامريكية تدرك بان هناك خلافاً عميقاً بين المفهوم الامريكي والايراني حيال العديد من القضايا التي تشترطها واشنطن قبل البدء في الحوار، فعلى سبيل المثال لا يمكن ان تقبل ايران بالتفسير الامريكي لمصطلح الارهاب والذي يعتبر جهاد حركة حماس او حزب الله ضد العدو الصهيوني ارهاباً، وكذلك تعلم ادارة الرئيس كلنتون ان طهران تعارض عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وتدعم الاطراف المعارضة لهذه العملية.

اذن فما الذي تغير ليجعل الادارة الامريكية تقدم على هذه السياسة الجديدة تجاه ايران؟

قد تكون واشنطن تريد ان تستبق الامور قبل عودة العراق الى وضعه في المنطقة اذا ما قرر مجلس الامن رفع الحظر عنه، وواشنطن تدرك القوة الاقليمية للعراق ومدى العداء الذي يحمله نظام الرئيس صدام حسين لها ولا ترغب ان تلتقي القوتان الكبيرتان في منطقة الخليج والعراق وايران على الكره الكامل للولايات المتحدة، ولذلك فانها تسعى الى بناء علاقات جديدة مع ايران لتحييدها قدر المستطاع في مرحلة ما بعد الحصار

وقد تكون الولايات المتحدة مراقبة وهو امر لاشك فيه للتطور الايجابي في العلاقات الايرانية العربية وخاصة الخليجية على الرغم من ادراك هذه الدول الخليجية او العربية للعداء القائم بين واشنطن وطهران وتجاهلها لهذا العداء واستعدادها للتقارب مع ايران على الرغم من المعارضة الامريكية لذلك، ولهذا فان واشنطن ترى ان من المصلحة ان تكون جزءاً من ترتيب هذه العلاقات وليس في موقع المتفرج فقط خاصة ان سياسات خاتمي الجدية والمعتدلة نوعاً ما تسبب الحرج لواشنطن ويظهرها بمظهر الرافض لتطبيع العلاقات واحلال الاستقرار في المنطقة.

اما عن نجاح هذه المبادرة فانه بالرغم من انه قد تكون هناك رغبة حقيقية لدى كلنتون وادارته في التقارب مع ايران الا اننا لا نستطيع ان نتجاهل الضغط الذي قد يمارسه الكونغرس الامريكي والخاضع للوبي الصهيوني لوقف مثل هذا التوجه ووأد اي عملية تطبيع مع طهران مما يجعل كلنتون عاجزاً عن تقديم تنازلات قد يتطلبها هذا التطبيع ⑥

انصار الرئيس خاتمي في تظاهرة لهم في مدينة قم

الجيش الاندونيسي يعارض عودة سوهارتو الى السياسة

تفيد الانباء الواردة من اندونيسيا ان الرئيس السابق سوهارتو يحاول العودة الى الحياة السياسية من جديد بعد ان اجبر على التنحي عن سدة الحكم بعد اعمال عنف اجتاحت المدن الاندونيسية خلال الاشهر الماضية.

وتقول صحيفة جاكرتا بوست الصادرة في اندونيسيا ان هناك شائعات عن ان سوهارتو يحاول السيطرة على الحزب الحاكم «جولكار» وان الحزب قد انقسم الى معسكرين احدهما يضم اثنين من ابناء سوهارتو، واشارت الصحيفة الى ان الخلافات ظهرت بين المعسكرين خلال فترة الاعداد لمؤتمر الحزب الشهر المقبل.

وتؤكد الصحيفة على ان القوات المسلحة الاندونيسية القوية تعارض عودته الى الحياة السياسية ونقلت الصحيفة عن الجنرال «سوسيلو بامبانج» قوله ان عودة القوى القديمة سيؤدي الى نكسة للبلاد، واضاف الجنرال «عودة القوى السياسية القديمة وادارتها لشؤون الدولة امر غير منطقي وغير واقعي» ولم يذكر الجنرال بامبانج اسم هذه القوى السياسية القديمة ولكن الاشارة موجهة بوضوح الى الرئيس السابق سوهارتو.

واكد الجنرال في تصريحه على ان القوات المسلحة –التي منحها الدستور دوراً قوياً في الحياة السياسية– ملتزمة بخدمة حكومة الرئيس يوسف حبيبي الذي حل محل سوهارتو ⑥

تجدد القتال على الحدود

ارتيريا تُفشل الوساطات الدولية لانهاء النزاع مع أثيوبيا

■ كتب: محرر الشؤون العربية

بعد الفشل الذي منيت به الوساطة الامريكية – الرواندية المدعومة من منظمة الوحدة الافريقية في حل النزاع الحدودي بين ارتيريا واثيوبيا منيت الوساطة الافريقية التي يقودها اربعة رؤساء افارقة بفشل آخر بعد اصرار الحكومة الارتيرية على مبدأ الانسحاب غير المشروط من المناطق الاثيوبية المتنازع عليها.

وكان اربعة رؤساء هم الرئيس الرواندي ونائبه والرئيس الزيمبابوي «رئيس الدورة السابقة للقمة الافريقية» ورئيس بوركينا فاسو «رئيس الدورة الحالية للقمة» ووزير الخارجية الجيبوتي اضافة الى الامين العام للمنظمة الافريقية سالم احمد سالم قد بدأوا وساطة بين اثيوبيا وارتيريا من اجل ايجاد حل سلمي للنزاع المتفجر بين البلدين.

وابدت اثيوبيا ترحيباً بالوساطة كونها لم تكن بعيدة في بنودها عن الوساطة الامريكية الرواندية بينما رفضت الحكومة الارتيرية خطة الوساطة والقاضية بانسحاب القوات الارتيرية من الاراضي المتنازع عليها وتسليمها للادارة التي كانت فيها قبل تاريخ اندلاع النزاع، وقال الرئيس الارتيري سياسي افورقي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة اسمرة قال فيه ان الانسحاب ليس هو القضية الاساسية في النزاع، والقى افورقي في حديثه باللائمة في النزاع على سياسات اديس ابابا تجاه ارتيريا.

ومع اعلان الوسطاء الافارقة عن فشل مهمتهم عادت بوادر القتال تخيم على الحدود بين البلدين، واكد مراقب اجنبي ان الوساطات لم ينتج عنها سوى كسب الوقت للطرفين.

وتفيد الانباء ان الحدود تشهد حشوداً عسكرية كبيرة من كلا الطرفين واستعدادات تنذر بتفجر القتال من جديد.

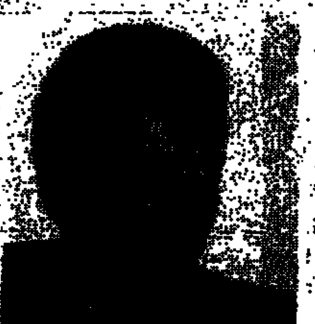
وكانت الدولتان قد تعهدتا بوقف الغارات الجوية مما ادى الى توقف القتال خلال الاسبوع الماضي.

وتحول استمرار الاتفاق حول وقف الغارات الجوية اعربت الحكومة الاثيوبية عن عدم ثقتها بالجانب الارتيري وقال المتحدث باسم الحكومة الاثيوبية حول هذا الموضوع «اننا لا نثق بالارتيريين».

ووجهت ايطاليا نداء ملحاً الى كل من اثيوبيا وارتيريا من اجل احترام اتفاق وقف الغارات الجوية الموقع في ١٤ حزيران الجاري وتخشى تفاقم النزاع في حين دعا امين عام الامم المتحدة كوفي عنان الطرفين الى عدم القيام بأي عمل يزيد من حدة التوتر.

ويعتقد المراقبون ان الحرب تعدت كونها نزاعاً حدودياً بين البلدين الى عداء مستحكم بين نظام كل من اثيوبيا وارتيريا، فقد اعلنت ارتيريا تبنيها للمعارضة الاثيوبية وفتح اراضيها لها في حربها ضد نظام ملس زيناوي في اديس ابابا.

ومع فشل الجهود الدبلوماسية للتوصل الى حل سلمي للنزاع فان من المتوقع ان تشهد المنطقة حرباً طاحنة بين البلدين لانهاء النزاع عن طريق الخيار العسكري ⑥



اخوان سورية يرحبون بالافراجات الاخيرة

منهجنا مبني على الحوار وندعو لفتح المجال للجميع للمشاركة في العمل السياسي

السبيل – خاص

اعرب السيد «محمد السيد» رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في سورية عن ترحيب الجماعة بالافراجات الاخيرة عن سجناء الرأي في سورية املاً ان تتبعه خطوات تفتح الطريق امام الافراج الكامل عن المعتقلين وبداية تعامل ايجابي مع الحريات العامة.

وكانت جماعة الاخوان قد اصدرت تصريحاً بتوقيع المراقب العام لاخوان سورية، السيد علي صدر الدين البيانوني قالت فيه بان الجماعة تابعت باهتمام كبير نبأ الافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين من بينهم السيد رياض الترك احد قيادات الحزب الشيوعي، بالاضافة الى عدد من ابناء الجماعة. واصفاً الخطوة بانها تصب بالاتجاه الصحيح، وقال البيان «نامل ان يكون ذلك بداية تحول في السياسة السورية تجاه الحريات العامة، وان تكون بداية لفتح صفحة جديدة تكون منطلقاً لتحقيق وحدة وطنية قوية لبناء جبهة داخلية متماسكة قادرة على التصدي للتحديات الكبيرة التي تواجه الوطن في هذه الظروف الحرجة التي تهدد الجميع.

وقال «محمد السيد» في حديث لجريدة السبيل «ان مطلبنا كاخوان ان يكون هناك استقرار ايجابي في العلاقات السياسية داخل سورية، واضاف قائلاً «على القيادة السورية ان تنظر للمستقبل وان تترك الحرية للجميع للمشاركة في العمل السياسي، فمنهجنا مبني على الحوار. وأضاف: نقف مع وطننا وشعبنا وامتنا وندعم اي موقف يطالب بالحق السوري الكامل في الجولان.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة السورية لحقوق الانسان كانت قد اصدرت بياناً رحبت فيه بالافراجات الاخيرة عن معتقلي الرأي في سورية. متمنية ان تتبعها خطوات اكثر اتساعاً وشمولاً ⑥

حول محور الامن الاسرائيلي

اسرائيل تجر الهند الى الحلف المعادي للعالم الاسلامي

■ كتب: محمد الرشيد

منذ اجراء الهند لتفجيراتها النووية الخمس وتلك التي اعقبتها بواسطة باكستان حيث فجرت هذه الاخيرة ست قنابل نووية كرد فعل على قنابل الهند، وردود الافعال الاقليمية والعالمية تتوالى وبشكل مستمر على هذا الحدث الذي نقل المنطقة الاسيوية الى دائرة التأثير الاهم في مسارات الوضع على كافة الاتجاهات.

واذا كان العرب، وهم ممنوعون من القدرة النووية ويعيدون عن ادراكها او الاقتراب منها بقرار ذاتي او موضوعي، يراقبون المشهد فلانه يستثير فيهم الكثير مما يرغبون في معرفته. فالباكستان، مثلاً، بلد مسلم وذو علاقات واسعة خصوصا مع دول الخليج ووصفت قنبلته سابقاً، كما توصف اليوم، بأنها القنبلة الاسلامية. كما ان الهند تملك هي الاخرى سجلاً من العلاقات مع العالم العربي لا يجعلها بعيدة عن شؤونه واوضاعه.

ثمة امر ذي دلالة جرى على خلفية التفجيرات. موقف «اسرائيل» من الهند، باعتبار ان موقفها من باكستان معروف. اذ هي هددت، تلميحاً او تصريحاً، بان متطلبات امنها قد تستدعي رداً وقائياً على السلاح الباكستاني، وجرى اكثر من سيناريو لقصف المفاعل النووي الباكستاني اسرائيلياً وان لم يستطع الاسرائيليون تحقيق تهديدهم. ولكن موقف «اسرائيل» من الهند انكشف عن تسريبات متنوعة قامت بها الصحف الاسرائيلية ودوائر اخرى، قريبة من مجال الامن، تدور كلها حول العلاقات الواسعة الاسرائيلية مع الهند والاطلاع على تفاصيل تلك العلاقة يوحي بأن هدفها هو امران، الاول هو اظهار طابعها الامني –الدفاعي البحت، والثاني هو الوصول الى نتيجة «منطقية» تقول بان كلاً من الهند «واسرائيل» دولتان تقفان تحت تهديد وخطر المحيط الاسلامي الذي يضرب باسواره حولهما، وما تقوله الدولة العبرية، خصوصاً عن مفهوم كونها دولة مهددة من قبل العرب، ليس بجديد، انما الجديد هو اظهار علاقتها، رغم حرص الهند، على اخفاء تلك العلاقة لمصالحها العربية خاصة.

وفي الحقيقة فان ما تريده «اسرائيل» يتجاوز كشف حالة الامر الواقع، وهو واقع كون «اسرائيل» والهند ترتبطان فعلاً وبالارقام والوثائق برباط قوي خاصة في مجال الامن والدفاع، الى بعد اخر اكثر اهمية للدولة اليهودية فهذه الدولة تريد اقامة محور جديد وحلف اخر تكون «اسرائيل» محورة الاساس وذات نظرية واحدة ووحيدة هي الامن بحسب مفهوم نتنياهو الذي يريد ان يجعله ايضاً مرتكزا لعلاقات «اسرائيل» الخارجية. هنا الحلف الامني الذي تريد «اسرائيل» اشهاره هو حلف قد يستهدف اقامة شبكة تحالفات جديدة ومحاور تكون «اسرائيل» اساسها الاول باعتبار تفوقها التكنولوجي من جهة وعلاقتها الواسعة مع الولايات المتحدة.

ومن شأن هذا المحور الجديد الذي يعتمد الامن مطلقاً نهائياً يحدد ويقود بقية الاعتبارات ان يؤدي الى قيادة «اسرائيل» الاقليمية لعدد محدد ولكنه مهم لبعض الدول التي تريد الوصول لاهدافه اقليمية تحت ستار الامن الوطني فاضافة للهند التي تريد «اسرائيل» حشرها بها والتصاقها بأمنها، وذلك عن طريق الايحاء بالتسريب بأن العصر النووي لباكستان قد نقل الهند تماما الى خانة الخطر وجعلها مهددة وانه لاسبيل لحمايتها الا عن طريق «اسرائيل» او بكلمة اخرى تحديد مسار الهند وسياستها الخارجية وخياراتها القادمة، وهي ليست بالضرورة، ضد العرب او ضد مصالح الهند مع العرب وهو امر واجب الادراك، فان دولاً اخرى قد تكون مرشحة للدخول في الحلف الامني والنادي الدفاعي الذي تريد «اسرائيل» دعوة اخرى اليه، تركيا، بعد الهند، اضافة الى ارتيريا ودولاً افريقية اخرى وربما دولاً عربية قد تجد «اسرائيل» ضرورة في جعلها اكثر احساساً بالخطر، وهو خطر مزعوم اذ بات العرب انفسهم مهددون، ودفعها نحو محور تباركه وتؤيده الولايات المتحدة خصوصاً انها فقدت هذه الاخيرة السيطرة على بعض احداث اقليمية اكثر جذرية من رغبات السياسة الخارجية الامريكية كالعلاقات الهندية الباكستانية او الصراعات الافريقية او الاستقصاء التركي.

«اسرائيل» تريد سحب الهند من مسارها وحذرها وعلاقاتها شبه المتوازنة لحساب تجيير اسرائيلي كامل لها بحجة الامن النووي وهو مخطط خطير يجب منعه او الانسياق نحو اهدافه الاسرائيلية ⑥

«اسرائيل» تظهر علاقاتها الامنية مع الهند برغم تكتم نيودلهي عليها

استطلاع اجرته القيادة العسكرية يظهر تفوق «الفضيلة»

ارتفاع حدة الحشد السياسي في تركيا تمهيداً للانتخابات المبكرة

السبيل-خاص

اثارت موجة الاعتقالات والفصل التعسفي ضد المحجبات في تركيا غضب عدد من القيادات في الاحزاب الائتلافية والمعارضة، حيث اعلن ممثلو خمس احزاب سياسية بينها حزب الوطن الام الحاكم وقوفهم الى جانب المدرسات المحجبات اللاتي يتعرضن حالياً لقرار الفصل من وزارة التعليم بسبب التزامهن بالحجاب، واصدر هؤلاء بياناً اكدوا فيه مواصلة الدفاع بكل امكانياتهم للحيلولة دون اصدار وزارة التعليم قراراً بفصلهن عن الخدمة.

ويذكر ان وزارة التعليم التركية امرت باجراء تحقيقات مع ١٢ مدرسة في ثانوية الامامة والخطابة بمدينة اركلي على ساحل البحر الاسود، تمهيداً لفصلهن من الخدمة بحجة عدم التزامهن بنظام الزي الذي اصدره وزير التعليم ويمنع حجاب الطالبات والمدرسات على حد سواء. وقال رؤساء احزاب الطريق القويم «بقيادة تانسو تشيللر» والوطن الام «بقيادة مسعود يلماظ»، والفضيلة والوحدة الكبرى والحركة القومية بمدينة اركلي في بيانهم المشترك «اننا نؤمن بأن التدخل في شؤون ازياء الناس موجه ضد المبادئ الاساسية مثل حقوق الانسان والحقوق والحريات الديمقراطية»، واصفين هذا الاجراء بانه «يتناقض واعرافنا وتقاليدنا ولن يؤدي سوى الى تزايد حدة الصراع بين المواطن المظلوم وبين دولته».

وعلى صعيد ثان اظهر استطلاع للراي اجرته مؤخراً القيادة العسكرية في تركيا للتعرف على توجهات الناخبين تمهيداً للانتخابات المقبلة تفوق حزب الفضيلة بحلوله في المرتبة الاولى، وهو الحزب الذي يخلف حزب الرفاه المحلول بقرار قضائي والذي منع زعيمه نجم الدين اربكان من ممارسة السياسة لخمسة اعوام بحجة انتهاكه لدستور تركيا العلماني.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة ان حزب الفضيلة حصل في الاستطلاع على نسبة ١٧,٤ في المائة من الاصوات بينما حصل حزب الوطن الام على ١٦,٧ وحزب الطريق القويم على ١٤,٩ في المائة واليسار الديمقراطي على ١٠,٣ في المائة، وتسربت هذه الانباء مع انعقاد المجلس العسكري. وتقول المصادر ان حزب الشعب الجمهوري حصل في الاستطلاع نفسه على ٩,٢ في المائة، وحزب تركيا الديمقراطية على ٧,٦ في المائة، وديمقراطية الشعب على ٥,٨ في المائة، وحزب الحركة القومية على ٥,٣، وحزب الوحدة الكبرى على ٣,٧ في المائة ⑥







الشيخ عبد الله الاحمر يتهم الحكومة اليمنية بمساعدة خطف الاجانب

اتهم رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الاحمر الجمعة الماضية الحكومة اليمنية بتشجيع خطف الاجانب في اليمن بالموافقة على دفع الفديات التي يطالب بها الخاطفون.

وقال الشيخ الاحمر ان حكومة بلاده مقصرة في الجانب الامني لانها لا تتخذ الاجراءات الحازمة والصارمة والرادعة بحق من يخل بالامن والحكومة من خلال تعاونها في عدم معاقبة المخالفين تشجع ظاهرة الاختطاف.

واضاف الشيخ الاحمر وهو رئيس حزب الاصلاح المعارض «احمل المسؤولية الكاملة للحكومة لانه لا توجد عوائق تمنعها من اتخاذ اجراءات ضد هؤلاء الصعاليك الذين يعبثون بامن البلاد ويمارسون الاختطاف وقطع الطريق والاعمال السيئة».

ويذكر ان اكثر من ١١٠ اجنبيا تعرضوا للاختطاف في اليمن خلال السنوات الاخيرة من قبل عشائر سعت لاستخدامهم في خلافاتها مع الحكومة والحصول على مكاسب وقد افرج عنهم سالمين.

وتؤكد السلطات اليمنية بعد نهاية كل حادث خطف بانها لم تخضع لمطالب الخاطفين ●

اوتيريا تقصف القرى السودانية المكتظة بالسكان

اتهمت القيادة العامة للجيش السوداني ان ارتيريا واصلت عملياتها العدوانية بمهاجمة سبعة مواقع عسكرية سودانية على الحدود بين البلدين يوم الخميس. مؤكدة ان الجيش السوداني صد هذا الهجوم الذي مهدت له القوات الارتيرية بقصف مكثف.

واوضح البيان الصادر عن القيادة العامة ان الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي التابعة للجيش شنا هجوما مضاداً واجبرا القوات المعتدية على الانسحاب من الاراضي السودانية تاركين وراءهم قتلاهم

ولم يسم البيان او يحدد المواقع التي تعرضت للهجوم في حين ذكرت بعض المصادر الصحفية السودانية ان القوات الارتيرية وقوات المعارضة السودانية قصفت تسع قرى مكتظة جداً في منطقة كسلا مما ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين من بينهم أطفال ●

الشيشان تنذر روسيا باغلاق خط انابيب النفط

وجه رئيس الوزراء الشيشاني شامل باسييف انذاراً للحكومة الروسية مهددا باغلاق خط نفط مهم يمر في بلاده ما لم تلتزم موسكو بالاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

وقال باسييف ان جمهورية ايشكيريا - الشيشان ستغلق خط بترول باكو - نوفوروسيسك المار من اراضيها ما لم تغير روسيا موقفها الراهن المتنصل من الاتفاقات الموقعة بعدم تنفيذ تعهداتها الواردة في هذه الاتفاقية.

ويذكر ان موسكو قد ارتبطت بعدة اتفاقات مع الجمهورية الشيشانية منذ انتهاء الحرب الطاحنة التي استمرت لاكثر من عامين وادت الى مقتل مئات الآلاف وتدمير شبه كامل للعاصمة الشيشانية جروزني ●

الرئيس الروسي يؤكد عدم ترشيح نفسه مرة جديدة

مجلس الدوما يشكل لجنة للتحقيق بجرائم يلتسن

توجت المحاولات التي بذلها الشيوعيون الروس للتوصل الى آلية لتنحية الرئيس بوريس يلتسن من منصبه بقرار من مجلس النواب الروسي «الدوما» يقضي بتشكيل لجنة مكلفة للتحقيق في جرائم الرئيس الروسي تمهيداً لاقالته.

وقد وافق المجلس على تشكيل اللجنة بموافقة ٣٢١ صوتاً مقابل خمسة اصوات ولم يمتنع اي نائب عن التصويت.

وينص الدستور على ان اقالة الرئيس الروسي لا يمكن ان تتم الا في حالة الخيانة العظمى او ارتكاب جريمة خطيرة.

ويتهم الحزب الشيوعي يلتسن بتفكيك الاتحاد السوفيتي في ٩١ ومهاجمة البرلمان في ٩٣ وشن حرب الشيشان من ٩٤ الى ٩٦.

ويقول محللون ان فرص نجاح هذه الاجراءات شبه معدومة بسبب تعقيدها. وبعد عدة مراحل برلمانية وقضائية يتم التصويت على اقالة الرئيس باغلبية الثلثين في مجلسي البرلمان «الدوما ومجلس الاتحاد» ويبدو ان تامين اغلبية للاطاحة بيلتسن امر غير مرجح الآن لا مجلس النواب ولا في مجلس الاتحاد الموالي للرئيس.

من جهة اخرى اكد الرئيس يلتسن عدم ترشيح نفسه لولاية رئاسية ثالثة في العام ٢٠٠٠.

وقال يلتسن «الدستور لا ينص على ذلك بل يقضي بولايتين فقط» ●

اتصالات سرية بين «اسرائيل» وجهات افغانية

القدس المحتلة - قدس برس

تقول مصادر صحفية غربية ان «اسرائيل» تدير في الاونة الاخيرة اتصالات سرية مع جهات في افغانستان. واوضحت المصادر ان هذه الاتصالات تستهدف فيما تستهدف بحث امكانية اقامة قاعدة تجسس لجهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلي «موساد» في هذا البلد الاسلامي وسط آسيا. وحسب نشرة المعلومات العسكرية البريطانية /فورين ريبورت/ فان جهاز «موساد» الاسرائيلي اقام قنوات اتصال مع حركات مختلفة في افغانستان بينها حركة «طالبان» المسيطرة على العاصمة «كابول». وذلك ضمن مساع ومحاولات تأمل اوساط جهاز الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية في ان تؤدي الى السماح للجهاز باقامة محطة تجسس في اراضي افغانستان على مقربة من الحدود مع ايران ●

اتفاق بتلر الاخير في بغداد

واشنطن تستعد لمعركة رفع الحصار عن العراق

■ كتب: سليمان الصالحي

عندما غادر ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «اونسكوم» بغداد، بعد زيارة استمرت خمسة ايام وصفت بانها مهمة جداً «وربما الاهم»، توجه الى بغداد في ذات اليوم نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بصفته مبعوثاً شخصياً للرئيس الروسي بوريس يلتسين في مهمة تتعلق باطلاع بغداد على المساعي التي تبذلها «روسيا» لاقناع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن باصدار قرار يقضي بنقل الملف النووي من مرحلة التفتيش الى الرقابة الدائمة. كما اعلن مسؤول «رفيع المستوى» في وزارة الخارجية الروسية ان موسكو «لاحظت بارتياح» نتائج محادثات بتلر في العراق التي وصفها المسؤول الروسي بانها «مشجعة».

من جهته فقد اعلن بتلر عن اتفاق جديد مع بغداد هو «جدول زمني» لعمليات التفتيش يستغرق تنفيذه شهران وقال «لقد توصلنا الى اتفاق لانهاء عمل اللجنة الدولية. لقد بدأ مفتشون من الامم المتحدة هذه المرحلة الجديدة. انه نبأ جيد». والاكثر اهمية قول بتلر في المؤتمر الصحفي ببغداد «اعتقد بأننا سنكون في تشرين الاول في وضع يمكننا من التحضير للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧». بتلر اعترف بان جوهر اهمية الاتفاق الجديد تكمن في «طبيعته المحددة والملموسة» وهو اعتراف باسلوب الانفراد السابق للجنة بالعمل وفق عموميات وبرامج لم تكن محددة ولا يعرف العراق او مجلس الامن ما هو المطلوب الوصول اليه او تحقيقه.

وبكل تأكيد فإن هذه اخبار طيبة وتبعث على التفاؤل ولكن دون الاغراق فيه او الذهاب بعيداً في استخلاص ما لا يمكن الوصول اليه على ارض الواقع. فماذا حدث؟

العراق يطالب، وربما يطالب معه عدد من اعضاء مجلس الامن، بحصر ما لم يكن الوصول اليه او ما لا يستطاع الوصول اليه او تحقيقه بمعزل عما تم انجازه بالفعل لمعرفة مدى تحقيق اهداف اللجنة الخاصة وما حققه العراق بالفعل. واللجنة رفضت تحديد ما انجزت وما تريد انجازه وماذا يجب ان يكون متوفراً. بيد ان استمرار هذا الامر الفوضوي والمأساوي -اذ يتسبب في حصار وعذاب ٢٢ مليون انسان- لم يكن ممكناً خصوصاً مع اخفاق اللجنة ومنذ سنوات بعيدة في العثور على اي اسلحة او مواد ممنوعة او وثائق او متعلقات مما تطالب به اللجنة نظرياً، والاخص بعد جولات تفتيشية لم تقف عند حد او حرمة داخل العراق وحتى خارجه «قامت اللجنة بزيارات لمصر ودول عربية اخرى بحثاً عن معلومات!».

ازمة شباط الماضية حول تفتيش القصور الرئاسية والفشل الذريع وغير المسبوق للسيناريو الامريكي وما نتج عن تلك الازمة من اختراق عراقي وعزلة امريكية وفشل اخر للجنة الخاصة اذ دخلت ما راهنت على انه «مخزين استراتيجي» فاذا به «معمار هندسي وبيتي كامل» ادى الى تراجع اسهم واطروحات لجنة بتلر ومن ورائها الفريق الانجلوسكسوني «امريكا وبريطانيا». وكانت هذه نقطة تحول ومفرق طريق مهم نقل اللجنة وادعاءاتها الى مواجهة داخل مجلس الامن ليصار الى محاسبتها فنياً قبل اي اعتبار سياسي اخر. وبعد ازمة شباط كان العراق كله قد اخضع للتفتيش ولم يعد هناك سلاح او محظور او مكانة لم تطال يد اللجنة او اجهزتها المتقدمة.

> الفيتو الامريكي ضد رفع الحصار سيحول الملف العراقي الى البيت الابيض

اخفاق الوضع العربي و«موت» التسوية كما اعلن نتنياهو وانحطاط الوضع الفلسطيني الى درجة غير مسبوقة. مع انحطاط الوضع في مساحة النفط الى درجات قياسية جعلت «وجود» قوات امريكية وغيرها امر مكلف بل فوق قدرة دول الخليج التي اعلنت على لسان الشيخ زايد بن سلطان «ان العراق لا يشكل خطراً او تهديداً علينا» كما اعلن اخيراً وزير دفاع السعودية الامير سلطان بأن «اسرائيل هي عدونا الوحيد في المنطقة» اضافة الى انهيار الولايات المتحدة الكامل أمام نتنياهو وعجزها عن تحقيق الفتات الصغير من اتفاقات اوسلو، كل هذا كان ايضاً نقطة تحول في الملف العراقي.

وجاءت تفجيرات آسيا النووية لتشير بقوة الى عمق مأساة وملهاة الوضع العراقي عندما تبادر دولتان من دول الجنوب الفقيرة باختراق حدود النادي النووي والدخول اليه بقوة والجلوس الى طاولة الاعضاء في ذات الوقت الذي لا زال بتلر يبحث عن اعقاب سجائر او علب البيبسي الفارغة في ازمة بغداد على أن يجد ما لا يعرف هو ذاته ما يبحث عنه.. وكانت فضيحة وخطر يحمل ميزة وفضيلة المقارنة لصالح العراق وقضيته.. وعندما وضع بتلر «خريطته» وجاء بها الى بغداد تلقى اكثر من ترحيب لان العراق كان يريد ان يسمع ما هو مطلوب تحديداً لينقل ما هو مطلوب جواباً. وكان الاتفاق.

هل سيرفع الحصار؟ قد يكون مبكراً جداً معرفة الجواب. ولكن ملاحظة الاستراتيجية الامريكية طيلة السنوات الثمان الماضية قد لا تترك مجالاً للشك في ان مسألة الحصار مسألة استراتيجية بل وركن الاستراتيجية الامريكية الاول. ما هو المقصود اذن؟ هل سينقل ملف العراق من المرحلة الفنية «البحث عن الاسلحة والوثائق» الى المرحلة السياسية حيث ينتقل الامر الى صراع عراقي امريكي داخل مجلس الامن ذات صفة سياسية بعد ان تستعمل امريكا «الفيتو» لمنع رفع الحصار، مثلما هو الشأن مع كوبا؟ هل تريد امريكا ربط العراق سياسياً بها عن طريق جعل قضيته قضية سياسية امريكية تملك مفاتيحها الولايات المتحدة فقط بدون تدخل من اعضاء مجلس الامن ما ينقل الوضع برمته من قضية قانونية او قرار دولي الى علاقة ثنائية امريكية عراقية تحاول من خلالها ربط العراق بها (امريكا) والانفراد به تماما من خلال تعليق الحظر بقرار امريكي لا دولي؟

هل هذه رسالة امريكية لـ(اسرائيل) واطراف اخرى بأن عودة العراق (للتنكير والامكان النظري) قد تأتي على طموحات تل ابيب واستهتارها .ربما تضييعا لفرصة فرض اكثر من تفوق وتسلط شبه اسطوري على عرب مهزومين وان الوقت قد حان للتحرك بسرعة قبل ان يعود العراق وتختلط الاوراق من جديد؟

السخرية تتجسد في ان بوسوفاليوك جاء (لتطمين) العراقيين بـ(جهود) روسيا بـ(قرب) غلق الملف النووي في وقت يتحدث فيه بتلر عن قرب غلق الملف العراقي كله. فمن نصدق وما هو الصحيح ●

الرئيس الصربي يتعهد بمفاوضة الالبان ويرفض الانسحاب

موسكو تهدد بحرب باردة جديدة في اوروبا

■ كتب: محرر الشؤون الدولية

حذرت موسكو من اندلاع حرب باردة جديدة في اوروبا إذا ما اقدم حلف شمال الأطلسي على توجيه ضربة عسكرية للقوات الصربية في اقليم كوسوفا دون موافقة مجلس الامن.

وهدد احد مسؤولي وزارة الدفاع الروسية من ان روسيا لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما تمت هذه الضربات العسكرية.

وكانت روسيا وهي الحليف التقليدي للجمهورية الصربية قد اعلنت عن توصل الرئيس بوريس يلتسن في لقائه مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسفيتش الى اتفاق يتعهد فيه ميلوسفيتش ببدء مفاوضات مع البان كوسوفا حول الحكم الذاتي وفقاً للمعايير الدولية. وشدد الاتفاق الذي وقعه الجانبان على احترام سيادة يوغسلافيا ووحدة اراضيها.

وتحدث الاتفاق عن تقليص انتشار قوات الامن اليوغسلافية خارج نقاط مرابطتها الدائمة لكن ميلوسفيتش رفض سحب الجيش اليوغسلافي من الاقليم، كما تعهد الرئيس الصربي في بنود الاتفاق على السماح بعودة اللاجئين الالبان الذين اجبرهم القتال على النزوح عن قراهم ومدنهم وتعهد ايضاً بمنح الدبلوماسيين الاجانب حرية التحرك داخل الاقليم.

من جهتها شددت الدول الاوروبية على ضرورة اتخاذ الرئيس الصربي الاجراءات اللازمة لوقف العنف الوحشي الذي تمارسه القوات الصربية ضد البان كوسوفا، واكد الزعماء الاوروبيون في قمتهم التي عقدوها في كارديف الاسبوع الماضي على ان هذا العنف لا مكان له في داخل اوروبا الحديثة.

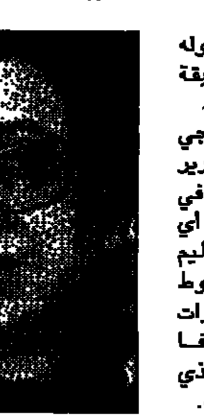
وهدد البيان الذي صدر عن القمة على ان الاسرة الدولية سترد بطريقة اكثر صرامة وبشكل مختلف نوعياً على التهديد المتزايد المحدق بالسلام والامن في المنطقة في حالة عدم التزام صربيا بتحقيق تقدم في الحوار السياسي مع القادة الالبان وتسهيل عودة اللاجئين وسحب قوات الامن التي تستخدم في قمع الالبان واخيراً السماح بمراقبة دولية فاعلة ومستمرة في الاقليم المضطرب.

وعلى الصعيد الالباني فقد بدأت تلوح في الافق بوادر انقسام في الرأي بعدما اعلن جيش تحرير كوسوفا على لسان مسؤوله الاعلامي عن ثلاثة شروط مسبقة قبل البدء بأي حوار مع الصرب.

وقال ياكوب كراسنيجي المسؤول الاعلامي لجيش تحرير كوسوفا والذي ظهر لاول مرة في تلفزيون تيرانا الالباني «ان اي مفاوضات بخصوص الاقليم ينبغي التمهيد لها وفق شروط ثلاثة هي انسحاب كل القوات المعادية من اراضي كوسوفا وتوفير وساطة عامل دولي ذي نفوذ والتحضير الدقيق للحوار».

ويأتي هذا الاعلان من قبل جيش تحرير كوسوفا استباقاً لاية مفاوضات متوقعة بين الصرب وبين الزعيم الالباني ابراهيم روغوفا والذي تعتبره اوروبا معتدلاً في سياساته.

ورد روغوفا على بيان جيش تحرير كوسوفا بمؤتمر صحفي عقده في بريشتينا عاصمة الاقليم اكد فيه على ضرورة وضع جيش تحرير كوسوفا تحت سيطرة قوى سياسية البانية في الاقليم وقال روغوفا «ان الجيش يتألف بمعظمه من مواطنين عاديين يحاولون الدفاع عن منازلهم ويجب علينا العمل من اجل ان تكون هذه المجموعات تحت السيطرة».



ابراهيم روغوفا

من جانب اخر اكدت المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين على قيام القوات الصربية باغلاق الحدود بين اقليم كوسوفا والبانيا الامر الذي اسقط الكثير من الساعين الى الفرار من العمليات العسكرية في كوسوفا في فخ.

وقال المتحدث باسم المفوضية ان المفوضية لم تتمكن ايضاً من التوجه الى منطقة المعارك رغم تصريحات الرئيس الصربي الذي وعد الاسبوع الماضي في موسكو بتمكين المنظمات الانسانية من العمل بحرية في كوسوفا ●

وسط تنافس شديد

الجماعة الإسلامية في لبنان تحقق تقدماً في انتخابات المجالس لبلدية والاختيارية

السبيل - خاص

حققت الجماعة الاسلامية تقدماً ملحوظاً في الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان، وكان للجماعة حضور قوي ومميز على صعيد الأداء في الحملة الانتخابية والإعلامية ،وعلى الرغم من التنافس الشديد الذي شهدته الانتخابات الا ان الجماعة الاسلامية استطاعت ان تثبت نفسها وتحقق العديد من المكاسب والنجاحات وفيما يلي النتائج التي حققتها الجماعة على مستوى البلديات والاختيارية.

إقليم الخروب - الشوف

حقق الاسلاميون في قرى إقليم الخروب نتائج مشرفة، وكانوا في طليعة الفائزين في بلدات الإقليم الأساسية. ولعل أكبر المعارك وأكثرها سخونة كانت في بلدة برجا التي توحدت فيها الاحزاب اليسارية لمواجهة لائحة الجماعة، وأسفرت النتائج عن فوز لائحة الإصلاح بكامل أعضائها وبفارق كبير في الأصوات.

شحيم: فازت اللائحة المدعومة من الجماعة الإسلامية باثني عشر مقعداً من أصل ١٨، وحصلت على أعلى نسبة أصوات (الأول والثالث والرابع).

كترمايا: استطاعت اللائحة المدعومة من الجماعة الإسلامية الفوز بكامل أعضائها العشرة من أصل ١٢، وفاز اثنان منفردان مدعومان من الجماعة عانوت: فاز مرشح واحد

حصروت: استطاعت اللائحة المدعومة من الجماعة الإسلامية الفوز بكاملها.

داريا: استطاعت الجماعة أن ترعى لائحة توافقية فازت بالتزكية، تمثلت الجماعة فيها.

المرحلة الثانية: الشمال

في طرابلس تمكنت الجماعة من جمع القوى الإسلامية ضمن لائحة واحدة ضمت تسعة مرشحين، تنافسها لائحتان، واحدة للحريري وثانية لعمر كرامي. واسفرت النتائج عن فوز ٨ من ٩ من اللائحة. إشارة إلى أن المجلس البلدي في طرابلس يتكون من ٢٤ عضواً. كما فاز عدد كبير من مخاتير الأحياء. الميناء: فازت اللائحة المدعومة من الجماعة الإسلامية بثمانية مقاعد وحليف مستقل من أصل ٢١ مقعداً.

قضاء الضنية - المنية: فازت الجماعة بعدد من البلديات كلياً أو جزئياً، وعدد كبير من مخاتير القرى.

قضاء عكار: فازت اللوائح المدعومة في عدد من القرى الكبرى: ببنين، فنيدق، مشمش، برقايل، مشتى حسن، وغيرها

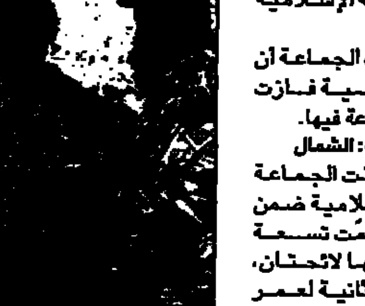
كما فازت اللائحة المرشحة في القلمون والمدعومة من الجماعة في بدة.

صيدا

وفي صيدا أيضاً خاضت الجماعة الانتخابات ضمن تحالف الحريري - الجماعة - البزري وفازت اللائحة باستثناء مقعد واحد للائحة المنافسة. وأعطيت الجماعة حق تسمية رئيس البلدية وفاز خمسة من عناصرها في اللائحة. وحقق أحد أعضائها المرتبة الأولى في الأصوات.

بيروت

وفي بيروت فاز مرشح الجماعة للمجلس البلدي (الحاج عصام برغوت) وكان ترتيبه السادس من أصل ٢٤٠ يذكر أن الجماعة خاضت الانتخابات في بيروت ضمن لائحة أشرف على تشكيلها الحريري وتمام سلام ضمت مختلف التيارات الحزبية (حريري - مقاصد - الجماعة - حزب الله - أمل - القوات - الكتائب - الأرمن وقد فازت اللائحة بكامل أعضائها ما عدا مرشح حركة أمل، حل محله رئيس اللائحة المنافسة التي تضم تحالف القوى اليسارية وميشال عون. وفاز عدد من الإخوان مخاتير في أحيائهم.



قوات الامن تشرف على الانتخابات

البقاع

المنارة: فازت اللائحة المدعومة من الجماعة بتفوق وكانت غير مكتملة (١٠ من ١٢)، وفاز يوسف أبو ياسين مختاراً مدعوماً من الجماعة.

السلطان يعقوب: فازت اللائحة المدعومة من الجماعة بنسبة ٧ مقابل ٤ أعضاء من اللائحة المنافسة، وفاز مختاران مدعومان من الجماعة.

كامد اللوز: فازت اللائحة المدعومة من الجماعة.

عزة: فاز عضوان للبلدية من الجماعة.

عيتا الفخار: فاز أربعة مرشحين مدعومين من الجماعة.

مجدل بلهيص: فاز مرشح للجماعة مع اللائحة المدعومة منها .إضافة إلى عدد من ممثلي التيار الإسلامي دعمتهم الجماعة في عدد من بلديات البقاع ●

مبادلة اسرى لبنانيين برفات جنود اسرائيليين خلال عشرة ايام

لندن - قدس برس



حسن نصر الله

توقعت مصادر لبنانية ان تتم عملية تبادل اسرى لبنانيين برفات جنود اسرائيليين في غضون اسبوع الى عشرة ايام على ابعد تقدير. وقالت المصادر ان بعض العقبات ما زالت تعترض اتمام العملية ولكنها لا تشكل عائقا بارزا يعطّل اتمامها في الايام المقبلة. وقالت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان المصادر التي وصفتها بالمطلعة كشفت لها عن ان العقبات القائمة حاليا تتعلق بآلية التبادل، ولا سيما بالنسبة للتزامن الذي يطالب به حزب الله بين تسليم الرفات وتسلّم الاسرى والجثث.

وافادت معلومات استنادا الى نفس المصادر ان اسرائيل طرحت آلية تقوم على تسليمها ٥٠ اسيرا لبنانيا من سجن الخيام الذي تقيمه في الشريط اللبناني المحتل وتشرف عليه الميليشيات اللبنانية العميلة لها، على ان يسلّم حزب الله رفات الجنود الاسرائيليين فتجري «اسرائيل» تحقيقات تتعلق بالرفات، وتسلّم بعدها عشرة اسرى لبنانيين من داخل السجون الاسرائيلية. و ٤٠ جثة للبنانيين سقطوا في الجنوب بينهم مقاومون سقطوا عام ١٩٨٥ وينتمون الى تنظيمات لبنانية مختلفة.

بيد ان هذه الالية التي اقترحتها «اسرائيل» لم تلق الموافقة من حزب الله بسبب الفترة التي طلبتها «اسرائيل» للتدقيق في الرفات، ويعمل الصليب الاحمر الدولي حاليا على تامين التوافق على الفترة الزمنية الفاصلة بين مرحلتي التسليم الاولى والثانية.

واكدت المصادر اللبنانية ايضا ان فرنسا تتدخل بشكل غير مباشر وبعيدا عن الاضواء في عملية المفاوضات باعتبارها الدولة الضامنة للتبادل. وقالت ان الاتفاق بشأن عملية التبادل انجاز لان اسرائيل طرحت في البداية تسليم ٢٠ جثة لمقاومين و٢٠ اسيرا قبل ان يرفع العدد من خلال المفاوضات ٦٠ في وقت كانت ترفض فيه تسليم جثث المقاومين.

واذا ما تمت عملية التبادل الاسبوع المقبل يتبقى نحو ١٢٥ اسيرا لبنانيا قيد الاحتجاز في سجن الخيام وفي عدد من السجون الاسرائيلية. وكانت صحيفة /معاريف/ الاسرائيلية ذكرت ان عملية التبادل قد تتم خلال الساعات القليلة المقبلة، الا ان المصادر اللبنانية المطلعة اكدت في تصريحها للاذاعة البريطانية استمرار البحث في بعض التفاصيل ●



هكذا من الأصل

السبيل العدد (٢٣٨) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ حزيران ١٩٩٨م ٥

فرج شلهوب

ارض الاسراء

نتنياهو وتكتيك المناورة المستمرة

هل ما يجري على صعيد تأجيل اتخاذ قرار باعادة الانتشار، بالنسبة لحكومة نتنياهو، تردد وعجز لصعوبة المعادلة السياسية الداخلية، ام انه اسلوب متقن لاستنفاذ الوقت وإضاعته؟!

وبمعنى آخر، هل لا زال نتنياهو قادراً على اللعب بمهارة، في ادارة علاقاته الداخلية ومع الادارة الامريكية، ام انه عالق بين المنزلتين، وغير قادر على تحديد موقف واضح ازاء ما هو مطلوب منه؟!

في الوسط الاسرائيلي، يقولون ان خيارات نتنياهو، باتت محدودة بصورة كبيرة، وقدرته على المناورة بدات تضيق. والسؤال الى اي الاتجاهات سيقرر اخيراً ان يتجه؟!

وزير الدفاع اسحق مردخاي، يقول في المجلس المصغر للحكومة، «بدون اعادة الانتشار لا توجد فرصة لاستمرار الحكومة».. بينما يقول ارئيل شارون «ان اعادة الانتشار، وحسب النسبة المقترحة، يعني انهيار الحكومة». وبين هذا وذاك يتلوى نتنياهو لانه يدرك، ان قراره باعادة الانتشار يعني، ان يفقد قاعدته الاساسية بين المستوطنين، الذين صوتوا لجانبه، وباصواتهم امكنه هزيمة بيريز، وليس باصوات الداعين لاعادة الانتشار وصنع السلام مع العرب.

أزمة نتنياهو، ليست هنا فحسب، بل ابعد من ذلك، فخيارات مثل حكومة وحدة وطنية، او التبكير في الانتخابات، ليست مما يسعده، لان كلاً من الامرين، يعني بالنسبة له، مساً بحضوره السياسي القائم، وانه يفتقر للشرعية السياسية الكافية، التي تؤهله، لاتخاذ قرار بمعزل عن استجداء حصوله على شبكة امان من خصمه اللدود ايهود باراك.

هل هذا يعني، ان ازمته، تستعصي على الحل؟! واذا لم يكن الامر كذلك، فالى اي الاتجاهات تؤشر بوصلة نتنياهو؟!

لقد صدرت في الايام القليلة الماضية، جملة من التصريحات عن هذا الاخير، اوضحت عن الكثير مما يمكن ان يسعى اليه نتنياهو في المستقبل.

فاولاً: عمد نتنياهو الى التحرك باتجاه المستوطنين، في محاولة جادة لارضائهم، بدءً من السماح لهم بتكوين تشكيلاتهم العسكرية الى توسيع حدود بلدية القدس لتضم العديد من المستوطنات شرق وغرب المدينة، وليس انتهاء بتشكيل فريق عمل منهم لدراسة خرائط اعادة الانتشار.

ثانياً: اظهر نتنياهو عدم تحبيذه لفكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية، او تبكير الانتخابات وطرح بديلاً عن ذلك، ما اسماه بشبكة امان يقدمها حزب العمل، لتجاوز ازمة اعادة الانتشار، واذا لم يتوفر مثل هذا الخيار، فانه لا يستبعد اللجوء، الى تنفيذ استفتاء حول الخطوة السياسية القادمة.

ثالثاً: وهو الامر المهم، اظهرت تحركات نتنياهو، انه ليس في عجلة من امره، بعد ان امكنه تأمين الموقف الامريكي وعدم ممارسته الضغط عليه، ولهذا فهو يفكر بامر الاستفتاء، خلال شهرين، ويمتنع عن الافصاح عن قبوله بالمبادرة الامريكية، رغم التأجيلات المتكررة، لاتخاذ قرار حاسم من قبل الادارة الامريكية.

نتنياهو، باختصار، يدرك صعوبة موقفه السياسي، لكنه في الوقت ذاته، يدرك ان لديه مدى كبيراً لممارسة المناورة، الداخلية والخارجية، وهو يحاول، بعكس الواقع، ان يظهر ان ميله مع تقدم المسار السياسي، غير ان صعوبة المعادلة السياسية الداخلية لحكومته يمنعه من ذلك.

انه يريد أن يحمل مسؤولية تعطيل المسار لغيره، وفي الوقت ذاته، لا يريد ان يكف عن تبني شعارات وسياسات الرافضين. وفي كل الاحوال فإن ما يقلقه هو كيف يحافظ على استقرار واستمرار الواقع الراهن، وكيف يمكنه أن لا يخسر المستقبل؟! ◉

قراءات على هامش الاخبار

نتنياهو يبتكر تصنيفاً جديداً لمناطق اعادة الانتشار

● المستوطنون يجندون اللقطاء ويدربونهم على القتل بضربة واحدة ●

اولبرايت .. اعلان المبادرة الامريكية ام اعلان عدم وجودها؟!

اللقطاء والقتل بضربة واحدة

كشفت التحقيقات التي اجرتها الشرطة الاسرائيلية ان الشباب اليهود الثلاثة الذين اشتركوا في قتل المواطن الفلسطيني عبد المجيد ابو تركي من الخليل بالقرب من مستوطنة «بيت حجاي» هم من اللقطاء الذين تم استيعابهم من قبل مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة للاستقرار في المستوطنات المواجهة تماماً للقرى والمدن العربية وقد تم كشف النقاب عن توجه خطير جداً لدى قيادات المستوطنين الذين يستوعبون هذه العينات من الشباب اليهودي ويقومون بتثقيفهم ثقافة غاية في العنصرية، ويكفينا ان نسمع ما قاله مدير المؤسسة التي تؤوي هؤلاء الشباب عند تبريره للجريمة البشعة اذ قال «انهم لم يريدوا قتله، بل انهم كانوا في تدريب على القتل من ضربة واحدة». وهذا ما حدث، اذن هذه نوعية التربية التي يتلقاها في المستوطنات هؤلاء الاحداث الذين تم جمعهم وجاءوا للحياة بفضل مواخير الدعارة المنتشرة في «اسرائيل» ولفظهم مجتمعهم، وهؤلاء بالفعل قد عاشوا الاحباطات النفسية وناقوا ويلات العيش في ملاجئ تل ابيب وحيفا وبئر السبع وبالتالي فهم معبؤون حقداً على كل ما هو انساني، هذه الحقيقة التي وعاها قادة المستوطنين اليهود ودفعت بهم ان يستقدموا هذه الفئة ذات التركيبة النفسية بالغة التعقيد ليكونوا الصف الاول في المواجهة مع ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل ليمارسوا سادية من نوع غريب وشاذ. وهذا ما يحدث، الا ان الوضع الخاص لهؤلاء اللقطاء ليس هو العامل الوحيد وراء هذه العدوانية القطيعة تجاه الفلسطينيين اذ بدا واضحاً ومن خلال المسؤولين الذين يشرفون على تربية وتثقيف هؤلاء وما يحملونه من عنصرية وما يمارسونه من تحريض ضد كل ما هو فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن هنا كان اختيارهم للمواطن ابو تركي لكي يكون دمه مادة للتدريب على الجريمة هذا يحدث في خضم استغلال مظاهر التحريض على المواطن الفلسطيني التي تجد تعبيرها في ما يحدث في المؤسسات التعليمية والجامعات الاسرائيلية. فقبل ايام تم انتخاب مئير لبيد احد المستوطنين في كريات اربع ليكون رئيساً لمجلس الطلاب في جامعة «بار ايلان»، لبيد هذا قام في العام الماضي بإصدار ديوان شعري بعنوان «جولد شتاين الرجل» تحدث فيه عن «بطولة» باروخ جولد شتاين الذي قام بقتل العشرات من المصلين الفلسطينيين في الحرم الابراهيمي وامتدح نضاله، ومع كل ذلك فإن طلاب هذه الجامعة الكبيرة لم يجدوا الا لبيد ليكون ممثلاً عنهم.

التحريض على اراقة الدم الفلسطيني اصبح جائزاً بل ومادة سياسية في الاعلام الاسرائيلي، لقد قامت الدنيا ولم تقعد عندما اجرت الشرطة الاسرائيلية مجرد تفتيشات في مكتب تابع لراديو المستوطنين المسمى «اروتس شيتغ»، وكل من يجيد العبرية يمكنه ان يستمع الى بعض ما يذيعه هذا الراديو ليتعرف على حجم التحريض ضد الفلسطينيين الذي تمارسه هذه الاذاعة وفي ابشع صوره، ومع ذلك فإن احزاب الائتلاف الحاكم في «اسرائيل» لم تقبل ان يكون هذا الراديو العنصري عرضة للمساءلة القانونية، بل ويتحدثون في «اسرائيل» عن محاسبة ضباط الشرطة الذين امروا بالتفتيش وقد وعد بنيامين نتنياهو قادة المستوطنين بالسماح لهم بتطوير الخدمات التي يقدمها هذا الراديو لكي يحظى باقبال لكبر عدد من قبل الجمهور الاسرائيلي مع العلم ان هذا الراديو لعب دوراً هاماً في الحملة الانتخابية لصالح نتنياهو. هذا كله يحدث مع تزايد الحديث عن تطبيق «جزئي» للمبادرة الامريكية التي ينص الجانب المركزي منها على ضرورة قيام السلطة الفلسطينية بمحاربة مظاهر التحريض في المناطق التي تسيطر عليها، وفي هذا السياق تعطي ادارة كلينتون لنتنياهو حق تحديد مفهوم التحريض الذي يجب على السلطة منعه ومحاربته، وبالنسبة لرئيس وزراء «اسرائيل» فإنه يرى في اطلاق كلمة «نكبة» على احداث العام ٤٨ صورة فظة من صور التحريض، بل لقد وصل الامر بنتنياهو ان يعتبر التعليقات التي تكتبها الصحف وتتحدث عن مسؤوليته عن الجمود في العملية السياسية بأنه تحريض، بل ان كلمات اغنية او نشيد فلسطيني تتحدث عن الارض يجب اجتثاثها من القاموس الفلسطيني كما يرى «بيبي» هذا طبعاً الى جانب مطالبة نتنياهو للسلطة بمحاربة المساجد وفرض رقابة صارمة على الخطب ودروس الوعظ، وما دام هذا المنطق الاعوج سيسود فإنه من غير المستبعد ان يقوم مكتب نتنياهو بالمطالبة بصياغة العناصر الاساسية والخطوط العامة للاعلام الفلسطيني وسياسة الوعظ والارشاد وفي المقابل تصبح المستوطنات اليهودية «دفيئات» لاحتضان التحريض والقتلة من ابناء الزنا، في الوقت الذي لا يوجد بند واحد من بنود المبادرة الامريكية يتحدث عن هؤلاء وافعالهم ومع انهم يجاهرون بنيتهم فعل اي شيء من اجل احباط اي محاولة لتنفيذ اعادة الانتشار إلا أن اولبرايت لم ترسل رسائل لنتنياهو عاجلة كما تفعل مع الفلسطينيين تطالبه بزج هؤلاء في السجن.

زمن الطلاسم والمنطقة «د»

«اسرائيل» مصممة على تعزيز قدراتنا العقلية وجعلنا اكثر اهلية للتعامل مع الرموز والطلاسم، وتخليص ابنائنا من عقدة التعامل مع العلوم الرياضية القائمة على الرموز المبهمة، لذا لا يألوا بنيامين نتنياهو جهداً في اضافة المزيد من الرموز الثقيلة ضمن النصوص التي تحتويها اتفاقيات اوسلو. لذا فإنه يصر على ادخال تصنيف جديد للاراضي الفلسطينية وبنوع مختلف من الصلاحيات، وبعد ان قسموا بلادنا «مترامية الاطراف» الى مناطق أ، ب، ج، فإن نتنياهو يقترح ابتداع تصنيف جديد لتفريغ المبادرة الامريكية من اي محتوى ذي طابع حيوي ولو بشكل نظري، لذا فهو يقترح اضافة نوع من المناطق يطلق عليه المنطقة «د» وحتى نعرف قيمة الانجاز الذي سيحظى به الشعب الفلسطيني جراء اقتراح نتنياهو، فإن المبادرة الامريكية تنص على اعادة الانتشار في ١٣٪ من الضفة الغربية، فماذا يريد نتنياهو يا ترى؟! انه يقترح تحويل ٩٪ من المنطقة «ج» التي «لاسرائيل» فيها الصلاحيات الامنية والمدنية الى المنطقة «ب» التي «لاسرائيل» فيها الصلاحيات الامنية، اي بمعنى آخر فإن اعادة الانتشار في هذه المناطق لن توقف مواصلة «اسرائيل» لحملات الاعتقال والعسف ضد سكانها من الفلسطينيين، اما البقية الباقية فيقترح تحويلها من «ج» الى «د»، والمنطقة «د» حسب منطق نتنياهو تكون الصلاحيات الامنية فيها «لاسرائيل» الى جانب تمتع الادارة المدنية الاسرائيلية بصلاحيات لبناء التنظيم، اما سائر الصلاحيات المدنية فتبقى للسلطة الفلسطينية مع العلم ان هذه الصلاحيات لا تسمن ولا تغني من جوع، ما دامت «اسرائيل» تستطيع هدم اي منزل تشاء، اي ان المنطقة «د» ستكون اكثر وبالاً من «ب» وبذلك تتحول المبادرة الامريكية الى وسيلة لتمكين نتنياهو من مواصلة سياسة فرض الامر الواقع التي اثبت حتى الان بأنه يجيدها حتى النهاية. فنتنياهو يطبق نظرية وزيره ارئيل شارون الذي يرى ان اعادة الانتشار يمكن ان تنفذ بثلاثة شروط.

اولاً: حرمان الفلسطينيين من اي تواصل اقليمي بين مناطقهم، اي تبقى مناطق السلطة مجرد جزر متناثرة في بحر متلاطم من المستوطنات اليهودية.

ثانياً: استئثار «اسرائيل» بالمناطق الحيوية في الضفة الغربية ممثلة في مصادر المياه، وقطاعات الارض المتاخمة للحدود مع الاردن، وتلك المتاخمة للخط الاخضر وكذلك مناطق القواعد العسكرية والتدريب والاثار وقمم الجبال ومواضع الرادار.

ثالثاً: تركيز الصلاحيات الامنية في جميع المناطق التي تشملها اعادة الانتشار وكذلك الصلاحيات المدنية الحساسة المتمثلة في التنظيم والبناء، في ايدي السلطات الاسرائيلية.

اولبرايت ولغز الاعلان عن المبادرة الامريكية

مصطلح Dead line انجليزي يطلق على الموعد المفترض لحدوث امر ما، وقد اكثرت مادلين اولبرايت من ذكر هذا المصطلح في الاونة الاخيرة فيما يتعلق بإعلانها لنصوص المبادرة الامريكية، فبعد الزيارة التي قام بها كل من عرفات وبنيامين نتنياهو لواشنطن في كانون ثاني/يناير الماضي قالت انه اذا لم تعلن «اسرائيل» موافقتها على بنود المبادرة فإنها ستعلن عنها في غضون شهر اي في اواسط شهر شباط/فبراير الماضي وبعدها كرر نتنياهو رفضه الجارف للمبادرة المذكورة تراجعت اولبرايت عن الـ Dead line وحددت موعداً آخر. وعشية انعقاد لقاءات لندن حيث اكدت انه اذا لم يعلن نتنياهو عن موافقته اثناء اجتماعه بها على المبادرة ستضطر للاعلان عنها في نفس اليوم الذي تنتهي فيه اللقاءات. لكن نتنياهو عاد ليكرر رفضه بينما اظهرت اولبرايت تراجعاً، وفي محاولة لمنع انعقاد القمة العربية. بعثت اولبرايت مساعدها توماس بيكرنغ الى قادة الدول العربية طالباً منهم عدم عقد القمة لان الولايات المتحدة ستقوم بنشر بنود المبادرة خلال عشرة ايام، وبالفعل فقد تمت الاستجابة للرغبة الامريكية، الا انه مر اكثر من عشرين يوماً دون ان تعلن ادارة الرئيس كلينتون عن مبادرتها، وبعد ذلك اكد سفير امريكا في «اسرائيل» نيد ووكر ان بلاده ستعلن عن مبادرتها في غضون اسبوع، وعندما استغل وزير خارجية مصر عمرو موسى هذا التصريح ليطالب اولبرايت بالوفاء بوعودها.. كانت المفاجأة.. اذ انكرت اولبرايت وجود مبادرة امريكية، وأن ما عرض هو مجرد افكار قابلة للتداول.. فإذا كان نتنياهو يؤكد وجود مبادرة امريكية، ومساعد اولبرايت، واولبرايت نفسها في بداية طرح العرض الامريكي اكدت ذلك. فكيف تتراجع اولبرايت، وأي تصريحات اولبرايت نصدق.. موعد اعلان المبادرة، ام انه لا يوجد بالاصل مبادرة امريكية ◉

قطعان المستوطنين

منع شاحاك من عرض تقريره الامني

نتنياهو يفجر الخلافات بين المستوى السياسي والعسكري في «اسرائيل»

تفجرت الخلافات بين المستوى السياسي في «اسرائيل» والمستوى العسكري بشكل علني في اعقاب اصرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على اسكات رئيس هيئة الاركان اثناء جلسة الحكومة الاسبوع الماضي ومنعه من عرض تقرير استخباري اعدته شعبة الاستخبارات العسكرية عن الخيارات العربية في حال استمرار الجمود في العملية السياسية العسكرية، وذلك عندما تحدث الجنرال امنون شاحاك ان يقدم تقريراً عن الدعوة العربية لعقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر مدريد وذلك في اعقاب الاجتماع الذي عقده الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك في باريس. واشار المعلقون في الصحف الاسرائيلية الى توجيه نتنياهو الذي لا يميل الى اشراك قادة الجيش الاسرائيلي في عملية صنع القرار الاسرائيلي، وفي نفس الوقت يلجأ الى تحميلهم المسؤولية عن فشل اي عملية ميدانية، ويبرر نتنياهو تصرفه مع رئيس الاركان شاحاك بحديث الجنرال عن امور ذات طابع سياسي محض وهي تقتح صفحة صلاحيات نتنياهو كرئيس للوزراء وكوزير للخارجية، في حين يتهم كبار الصحفيين نتنياهو بشن محاولة مقصودة لاقصاء الاصوات التي تتعارض مع توجهاته السياسية، واشار المراقبون الى محاولة اغتيال خالد مشعل حيث كان نتنياهو هو الذي اصدر الاوامر لتنفيذ العملية وهو الذي حدد هدف الاغتيال ومع ذلك وعندما فشلت العملية قام بالقاء المسؤولية على كاهل قادة الموساد، وعندما اتهمته المعارضة اليسارية بانه اساء للامن الاسرائيلي عندما سمح للشيخ احمد ياسين بالسفر للخارج من اجل تلقي العلاج الطبي الامر الذي مكن مؤسس حماس من التجوال في انحاء مختلفة من العالم العربي حيث تعتقد الدوائر الامنية الاسرائيلية ان جولة الشيخ ياسين هذه قد ساهمت في تعاظم الدعم لخيار المقاومة والجهاد ضد «اسرائيل»، حول نتنياهو المسؤولية عن هذا القرار لقادة الجيش الاسرائيلي الذي ادعى انهم هم الذين اقروا بالسماح للشيخ ياسين بالسفر الى الخارج ويعتبر نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الاول الذي يدفع العلاقة بين المستويين العسكري والسياسي الى هذا الحد من التوتر والخلاف، وقد وجه رئيسا وزراء «اسرائيل» السابقين اسحاق شامير وشمعون بيريس انتقادات لاذعة الى نتنياهو بدعوى انه يقحم الجيش وهيئة اركانه في الجدل السياسي القائم ◉



امنون شاحاك

الحكومة الاسرائيلية: لن يكون هناك اتفاق اذا أصر الفلسطينيون على تجزئة القدس وحق العودة

القدس المحتلة - السبيل

أضفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غموضا اكثر على المطالب الخاصة بشأن اعادة الانتشار الثانية. حيث قال نتنياهو في تصريح للاذاعة العبرية الرسمية ان حكومته وبشكل قاطع لا تسعى للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين حول المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، والتي لا يزال يتمحور حولها خلاف في المواقف، وانما ترغب بالتوصل الى اتفاق مرحلي هام ضمن رزمة تشمل مراحل الانتشار الاولى والثانية والثالثة.

واضاف «شرط أن يلتزم الطرف الفلسطيني بالايفاء بكافة التزاماته حتى يصبح بالامكان الانتقال الى مرحلة التفاوض حول التسوية النهائية، وبذلك تكون اسرائيل قد أوفت بكافة التزاماتها حسب اتفاق اوسلو».

وأردف نتنياهو يقول «لسنا على يقين من امكانية التوصل الى اتفاق ثابت ودائم (..) ولكننا نأمل أن يكون ذلك». غير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هدد بأن الفلسطينيين إن أصروا على حق العودة للاجئين والنازحين ومن يعيش في الشتات وتقسيم مدينة القدس المحتلة فلن يكون هناك اي اتفاق.

وبموجب اتفاقات اوسلو المبرمة بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير في ايلول (سبتمبر) في العام ١٩٩٣ فان موضوع القدس والعودة من الملفات الصعبة والحساسة ضمن مواضيع أخرى من المقرر أن تبحث في مفاوضات الوضع الدائم. واوضح نتنياهو ان المفاوضات مع الفلسطينيين لم تستكمل، وقال ان خارطة «اسرائيل» المستقبلية لم تتبلور بعد أمام ناظريه بعد اعادة الانتشار. واشار الى بعض خلافات في الرأي بين وزراء حكومته حول الموضوع.

وقال نتنياهو «نريد اتفاقا جيدا يمكن أن يضمن مصالحنا الامنية في الاستيطان ومصادر المياه ولست مستعدا لتعريض أطفالنا للخطر نتيجة لاعتداءات» المقاومة الفلسطينية ◉

شرطَ أن لا تعترف واشنطن بدولة فلسطينية

الحكومة الاسرائيلية: نوافق على وقف بناء مستوطنات جديدة



القدس المحتلة – السبيل

أفادت مصادر عبرية مطلعة ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اشترطت موافقتها بالامتناع عن اقامة مستوطنات يهودية جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالحصول على تعهد من الولايات المتحدة الامريكية بعدم الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة قد يعلن الفلسطينيون من جانب واحد عن اقامتها بنهاية فترة التسوية الانتقالية في ايار (مايو) من العام القادم.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ ان «اسرائيل» طلبت من الولايات المتحدة في نطاق اتفاق الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني من الضفة الغربية الذي لم تنته المفاوضات حوله بعد تسليمها رسالة ضمانات تؤكد معارضة ورفض الادارة الامريكية مسبقا لاي اعلان من جانب واحد عن اقامة دولة فلسطينية طالما لم تستكمل مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة ابلغتها هذه المعلومات قولها ان «اسرائيل» ستوافق مقابل حصولها على رسالة الضمانات الامريكية المطلوبة على التخلي و«التنازل» عن بناء وتشييد مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنها لن تتعهد او تلتزم من جهة اخرى بفرض اي قيود او تقليص يحد من توسيع مستوطنات قائمة وفق ما اكدت نفس المصادر.

وقال مصدر حكومي في تصريح ادلى به للصحيفة في السياق ذاته «يجب ان نصل الى تفاهم مع الولايات المتحدة حول مسألة الخطوات والاجراءات الاحادية الجانب .. الفلسطينيون لا يستطيعوا ان يملوا علينا املاءات وفي وقت توجد فيه محادثات، من ناحيتهم – الفلسطينيون – الخطوات الاحادية الجانب تعني الاعلان عن دولة، ومن ناحيتنا معنى الامر أن لا تكون هناك مستوطنات جديدة» على حد قول المصدر الاسرائيلي المسؤول الذي كان يعقب بذلك ايضا على تصريح ادلى به رئيس السلطة ياسر عرفات قبل ايام قال فيه ان يوم الخامس من ايار (مايو) من العام القادم سيكون يوم اعلانه عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ◉

على ذمة مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية

تحرك اوروبي لعقد مؤتمر على غرار مدريد

القدس المحتلة - السبيل

ذكر مسؤول رفيع في الخارجية الاسرائيلية ان جهات سياسية اوروبية بدأت مؤخرا تحركا نحو اعداد مبادرة سياسية تهدف الى عقد مؤتمر دولي جديد حول عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ايتان بن تسور مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الذي كشف تفاصيل هذا التحرك الاوروبي اثناء ايجاز سياسي عرضه امام أعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي ان مسؤولين سياسيين في عدد من الدول الاوروبية يجرون في الايام الاخيرة محادثات استطلاعية مع الادارة الامريكية بهدف توجيه دعوة لعقد مؤتمر دولي جديد يبحث في سبل دفع وتحريك عملية السلام المجمدة في الشرق الاوسط. واضاف بن تسور «ان المؤتمر الدولي المقترح والذي سيكون على غرار صيغة مؤتمر مدريد (عام ١٩٩١) سيلتئم حسب ما تدعو له المبادرة الاوروبية بعد تنفيذ «اسرائيل» للمرحلة الثانية من اعادة انتشار قواتها العسكرية في الضفة الغربية».

واشار المسؤول الاسرائيلي الى ان الفكرة لعقد مثل هذا المؤتمر بحثت اولا خلال الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك لفرنسا قبل بضعة اسابيع حيث كانت الفكرة ان يعقد المؤتمر باشتراك الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا ومصر دون «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية، واضاف مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان التحرك الحالي للزعماء الاوروبيين يتناول مبادرة جديدة تنص على دعوة جميع اطراف عملية السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك «اسرائيل» والفلسطينيين لحضور المؤتمر الدولي الجديد حول الشرق الاوسط ◉

٢٠ شركة تتنافس فيها

اجهزة الكترونية اسرائيلية لتشخيص الافراد على المعابر

القدس المحتلة - قدس برس

قالت الشرطة الاسرائيلية انها بدأت بفحص واختبار اجهزة الكترونية متطورة لتشخيص الافراد تمهيدا لاستخدامها مستقبلا في مراقبة وتشخيص الفلسطينيين المارين عن طريق المعابر الحدودية بين اسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية ان وحدات من افراد الشرطة وشرطة حرس الحدود الاسرائيلية بدأت تلقي تدريبات وارشادات هي الاولى من نوعها على استخدام واختبار عمل اجهزة الفحص الالكترونية المحوسبة التي يمكن بواسطتها تشخيص المارين في معابر الحدود لدى خروجهم من الاراضي الفلسطينية الى «اسرائيل» وعودتهم منها، بما في ذلك المغادرين والعائدين الى مناطق السلطة الفلسطينية عن طريق بصمات الاصابع والاوتار الصوتية وجفون عيون المارين من المعابر.

واشارت الصحيفة الى ان ٢٠ شركة من «اسرائيل» والخارج تشارك بناء على طلب من وزارة الامن الداخلي الاسرائيلية في عرض اختبار مثل هذه الاجهزة الالكترونية المتطورة لتشخيص الافراد تمهيدا لاختيار افضل الحلول في مجال مراقبة وتشخيص الافراد التي سيتم تطبيقها على معابر الحدود بين «اسرائيل» والاراضي الفلسطينية. وذكر ان اول شبكة تشخيص محوسبة ستستخدم في غضون عام واحد من الان على معبر حاجز ايرز (بيت حانون) على الحدود بين «اسرائيل» وقطاع غزة، علما ان تكاليف اقامة هذه الشبكة تقدر بنحو سبعة ملايين دولار ◉

أحد أبرز رموز حماس في الضفة الغربية لـ «السبيل»

النتشة: يجب ايجاد مجتمع مدني فلسطيني بعيد عن الاجواء البوليسية التي تفرضها السلطة

■ اوضحنا لعرفات رأينا في مشكلات الشعب الفلسطيني ■

حوار محمد عبد الهادي

قال عبد الخالق النتشة احد ابرز رموز حماس في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة ان لقاء حماس مع السلطة قد جاء لاطلاع وتوضيح وجهة نظر الحركة في مشكلات الشعب الفلسطيني، ونفى النتشه ان يكون هناك اي حوار بين حماس والسلطة منذ استشهاد محيي الدين الشريف

السبيل حاورت النتشه حول ذلك وعن واقع المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية في ضوء تزايد اعتداءات المستوطنين مؤخراً فكان هذا الحوار ◎

■ **كيف تقيمون اوضاع المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية في ضوء تزايد اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال مؤخراً؟**

– لقد ازدادت الاوضاع في الضفة الغربية وخصوصاً في الخليل سوءاً بعد اتفاقيات اوسلو وهي تتردى بشكل مستمر لقد قسمت الاتفاقيات الخليل الى اقسام وهي محتلة وليس فيها اي اعادة للانتشار عملياً. لقد بقيت الاجزاء الحساسة والمهمة بيد الاحتلال وهذه الاجزاء تربط بين مختلف اجزاء المدينة. لذا لا يستطيع المواطن الفلسطيني المرور من الشمال الى الجنوب المدينة الا بعد المرور على حواجز اسرائيلية. من هنا الاوضاع تسوء. لقد فتح الاتفاق المجال للمستوطنين ليقوموا «بالزعرنة والعربدة» بشكل واسع وكبير، وهم يقومون كل يوم بتوسيع دائرة نشاطهم، فهم يريدون الخليل ويعتبرونها المدينة المقدسة مثل القدس ولذا هم يتشبثون بالخليل ولن يخرجوا منها وجيش وجنود الاحتلال يقومون بحمايتهم، وكل هذه الاجراءات قد ازدادت مؤخراً.

■ **ازاء ذلك ما هو دور قوات الارتباط الفلسطينية الاسرائيلية لمنع هذه الاعتداءات والحد من «عربدة» المستوطنين؟**

– اولاً هناك قوات دولية في الخليل وهي لا تقوم باي دور حقيقي سوى المراقبة ورصد ما يحدث، بمعنى انهم لا يتدخلون في اي مشكلة تحدث وينحصر عملهم على رفع التقارير شكلياً، اما قوات الارتباط فليس لهم اي دور كذلك الا الشكوى ورفع التقارير فقط، وهي امور شكلية فقط، ولا يستطيع الجانب الفلسطيني وقف المعتدين، ضمن الاتفاقيات لا يجوز للفلسطينيين ان يعتقلوا اي مستوطن واذا دخل منطقة السلطة بالخطأ فالسلطة تتصل بالجانب الاسرائيلي وتقول «تعالوا خذوه».

اما باقي مدن الضفة فهي كنتونات معزولة لا يستطيع المواطن الفلسطيني التنقل بينها، ابن الخليل لا يستطيع الوصول لمنطقة دورا البعيده ٤ او ٥ كليو متر فقط عند وجود اغلاق امني.

السلطة لا تستطيع حماية المواطن الفلسطيني خصوصاً في الخليل، وكل ذلك لان الاتفاقيات لا تجيز لها الوقوف في وجه للمعتدين والمستوطنين، ولذا يفعل المستوطنين ما شاءوا.

■ **رفضت حماس دخول الحكومة الجديدة للسلطة، لكن ماذا حدث بشأن الحوار الذي تم مع رئيس السلطة وما هي اهم ملامح ورقة العمل التي قدمتها حماس لعرفات في هذا اللقاء؟**

– اولاً اود توضيح الامر فليس هناك حوار مع السلطة بمعنى الحوار خصوصاً عقب استشهاد الاخ محيي الدين الشريف، لكن اللقاء الذي قد حدث قد جاء لنضع السلطة في صورة رأينا ووجهة نظرنا في كل المشكلات الموجودة على الساحة الفلسطينية خاصة لفتح حوار جدي وحقيقي من اجل الوصول لنتائج طيبه ومرضية للشعب الفلسطيني، والعودة لخيار الشعب الفلسطيني وهو المقاومة والعمل على ايجاد مجتمع فلسطيني مدني بعيد عن الاجواء العسكرية والبوليسية لان القبضة البوليسية من قبل السلطة على الشارع الفلسطيني كبيرة جداً، يجب رفع هذه القبضة الحديدية وايجاد مجتمع مدني يضمن له الحريات العامة وحرية التعبير والرأي، أساس اي حوار هو اطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية وخاصة رموز الحركة وقياديها ووقف ممارسات السلطة داخل السجون من تعذيب وارهاب وغيرها.

■ **قرر نتنياهو مؤخراً السماح بعودة الشيخ احمد ياسين الى قطاع غزة برأيكم ما هي الاسباب الحقيقية التي دفعت نتنياهو للقبول بعودة الشيخ؟**

– عودة الشيخ الى غزة هو حق طبيعي له، وهو امر يخدم جميع ابناء الشعب الفلسطيني ويخدم الجميع، يخدم العلاقة بين حماس والسلطة، ويخدم تطور المجتمع الفلسطيني فهو رمز من رموز الشعب الفلسطيني، في تصوري خشي نتنياهو رد الفعل الحمساوي في حال منع عودة الشيخ، وكذلك منع عودته فيه احراج للسلطة وكل ذلك مثل دافعاً للسلطة الاسرائيلية لتعيد النظر مراراً في امر عودة الشيخ الى غزة.

■ **ازاء فشل عملية التسوية كيف تقيمون الواقع الفلسطيني مؤخراً؟**

– الكل بات يدرك انه لا يوجد عملية سلمية، وان الاسرائيليين لا يريدون سلاماً، وبأن السلطة قد تنازلت بشكل كبير جداً وبلا حدود، والكثير من ابناء الشعب الفلسطيني بدأوا يدركون ان هذا التنازل خطأ كبير ليس ابناء حماس والمعارضة فقط بل ابناء منظمة التحرير وفتح وغيرهم بدأوا يرون ان ما قاموا به من تنازل كان خطأً كبيراً.

واذا ما بقيت الامور على حالها فان الشعب سيتحرك بالتأكيد ولن يطيق استمرار هذا الواقع وسيعمل على تغييره والكل بات يدرك ان الواقع على حافة الانفجار.

■ **هل من جديد بشأن قضية الشهيد محيي الدين الشريف على صعيد حركة حماس؟**

– نحن ننتظر من السلطة كما اعلنت مراراً رواية وان تعرض الامر على القضاء وقد مر على الامر ما يقارب ثلاث شهور ونحن ننتظر تحويل الامر للقضاء، لكن ليس لديهم اي شيء يقدموه للقضاء الذي نرجو ان يكون نزيهاً مع علمنا بعدم استقلاليته، نأمل ان يظهر القضاء العدالة والحقيقة ونحن من جهة ثانية لا نخشى حكم القضاء فيما لو حاولوا تشويهه لان الصورة واضحة بشأن قضية استشهاد الشريف امام الشعب الفلسطيني جميعاً ◎

اوسلو لا تجيز للسلطة وقف اعتداءات المستوطنين

ليس لدى السلطة ما تقدمه للقضاء في قضية الشريف

ضمن ورقة عمل قدمت للسلطة

حماس تدعو لوقف المفاوضات وتبني خيار المقاومة

السبيل - خاص

عقد نهاية الاسبوع الماضي في غزة لقاء تشاوري بين حركة المقاومة الاسلامية حماس ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وحضر اللقاء عن حماس المهندس اسماعيل ابو شنب ومحمد حسن شمعة والدكتور محمود الزهار.

وعلمت السبيل ان اللقاء كان ودياً وايجابياً استمع خلاله عرفات لحماس بانتباه، حيث قدمت حماس ورقة عمل شاملة اكدت من خلالها على حرصها على استمرار النهج الشوري في ظل تصاعد الهجمة الصهيونية الاستيطانية الشرسة على الارض والمقدسات.

مؤكدة على ان استجابتها للقاء مع عرفات «ليست مرتبطة باي مشاورات حول تشكل المجلس الوزاري للسلطة باعتباره افرازاً من افرازات اوسلو الظالمة التي رفضها شعبنا ورفضتها الحركة».

كما اكدت الحركة على تمسكها بخيار الشعب الفلسطيني.. خيار المقاومة ضد الاحتلال. ورقة العمل التي قدمتها الحركة، اشتملت على العديد من المنطلقات الاساسية، على الصعيد السياسي والاوضاع الداخلية.. كان ابرزها.

اولاً: المسار السياسي:

اثبتت تجربة السنوات الاربع الماضية من عمر اتفاقية اوسلو ان هذا الخيار غير مجد ولا يوصل الى الاهداف الفلسطينية في التحرر من الاحتلال بل على العكس من ذلك تكرس الاحتلال والتبعية والالحاق، وعليه ندعو الى:

١– مراجعة وتقييم جاد لاتفاقية اوسلو وافرازاتها.

٢– وقف المفاوضات مع العدو ووقف كل اشكال التنسيق الامني معه.

٣– تبني خيار الشعب الا وهو خيار المقاومة وتحشيد الجماهير وتفعيل دورها في مقاومة الاحتلال حتى ارغامه على الانسحاب.

٤– فتح باب الحوار الجاد والشامل تشارك فيه كافة القوى الفلسطينية في الداخل والشتات من اجل وضع برنامج وطني شامل يلبي احتياجات المرحلة ويسير نحو تطلعات الشعب الفلسطيني نحو الحرية والاستقلال.

٥– الاهتمام بالبعد العربي والاسلامي للقضية الفلسطينية وتفعيل هذا الدور الداعم والمساند لحقوقنا المشروعة.

ثانياً: الوضع الداخلي:

١– تعزيز الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد على اختلاف قواه السياسية وتوجهاته الفكرية والعقائدية.

٢– اعادة الاعتبار للانسان الفلسطيني باطلاق الحريات العامة وضمان حقوق الانسان والتعددية السياسية.

٣– احترام استقلالية القضاء وسيادة القانون.

٤– ايقاف تدخلات الاجهزة الامنية في الحياة المدنية ووقف كل اشكال الملاحقة والمطاردة والتضييق على ابناء الشعب.

٥– الافراج عن جميع السجناء السياسيين في سجون السلطة.

٦– ايلاء الاهمية لقضية الاسرى في سجون الاحتلال ورعاية اسرهم وتوفير احتياجاتهم بكرامة والسعي الدائم من اجل اطلاق سراحهم.

٧– اجراء الانتخابات البلدية في كل محافظات الوطن من اجل تحسين الاداء وتفعيل دور كل الاطر الفلسطينية في معركة البناء الداخلي.

٨– اصلاح الجهاز الاداري ومحاسبة كل المتورطين في قضايا الفساد، وتطبيق قانون «من اين لك هذا» على كل العاملين في اجهزة الدولة.

٩– ايجاد فرص عمل متكافئة لجميع ابناء الشعب وان يكون التعيين حسب الكفاءة والامانة والقدرة على الانجاز.. بعيداً عن المحسوبية والرشوة.

١٠– الاهتمام بتربية النشء وتوفير احتياجاته وتأسيس مناهج التربية والتعليم على اساس الحافظ على الهوية الفلسطينية بطابعها الاخلاقي والنضالي والحضاري.

١١– الحفاظ على الاخلاق العامة النابعة من تعاليم الاسلام الحنيف وحمايتها من استهتار وعبث العابثين ◎

اصلاح الجهاز الاداري ومحاسبة الفاسدين واحترام حقوق الانسان مرتكزات للعمل الصحيح

مستشار نتنياهو الاعلامي: يحذر من مغبة اشراك حماس في مجلس وزراء السلطة

تقديرات استخبارية: حماس تتقدم وجولة الشيخ ياسين عززت مكانة الحركة السياسية

حذرت «اسرائيل» السلطة الفلسطينية من مغبة اشراك حماس ضمن اي تشكيلة جديدة لمجلس وزرائها، وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس وزراء «اسرائيل»: «ان اسرائيل لا يمكنها تفهم مسعى السلطة الفلسطينية لضرب قوى الارهاب ممثلة في حماس والجهاد الاسلامي ومشاركة حماس في الوزارة الفلسطينية»، وأضاف ايلان انه لا يمكن اقناع الحكومة الاسرائيلية بان حماس يمكن ان تتخلى عن طريق العنف والإرهاب اذا ما تم ضمها لحكومة السلطة الفلسطينية وفي تطور آخر شككت مصادر امنية اسرائيلية في استطلاعات الرأي العام التي تقول بان نسبة التأييد لحماس تتجاوز الـ ١٢٪، فقد ابلغ ضابط كبير في شعبة الاستخبارات العسكرية التابعة لهيئة الاركان اجتماعاً للجنة الخارجية والامن الاسرائيلي ان حماس تحظى بتأييد ٢٥ – ٣٥٪ من الجمهور الفلسطيني، واشار الضابط الكبير بشكل خاص الى التأييد الكاسح الذي تحظى به داخل المؤسسات الاكاديمية والجامعات الفلسطينية، ونوه الضابط المذكور الى ان التأييد لحركة حماس أخذ في التزايد وخصوصاً مع تدهور الاوضاع الاقتصادية ومع تواصل الجمود الحاصل في العملية السياسية، وعن دور الشيخ احمد ياسين في تعاظم التأييد لحماس، اشار تقرير هيئة الاستخبارات العسكرية الى ان حماس استفادت من اطلاق سراح الشيخ ياسين، لكنها استفادت بشكل جارف من الجولة التي قام بها في عدد من الدول العربية والاسلامية حيث برزت حماس في الساحتين العربية والدولية كطرف اساسي في الساحة الفلسطينية، وذكر التقرير الاستخباري ان قوى الامن الاسرائيلي تولي جهود كبيرة في مراقبة حماس وانشطتها واتصالاتها ◎

بسبب الاضراب عن الطعام

المعتقل علاء عقل يدخل قسم العناية المركزة بمشفى الشفاء بغزة

يواصل المعتقلان علاء عقل وعطية ابو نقيرة اضرابهما عن الطعام والذي بدأه منذ نحو شهرين، وكان المعتقلان قد اعلنا الاضراب عن الطعام منذ ٢٠ ابريل الماضي في سجن السرايا بغزة احتجاجاً على عدم انهاء ملفهما، ويذكر ان المعتقلين وهما من حركة حماس يقضيان منذ ٣ سنوات حكماً بالسجن المؤبد على خلفية اتهام السلطة لهما بالتسبب في مقتل احد الحراس في جهاز الدفاع المدني التابع للسلطة الفلسطينية، في محاولة منهما للحصول على اسلحة بدلاً من اسلحة كانت السلطة قد صادراتها من حماس في ذلك الوقت.

وبالرغم من اصرار المتهمين على مقتل الشرطي برصاص زملائه الا ان المحكمة العسكرية، اصدرت حكمها عليهما.

وفي وقت لاحق قامت عائلتا المعتقلين عقل وابو نقيرة بعقد الصلح مع عائلة الشهيد الشرطي ودفع دية قيمتها ٤٥ الف دينار اردني املاً بالافراج عن ابنيهما اذ كانت السلطة الفلسطينية قد علقت الافراج عنهما –اثناء المفاوضات مع حركة حماس– بالصلح بين العائلات الا انها لم تف بوعودها.

ومن الجدير ذكره ان المعتقلين دخلا مستشفى الشفاء بغزة منذ اكثر من ٣ اسابيع في حين ادخل المعتقل علاء عقل الى قسم العناية المركزة لتدهور حالته الصحية منذ اسبوع، هذا وقد قام المهندس اسماعيل ابو شنب احد قيادات حماس بزيارتهما في المستشفى يوم الجمعة الماضي للاطمئنان عليهما ◎

بيت لحم تعيش حالة من الانفلات الامني

نزاعات شديدة بين القيادات الامنية وتحزبات عشائرية وطائفية

بيت لحم - السبيل

توقعت مصادر محلية ان تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات تتضمن احداث تغييرات في المناصب الامنية العليا في محافظة بيت لحم بسبب ما وصفته هذه المصادر بالفراغ الامني في المحافظة والتسيب الذي ادى الى ردود فعل قوية من قبل المواطنين.

وكان مواطنو مخيم الدهيشة وعلى مدار يومي الخميس والجمعة الماضين قد نظموا تظاهرات سارت من المخيم الى مقر المقاطعة في بيت لحم احتجاجاً على تجاوزات نسبت الى نجل العميد قائد المنطقة العسكري، وكان نجل العميد عيد قد تطاول على الشاب خالد الصيفي من مخيم الدهيشة بالفاظ نابية، بسبب خلاف حول ايقاف نجل العميد سيارته في احد شوارع المدينة بشكل غير قانوني واحتجاج الصيفي على ذلك.

وبعد ساعات من الشجار تجمع العشرات من سكان المخيم امام المقاطعة مطالبين بحفظ كرامة المواطنين.

وفسر مراقبون تداعيات الحادث في الليلة التالية عندما سار سكان المخيم ومن بينهم نشطاء من حركة فتح وقوى المعارضة الوطنية والاسلامية في تظاهرة باتجاه المقاطعة، بمشاعر الاحباط لدى المواطنين ومطالبتهم لوقف التجاوزات معتبرين ما تعرض له الشاب خالد الصيفي القشة التي قسمت ظهر البعير.

وعبر عدد من المنتسبين للاجهزة الامنية عن تعاطفهم مع سكان المخيم في حين انتقد مراقبون التوجهات الجهوية في الاحتجاجات على الممارسات والتجاوزات الخاطئة.

واجتمع العقيد جبريل الرجوب قائد الامن الوقائي في الضفة الغربية مع فعاليات وجماهير مخيم الدهيشة يوم السبت الماضي، واكد في كلمة القاها على اهمية تطبيق القانون ضد مرتكبي التجاوزات بغض النظر عن مكانتهم او مناصبهم في السلطة وغير السلطة.

وحضر الى الاجتماع الجماهيري شخصيات عامة من مدن وقرى المحافظة للتعبير الرمزي عن تضامنهم مع الاصوات التي ارتفعت لوقف التجاوزات والسلبيات.

وجاء تحرك سكان الدهيشة ليزيد من التساؤلات حول الواقع الامني في محافظة بيت لحم، وبعد قرار اصدره الحاج اسماعيل جبر قائد قوات الامن الوطني في الضفة الغربية بوقف العقيد قائد قوات الامن في المحافظة بعد قيامه ومرافقيه بالدخول الى محافظة بيت لحم والاعتداء على نائب المحافظة في مكتبه، على خلفية اقدام الاخير على نشر سلسلة مقالات حول تجاوزات مسؤولين في السلطة، فهم منها انه يقصد من بين هؤلاء المسؤولين العقيد بركات قائد قوات الامن في المحافظة.

وكان ارباك واضح ساد القيادات الامنية في المنطقة في التعامل مع اعمال الشغب التي بدأت تتزايد بشكل واضح على خلفيات طائفية وعشائرية حيث اجتمعت العشائر لاخذ حقها بيدها في قضايا رد الشرف والحقوق الخاصة بوسائل مختلفة من بينها التنكر بلباس قوات الامن الوطني ومن ثم الاجماع العشائري على حماية مرتكبي هذه الجرائم، مما ادى الى تحرك واسع لسكان المخيم ومختلف الاحزاب والتنظيمات لمحاربة الفساد والتسيب ◎

ماجد ابو دياك | **هموم عربية**

حين يصبح الشعب الفلسطيني اداة لتسلية المستوطنين!

تشهد الاراضي الفلسطينية المحتلة هذه الايام موجة غير مسبوقة وغير معهودة من تجبر المستوطنين وتسلطهم وذلك تحت سمع وبصر، بل وتأييد الحكومة الاسرائيلية، بدءاً من احتلال البيوت الفلسطينية في القدس بالقوة والتحايل والتزوير في وثائق ملكية هذه الابنية ومروراً بالاعتداء على المواطنين الفلسطينيين وترويعهم وانتهاء بقتل عدد منهم حتى وصلت الامور الى قيام ثلاثة مستوطنين بقتل مواطن فلسطيني من مدينة الخليل بغرض «التسلية» كما اعترف هؤلاء بألسنتهم عند التحقيق معهم من قبل سلطات الاحتلال!

إن اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين ليست شيئاً جديداً، ولكن الجديد في الموضوع هو تصاعد موجة هذه الاعتداءات الى مستويات عالية، في الوقت الذي تشهد فيه الساحة الفلسطينية هدوءاً من ناحية تنفيذ عمليات ضد الاسرائيليين اضافة الى التواطؤ الواضح للحكومة الاسرائيلية مع تصرفات هؤلاء المستوطنين، وعدم محاولة وضع حد لها، بل ومحاولة حكومة نتنياهو مغازلتهم عبر دعوتهم للاشتراك في المشاورات حول تنفيذ اعادة الانتشار الثانية بما يحافظ على وجودهم وامنهم. وكأن حكومة نتنياهو والمستوطنين بهذه التصرفات يحاولون ايصال رسالة ضمنية الى الفلسطينيين مفادها انكم لو تقاعستم وتأخرتم عن الدفاع عن حقوقكم والتصدي للاحتلال، فإن الطرف الاخر لم يتقاعس ولم يتراجع، وانه ماض في مخططاته الاستعمارية الارهابية، وان عملية التسوية لن تردع الطرف الاسرائيلي عن استكمال مخطط الهيمنة على الارض الفلسطينية واذلال وتركيع الشعب الفلسطيني.

ان استمرار اعتداءات المستوطنين، ومضي حكومة نتنياهو في مشاريع الاستيطان، واخرها مشروع توسيع مدينة القدس في كل الاتجاهات، مع الاصرار على حرمان الفلسطينيين من السيادة الحقيقية على ارضهم، وتعطيل تنفيذ مراحل اعادة الانتشار على الرغم من هزالتها، يشكل تحدياً واضحاً لارادة الشعب الفلسطيني ولمشاعر الامة العربية والاسلامية. وبذلك فإن الرسالة التي يجب ان تصل للحكومة الإسرائيلية من قبل الفلسطينيين هي: اننا قبلنا هذا التحدي، وانه لن نسمح باستمرار توسع المخططات الصهيونية حتى لو كلفنا ذلك اغلى ما نملك، الا وهو نفوسنا وارواحنا. اما الطرف العربي فهو مطالب، في ظل هذه الظروف ان يتبرأ من عملية التسوية على الكيان الصهيوني ويعمل على وقف اي عملية تطبيع معه، وان يدعم الخيار الشعبي الفلسطيني.. الا وهو خيار المقاومة.

فلم يعد من المجدي استمرار اعلان التمسك باتفاقيات نقضها الطرف الاخر واعلن عن موتها، ولا يمكن استمرار القبول بالتجاوب مع المتطلبات والشروط الامنية الصهيونية وتحميل الشعب الفلسطيني عبء الاحتلال بالاضافة الى عبء سلطة منقادة وتابعة له!

ما يحدث الان في الارض المحتلة ليس شيئاً عادياً، وهو تحد صارخ للارادة العربية، نتمنى ان نجد له رد فعل مناسب ومكافئ.. أما رد الشعب الفلسطيني الغاضب على هذه الغطرسة الصهيونية المستمرة.. فهو.. آت.. آت إن شاء الله، وعندئذ.. «يشف صدور قوم مؤمنين» ◎

المستوطنون يحرقون المحاصيل الزراعية الفلسطينية



نابلس - السبيل

تنامت ظاهرة اقدام المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية على حرق حقول القمح والشعير والمحاصيل الزراعية التي تعود للفلسطينيين، واتسعت هذه الممارسات لتطال مساحات اكبر من المناطق الفلسطينية.

وقال ابراهيم شيخة مدير المركز القانوني للدفاع عن الارض ان خطورة الظاهرة تكمن في ان نشاط المستوطنين كان يقتصر في السابق على احراق المحاصيل في منطقة الاغوار ولكنها امتدت مؤخراً لتشمل المناطق الزراعية الفلسطينية في الاراضي المجاورة للمدن بين الخليل «جنوب الضفة الغربية» وجنين «اقصى الشمال» ومناطق بعيدة عن المستوطنات واماكن النزاع المباشر.

واضاف شيخة «ان الهدف من هذه الاعمال تدهور الزراعة وضرب الاقتصاد الفلسطيني».

وقال ان المستوطنين يستخدمون وسائل مبتكرة في جرائمهم ويلجأون احياناً لاستخدام الطائرات في القاء مواد مشتعلة على الحقول والمحاصيل لتكبيد المزارعين الفلسطينيين خسائر فادحة والانتقام منهم ومضايقتهم بغية ترحيلهم ويشار الى العديد من حوادث اضرام النار في المحاصيل الحقلية شهدتها مناطق عديدة من الضفة الغربية مؤخراً يقف خلفها مستوطنون متطرفون، عندما اضرموا النيران في محاصيل قمح قرية سالم شرقي مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

من جهة اخرى اتلف مستوطنون اسرائيليون ١٤ دونماً من الاشجار المثمرة واللوزيات في قرية فلسطينية شمال غربي القدس المحتلة، وذلك برش مواد حارقة عليها بشكل متعمد، وقال شهود عيان في قرية اكسا «ان المستوطنين قدموا الليلة الماضية على شكل جماعات واقتحموا الاراضي الزراعية ورشوا مواد حارقة عليها». واتهم اصحاب الارض التي تعود لعائلة صبابة جيش الاحتلال الاسرائيلي الذي يقيم حاجزاً عسكرياً قرب الارض بالتواطؤ مع المستوطنين الذين نفذوا فعلتهم هذه دون عوائق ◎



السبيل
العدد (٢٣٨) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٣-٢٩ حزيران ١٩٩٨م

هل يعلن عرفات تشكيلته قريباً

مجلس وزراء الحكم الذاتي القادم.. هل من جديد؟

● ليلى خالد: التعديل سيكون لاستبدال مقاعد الأموات من اعضاء الوزارة ●

السبيل - عمان

اجرى رئيس السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي بعض المشاورات لتغيير مرتقب على مجلس وزراء سلطته. وفيما رفضت الفصائل الفلسطينية المعارضة المشاركة في التعديل المرتقب شاركت هذه القوى في المشاورات ●

كثير من الاسئلة تطرح نفسها ازاء هذا التعديل خصوصاً حول التوقيت لهذا الامر. فلماذا الآن رغم ان شهوراً قد انقضت على وجود ملف الفساد، ولماذا يجري رئيس السلطة هذه المشاورات رغم علمه السابق بان الفصائل ترفض المشاركة ما دامت على اساس اوسلو ونهجه، وهل سيكون التعديل مجدياً وذا فائدة طالما غابت الفصائل الفلسطينية الاخرى عنه، وحتى لو لم يكن الامر كذلك فهل سيحمل التعديل جديداً ام سيبقى مجرد تعديل او تغيير للاسماء والاشخاص دون ان يمس البرامج والخطط والسياسات.

من جانبها قالت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ليلى خالد ان التعديل الوزاري القائم في السلطة سيكون شكلياً وليس جوهرياً، حيث مضى على وجود ملف الفساد شهور طويلة، وقد شعر اعضاء المجلس التشريعي انه ليس لهم حول ولا قوة.

واضافت «ان تململاً حدث لدى اعضاء المجلس التشريعي ولم يعد منهم احد قادراً على الدفاع عن مبرر وجوده فيه، واذا كان لابد من احداث هذا التغيير».

ورأت خالد ان التعديل القادم سيكون لـ «استبدال مقاعد المتوفين من اعضاء الوزارة، وعلى بعض الاشخاص الذين لا يمثلون مشكلة» فيما «سيتبقى الطاقم المفاوض كما هو دون تغيير» وبالتالي يجيء التعديل حسب خالد «لانهاء المشكلة القائمة بين المجلس التشريعي وابي عمار».

وعن مغزى المشاورات التي يجريها عرفات مع الفصائل مع علمه المسبق انها لن تشارك في الحكومة القادمة قالت خالد ان عرفات يطمح هنا لتحقيق هدفين وهما «سيقول للعالم انا امثل الجميع»، «وسيقول في الساحة الفلسطينية، لقد دعوت المعارضة للمشاركة وهي لا تريد وبذلك يرمي الكرة في ملعب المعارضة».

واكدت خالد ان المعارضة هي معارضة لاتفاق اوسلو وبالتالي لا يمكن لها ان تشترك في بنية سياسية قامت على اساس اوسلو وسقف هذه الحكومة لن يعلو على الاتفاقات المقصودة».

ودعت خالد الى مراجعة شاملة عبر حوار شامل حقيقي «وليس بشكل مهرجاني».. «وبعد ذلك نتحدث عن الاشتراك او عدم الاشتراك». واضافت «ليست المسألة بوجود وزير او عدم وجوده».

واوضحت خالد «ان المسألة تتوقف على الرؤية الشاملة للوضع الفلسطيني وهذا ما لا يريده كل فريق اوسلو وبالتالي فقد اعلنت الجبهة الشعبية رفضها للمشاركة في هذه الحكومة».

السبيل من ناحيتها توجهت للسفير الفلسطيني في عمان السيد عمر الخطيب الذي قال ان صورة التعديل ليست واضحة بعد.

وعندما سألته السبيل حول تصريح وزير التعاون الدولي في وزارة السلطة نبيل شعث بان التعديل سيشمل فقط مقعدين الى خمسة مقاعد قال الخطيب «لا تردوا عليه»، «فكل الذين يحللوا ويعلقوا ويصرحوا لا علم لهم بالموضوع».

وحول مغزى التعديل في هذا الوقت بالذات مع ان ملف الفساد كان قد قدم من المجلس التشريعي منذ ما يقارب العام قال الخطيب «لان المجلس التشريعي طالب بالتعديل ولان الوزارة تعتبر مستقيلة، ولان هذا التغيير يخدم الشعب الفلسطيني والوضع الداخلي له».

وحول الهدف من المشاورات مع الفصائل الفلسطينية رغم موقفها المسبق والمعلن بعدم المشاركة في التعديل طالما بقي ضمن اتفاق اوسلو نفى الخطيب ان تكون الفصائل قد اعلنت رفضها للمشاركة عدا حماس حسب قوله.

وعندما ابلغته السبيل بان كل الفصائل المعارضة قد اعلنت رفضها للمشاركة منذ الاسبوع الماضي قال الخطيب «ان المشاورات تتم بشكل دائم ومن يحب ان يشارك في الفصائل فاهلاً وسهلاً».

وحول تصريح بعض الشخصيات المعارضة بان السلطة تحاول رمي الكرة في ملعب المعارضة عبر محاولة اجراء مشاورات مع العلم المسبق انها لن تشارك وذلك لاخذ المواقف عليها امام الشارع الفلسطيني قال الخطيب «من اراد المشاركة وتصويب الاوضاع الفلسطينية عليه ان يعمل ذلك من الداخل».

وحول جدوى التغيير وامكانية ان ياتي بجديد في ظل عدم مشاركة المعارضة قال السفير الفلسطيني «نامل ان يكون التعديل القادم مؤثراً او جوهرياً ومرضياً للشارع الفلسطيني» ●

السفير الفلسطيني في عمان للسبيل: لاتردوا على شعث فلا علم له بالموضوع

التعديل الوزاري بين الحاجة للتغيير والهروب من الازمة مع التشريعي

غسان الخطيب: التعديل رسالة سياسية للحكومة الاسرائيلية

السبيل - خاص

عادت «زوبعة» التعديل الوزاري الى الساحة الفلسطينية من جديد بعد ان اعلن رسمياً من قبل قادة السلطة الفلسطينية وعلى رأسهم ياسر عرفات ان التغيير قادم.. وجاء وقته ●

ورغم ان جميع الذين تحدثنا معهم خلال هذا التقرير اوضحوا بان التعديل الوزاري قائم هذه المرة الا انهم اختلفوا في تفسير الاسباب التي دعت الى الاعلان عن هذا التعديل في هذا الوقت بالذات، وبالذات بعد مطالبة مستمرة من قبل المجلس التشريعي، وهل هذه الخطوة هي «تكتيك للهروب من مواجهة مع المجلس الذي اعلن انه سيحدد جلسة خاصة لطرح حجب الثقة عن الحكومة القائمة، وهل لهذا القرار بعد سياسي كونه يرافق ازمة سياسية خانقة؟.. وماذا سيكون موقف مختلف الفصائل الفلسطينية تجاه هذا التعديل؟ هل ستشارك؟ هل لديها شروط وخطوط محددة للمشاركة؟ ام هي المماحكة والرفض؟ وكل هذه الاسئلة والتداخلات طرحتها في تقريرنا هذا.

الاسباب: التغيير ام الهروب؟

من الواضح جداً ان كل فصيل فلسطيني عرضت عليه المشاركة او لم تعرض عليه –وكذا المواطن الفلسطيني سيسأل نفسه ولماذا هذا الوقت بالذات؟

يقول عضو المجلس التشريعي نبيل عمرو: استطيع ان اؤكد ان التعديل الوزاري قائم، واعتقد انه لم يعد للسلطة الفلسطينية اية مبررات لتاجيل موضوع التعديل او المماطلة فيه. ويشير عمرو الى ان هذا الامر كان مطروحاً منذ وقت طويل، لكن كانت هناك حجة الموقف السياسي والازمة المرتبطة به ولكن تبين ان الازمة السياسية مستمرة لفترة طويلة ولذلك لا يمكن الربط بين الواقع الفلسطيني الداخلي والازمة المستمرة، واعتقد انه كانت كثير من المناقشات والمداولات فضلاً عن ضغوط متبادلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، واستقر الامر على ضرورة لحدوث تغيير وزاري. ويضيف عمرو الى ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير طلبت وبشكل خطي «رسمي» احداث هذا التغيير. غير ان [illegible] حماس في غزة قال انه يعتقد بان احد اهم الاسباب التي دفعت السلطة الى اجراء التعديل الوزاري هو الضغوط الشديدة المستمرة من قبل المجلس التشريعي وقال «ان السلطة التنفيذية حاولت تجنب معركة مع المجلس التشريعي، غير ان هذا احد الاسباب وهناك اسباب اخرى».

ويختلف غسان الخطيب مدير مركز القدس للاتصال والاعلام في تفسيره للتعديل الوزاري بقوله: ربما يكون هذا التعديل مرتبطاً بالازمة التي تمر بها عملية السلام وربما اراد الرئيس عرفات ان يضم بعض العناصر المتشددة لكي يبعث رسالة واضحة الى الاسرائيليين والامريكان بان التعثر في المسيرة السياسية يمكن ان يؤدي الى تصلب في الموقف الفلسطيني، غير ان الخطيب يشير الى ان السلطة لن تضم عناصر من حركة حماس لان حماس –اصلاً– لا تريد ان تكون جزءاً من السلطة بسبب التباين في الموقف السياسي ولان حماس تشعر انها تستفيد اكثر في تحقيق المعارضة، لذلك لا اتوقع ان تقبل حماس ولا اتوقع ان يعرض عليها بشكل جاد وهذه الزوبعة التي اثيرت حول مشاركة حماس لا تستند الى ارضية صلبة الا ان ما حدث هو مجرد لقاء، وهي زوبعة مبالغ فيها.

يختلف جميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية مع تفسير الدكتور الخطيب بقوله، انا ارفض هذه المبررات السياسية واعتقد ان طرح التعديل الوزاري جاء بعد ان حدد المجلس التشريعي جلسة لطرح الثقة بالحكومة، وكان الاتجاه العام الغالب في المجلس هو حجب الثقة، لذلك فان السلطة التنفيذية حاولت تفادي معركة مواجهة مع التشريعي، واضاف المجدلاوي: لكن ربما تكون هناك اسباب اخرى مثل ان السلطة تريد ملء الشواغر والوزراء الذين توفوا، او لسبب ان هناك ضغوطاً ومطالب شعبية باحداث هذا التغيير.

جميل المجدلاوي: من الصعب توقع احداث تغيير جدي

شكلي ام جوهري؟

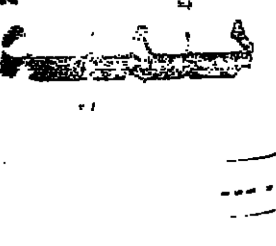
هناك ابعاد وطروحات كثيرة لهذا التعديل المرتقب اذ لا زال الشك يحوم حول جوهرية هذا التعديل؟ وهل يهدف فعلاً الى تغيير اشخاص ام برامج؟

يقول الخطيب: ان التعديل يتوقف على نوعية التغييرات التي احداثها، فاذا كانت جادة وتهدف الى معالجة العيوب والثغرات في السلطة فالامر جيد، اما اذا كان التعديل شكلياً فلن يضيف الى الوضع شيئاً جديداً بل سيزيد الاحباط في اوساط المجتمع الفلسطيني، ويؤكد الخطيب على انه من الضروري ان يتم اختيار اشخاص من ذوي «الصلابة السياسية، لانهم الجهة الاكثر اماناً ونزاهة. فالنوعيات القابلة لسوء الادارة هي القابلة للطروحات السياسية الاقل مبدأية والعكس صحيح. كما يقول الخطيب ويضيف اذا قرر الرئيس عرفات اتخاذ خطوة ذات مضمون فيمكن ان يتم ذلك من خلال اختيار الاشخاص الاكثر صلابة ونزاهة.

ويبدي الخطيب خشيته من ان يكون التعديل هو مجرد اجراء شكلي يشمل عدد قليل من الوزارات التي تحتاج الى تعديل طبيعي لان هناك اثنين من الوزراء قد توفيا، وهناك اثنان مرضى. كما انه من المطروح استحداث وزارات اخرى، لذلك اخشى ان يكون التعديل ضمن هذه الدائرة الضيقة كما يقول الخطيب.

ويؤكد نبيل عمرو بان التعديل الوزاري اذا كان مقتصراً على اشخاص دون البرامج فهذا ما يجب ان نقاومه. فنحن لا نقبل اي تعديل هدفه ارضاء او احتواء اشخاص، وليس لملء الشواغر اننا نريد اصلاحاً ادارياً شاملاً. غير ان عمرو يعود فيؤكد على ان سياسة الترضية التي ينتهجها الرئيس عرفات قائمة، لكنه يضيف لا نريد استباق الامور ولكي يكون التغيير في صالح الشعب الفلسطيني ومعركته السياسية لابد ان يكون تغييراً كبيراً في الاشخاص وبدء برنامج واسع للحوار الوطني. كل ذلك يجب ان يصاغ في اطار الحكومة الجديدة والا فلن نستفيد شيئاً.

المجدلاوي من جهته يعتبر انه من الصعب التنبؤ باحداث تغيير جدي، لان المطلوب هو تغيير السياسات والبرامج وهذا ما لم يحدث للان، ويشاركه في ذلك محمود الزهار ونافذ عزام من الجهاد الاسلامي بقولهما: نحن لسنا مطمئنين لاحداث تغيير جذري ●



عضو المكتب السياسي لحركة حماس لـ «السبيل»

د.ابو مرزوق: الوزارة هي الجزء الاضعف في التركيبة القيادية للسلطة والتغيير سيكون شكلياً

الوزراء لايملكون السيادة على قراراتهم وكل شيء بارادة الاحتلال

السبيل - خاص

قال الدكتور موسى ابو مرزوق ان السلطة الفلسطينية تحاول تغيير مسار حماس المقاوم للاحتلال عبر ادخالها في برنامجها السلمي والتفاوضي مع الاحتلال. ورأى ابو مرزوق ان التغيير القادم في السلطة الفلسطينية سيكون شكلياً لاسيما وان الوزراء لا يملكون السيادة على قراراتهم في الوقت الذي يتحكم فيه الاحتلال بكل شيء واكد ابو مرزوق ان حماس تحاول تكريس الحوار كمنهج للتعامل مع مختلف اطراف الشعب الفلسطيني في الوقت الذي تعمل فيه السلطة على اعتقال كل من يعارضها سياسياً.

السبيل استوقفت الدكتور ابو مرزوق في غمرة انشغالاته وكان لها معه هذا الحوار القصير ●

■ **حول تشكيل الوزارة الجديدة تقدمت السلطة بعرض لحماس للمشاركة في الحكومة الجديدة برأيكم لماذا الآن في هذا الوقت مع العلم ان موقف حماس واضح خصوصاً مع ازدياد الهوة بينها وبين السلطة بعد ازمة اغتيال الشريف؟**

– اولاً تحاول اي سلطة ان تظهر بانها تمثل كل مواطنيها، والسلطة الفلسطينية لم تخرج عن هذا الاطار. فهي تريد ان يقال عنها انها سلطة تمثل كل الشارع الفلسطيني، ولذلك فهي تضغط على كل الاطراف المعارضة لكي تسير معها في برنامجها وهذه نقطة مهمة، واعتقادي ان مشاركة هذه القوى في السلطة معناه المباشر هو المشاركة في البرنامج التي تحمله، وثانياً السلطة معنية بحماس خصوصاً لتغيير مسارها المقاوم في مواجهة الاحتلال وتعديل رؤيتها التي تقول بان هناك احتلال الى رؤية أخرى تقول ان هناك اتفاق سلام وان هناك حكومة وان الطريق لتحصيل الحقوق هي المفاوضات، هذه النقاط الثلاث هي الاسباب الرئيسية لدعوة حماس للاجتماع مع عرفات. نحن منهجيون في التعامل مع هذه القضية، فالاحتلال لازال موجوداً، ودورنا في هذه المرحلة كشعب فلسطيني وليس تحديداً حماس هو المقاومة ولذا لا معنى لتغيير مواقفنا السابقة بل نحن ندعو السلطة بعد كل الاخفاق الذي وصلت اليه اوسلو الى الانحياز للخيار الاخر وهو المقاومة.

■ **اذا كان موقف حماس واضحاً باتجاه عدم المشاركة فلماذا الاجتماع مع عرفات مع العلم ان قضايا كبيرة ما زالت عالقة بين حماس والسلطة لم تحسم بعد؟!**

– هناك وسائل كثيرة للتعامل مع الاطراف المختلفة داخل الشعب الفلسطيني، حماس ترفض العمل وفق الوسائل العنيفة للتعبير عن الاراء السياسية بكل اشكالها، ونرى ان الخلاف في الشارع الفلسطيني يحل عبر الحوار والنقاش والوسائل الحضارية بحيث يرجع الناس للشعب الفلسطيني لينحاز للخيار الذي يراه هو الانسب لتحقيق مصالحه، لذلك لم نرفض الكثير من دعوات الحوار مع اننا احياناً كنا نقتنع بشكل كامل ان هذا الحوار لن يؤدي لنتيجة وانه رسالة سياسية لاطراف اخرى، الا اننا نعتقد ان الحوار هو منهج يجب تكريسه في الشارع الفلسطيني على امل ان تنحاز السلطة لهذا المنهج وتعمل وفق نفس الاسلوب ولا تزج بمن يعارضها في السجون كما فعلت بالدكتور المقادمة والرنتيسي ومصلح ومنصور لمجرد ارائهم السياسية، ولهذا لا نعارض الحوارات السياسية وان كان هناك اتجاه قوي جداً في الحركة يقول لا معنى للحوار في ظل وجود اخواننا ورموزنا في السجن، لكن في النهاية القرار هو ما اعلنته الحركة.

■ **هل تعتقد ان الوقت مناسب بالنسبة للسلطة لاجراء التعديل خصوصاً وان قضية التعديل مؤجلة منذ شهور طويلة، والكل ينتظر الآن حلاً سياسياً لمسألة اعادة الانتشار؟**

– واضح ان المجلس التشريعي واجه ازمة في المرحلة الاخيرة، بعد تقريره عن فساد الوزارة وعدم مصداقية السلطة في تعاملها الاداري والمالي، وبالتالي بدأ الناس يتساءلون عن الاجراء الذي يجب ان يتخذ حيال هذا التقرير وبدأت شعبية المجلس التشريعي بالانخفاض، وبدأ الناس يتساءلون عن دور اعضاء المجلس ولذا بدأوا في المجلس بالتشدد حيال الوزارة التي يعتقدون انها الجهة الوحيدة التي يستطيعون مساءلتها على الرغم من ان الوزارة هي الجزء الاضعف في التركيبة القيادية الفلسطينية في الوقت الحاضر، مثلاً الوفد المفاوض الان وفد سيادي لا يناقشه المجلس التشريعي وله من الصلاحيات اكثر من اي وزير في كثير من القضايا، ثم الجهات الامنية التي هي خارج اطار المحاسبة، لذا وجد اعضاء المجلس التشريعي ان الوزارة هي الطرف الاضعف الذي يستطيعون من خلال الضغط عليه اعادة الاعتبار للمجلس واحترام تقريره.

■ **في ظل رفض الفصائل المعارضة دخول الوزارة هل تتوقعون ان يحمل التغيير الجديد اي تطور في الاداء السياسي والخدماتي على مستوى الشعب الفلسطيني؟**

– ستبقى نفس الاساليب القديمة هي التي تحكم مستوى العمل، قد يكون هناك بعض التحسين في اداء البعض نتيجة التجربة السابقة، لكن المشكلة ليست هنا، المشكلة هي ان كل مسؤول فلسطيني مكبل ولا يستطيع التصرف لانه لا يملك السيادة على قراراته ولا على تحرك موظفيه، فالاحتلال يمنع ما يشاء ويسمح بما يشاء، خذ مثلاً اذا قرر وزير التموين استيراد طحين، واذا لم يأخذ موافقة الاحتلال لا يستطيع فعل ذلك واذا اوقف الاحتلال الطحين على احد المعابر لا يستطيع الوزير فعل شيء، بل ان الاحتلال قد يوجهه احياناً لجهة محددة لشراء البضاعة والا فلا مجال اخر للعمل، وهكذا، فاعتقادي ان التغيير لن يحمل جديداً. وستكون المسألة شكلية الى حد كبير لانهم في النهاية لا يملكون السيادة على قراراتهم ●

د. موسى ابو مرزوق

رابطة علماء فلسطين تندد باقامة السلطة كازينو في اريحا

نابلس - قدس برس

استنكرت «رابطة علماء فلسطين» موافقة الجهات المسؤولة في السلطة الوطنية الفلسطينية السماح لشركة اجنبية اقامة «كازينو» بالقرب من مدينة اريحا من المقرر أن يفتتح نهاية العام الجاري، وطالبت رئيس السلطة الفلسطينية بمنع اقامة الكازينو.

وقال بيان صدر عن رابطة العلماء ووزع اليوم ان نفقات اقامة الكازينو والتي ستكلف ١٥٠ مليون دولار في وقت امتنعت فيه «اسرائيل» عن اقامة مثل هذا الكازينو، يتعارض مع القيم والاخلاق العربية والاسلامية الحميدة لانه «ينشر الفواحش والميوعة والرذيلة بين أبناء الشعب الفلسطيني» كما اضافت ان اقامته «تبذير وتبديد للاموال بما لا نفع فيه».

واعتبر البيان بان اقامة مثل هذا الكازينو يتعارض مع المصالح الوطنية والسياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، ويزيد من الفساد والاسقاط الخلقي الذي سيؤدي الى الاسقاط الامني.

وقالت «رابطة علماء فلسطين» في بيانها ان اقامة هذا الكازينو لن يحسن أوضاعنا الاقتصادية بل سيزيدها سوءا وان اي مكسب مادي محتمل هو حرام في الشرع الاسلامي.

وحذرت «رابطة علماء فلسطين» من ان الشعب الفلسطيني ليس بحاجة الى «كازينو» لنشر الفساد، وانما بحاجة ماسة الى بناء مدارس ومشافي ومصانع لتشغيل الايادي العاملة. ونوهت الرابطة الى ان تركيا «العلمانية» الغت تراخيص كازينوهات القمار التي كانت قد سمحت باقامتها في وقت سابق لاضرارها الجسيمة على الاقتصاد والجمهور.

وقال مصادر فلسطينية انه يستغرب توفر مثل هذا المبلغ لدى السلطة لاقامة كازينو للعب القمار بينما لا يتوفر الا النزر اليسير عند طلب تحسين البنية التحتية للمخيمات الفلسطينية التي تعاني من أوضاع مزرية ●

وزير المواصلات الاسرائيلي: المستوطنون جزء رئيس من الدولة وامنهم مقدس

الخليل - السبيل

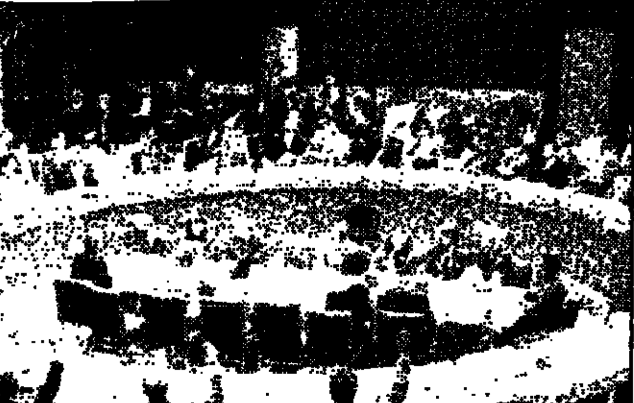
أطلق وزير اسرائيلي من حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» ظهر اليوم عبارات تهديدية اثناء قيامه بزيارة الى مستوطنات داخل البلدة القديمة من مدينة الخليل المحتلة. وقال شاؤول يهالو وزير المواصلات ان الحكومة الإسرائيلية ليس لديها اي استعداد للانسحاب من أي موقع استيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشدد امام جمهرة من المستوطنين وزعمائهم بان حكومته لن تتخلى عن المستوطنين بوصفهم «جزء رئيس من الدولة العبرية» ووعد المستوطنين بأن تشدد الحكومة من اتخاذ اجراءات وتدابير تجعلهم يشعرون بالأمن من خطر «الارهاب» وتعهد بالضرب بيد من حديد على كل من يغازله أو يشجعه أو يحرض عليه.

وقال يهالو ان لاسرائيل «حق كبير وتاريخي» في البلدة القديمة من مدينة الخليل باعتبارها «عاصمة الملك داود ولن يكون هناك اي تنازل تجاهها، بل سيكون هناك جهود كبيرة لتطويرها وبناء المزيد من المباني لجلب قادمين (يهود) جدد» ●

ردأ على مساعي رفع تمثيل المنظمة في الامم المتحدة

هانغبي: الرد الاسرائيلي سيكون صاعقاً



القدس المحتلة - السبيل

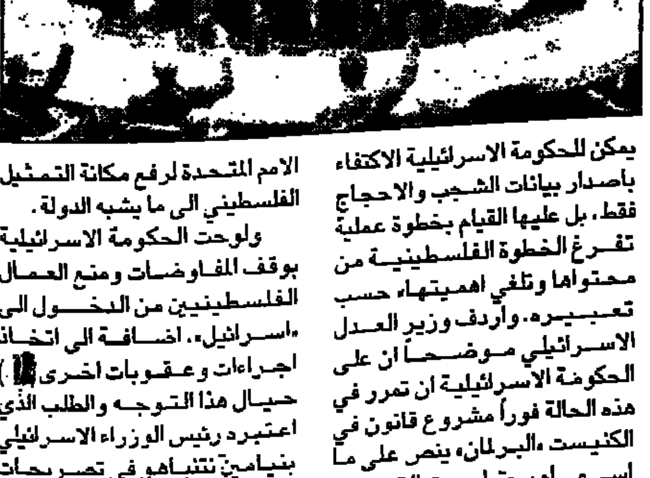
هدد مسؤولون اسرائيليون كبار بان «اسرائيل» ستقوم باتخاذ اجراءات من جانب واحد في الاراضي الفلسطينية رداً على قرار محتمل برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

وقال وزير العدل الاسرائيلي تساهي هانغبي انه سيقترح على الحكومة الاسرائيلية الاعلان من جانب واحد على ضم الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية الى «اسرائيل» اذا ما حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على مكانة «اشبه بدولة» في الامم المتحدة.

واضاف الوزير المتشدد «هانغبي» الذي ياتي تصريحه ضمن سيل من التحذيرات والتهديدات التي يطلقها كبار المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وبضمنهم رئيسها بنيامين نتنياهو في هذه الاونة ضد التحرك الفلسطيني والعربي الحالي الرامي الى رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية انه اذا كانت السلطة الفلسطينية تبادر وتقف وراء ما اعتبره الوزير الاسرائيلي «خطوة احادية الجانب» لرفع مكانتها الى مكانة «ما يشبه دولة» فانه «لا يمكن للحكومة الاسرائيلية الاكتفاء باصدار بيانات الشجب والاحتجاج فقط، بل عليها القيام بخطوة عملية تفرغ الخطوة الفلسطينية من محتواها وتلغي اهميتها» حسب تعبيره. واردف وزير العدل الاسرائيلي موضحاً ان على الحكومة الاسرائيلية ان تمرر في هذه الحالة فوراً مشروع قانون في الكنيست «البرلمان» ينص على ما اسماه بـ «تطبيق القانون الاسرائيلي –الضم– على مناطق الضفة الغربية».

وكانت «اسرائيل» بدأت في الايام الاخيرة حملة دبلوماسية واسعة تستهدف احباط الطلب الذي تقدمت به الدول العربية في الامم المتحدة لرفع مكانة التمثيل الفلسطيني الى ما يشبه الدولة.

ولوحت الحكومة الاسرائيلية بوقف المفاوضات ومنع العمال الفلسطينيين من الدخول الى «اسرائيل» اضافة الى اتخاذ اجراءات وعقوبات اخرى ( ) حيال هذا التوجه والطلب الذي اعتبره رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تصريحات ادلى بها «خطوة احادية الجانب، وانتهاكاً صارخاً للاتفاقيات الموقعة بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال نتنياهو ان «المبادرة الفلسطينية في الامم المتحدة يمكن ان تؤدي الى انهيار عملية السلام» ●



رداً على مقالة «الثقوب السوداء بين اكتشافات العلم وحقائق القران»

بقلم: هاني الضليع/ الجمعية الفلكية الاردنية

في عدد الاسبوع الماضي من جريدة السبيل كتب الاخ محمود درويش اسماعيل مقالته التي اعطاها العنوان في الاعلى تحدث فيها عن مفهوم الثقوب السوداء من ناحية علمية فلكية ثم حاول ان يربط وجودها وذكرها بشيء من القرآن اعتباراً من ان القرآن قد احتوى كل شيء او مر على ذكر كل شيء موجود في الكون استدلالاً بالآية الكريمة من سورة الكهف (٥٤): «ولقد صرفنا في هذا القران للناس من كل مثل...» فخلص الى الاستنتاج بان الآيات من سورة التكوير تشير الى ذلك وهذه الآيات هي: «اذا الشمس كورت» (١)، والآية: «واذا النجوم انكدرت» (٢)، والايتان (١٥ ، ١٦) «فلا اقسم بالخنس، الجوار الكنس».

نتحدث في البداية عن المفهوم العلمي للثقب الاسود ووصفه بانه «قبر اسود» يساعد على عمل التوازن الطبيعي في الكون حيث انه بقوته وجاذبيته ينظف الفضاء من كل شائبة او شظية عملاقة او نجم انتهت رسالته واصبح وجوده خطراً يتهدد جيرانه من نجوم وكواكب سوداء انفجرت، حيث يرسل الله هذا القبر الاسود ليكنس ما اراد الله له ان يكنسه من نواتج اصطدام المذنبات العملاقة او شظايا نجوم بالغة في الكبر حيث تبلغ الشظية الواحدة منها حجم الارض ان لم تكن اكبر.

ثم وضع تفسيراً لهذه الظاهرة بربطها بما هو معلوم في الفلك بان الثقب الاسود اذا اقترب من نجم فانه يأخذ بابتلاع مادة النجم «بعملية الشفط» شيئاً فشيئاً فيخفت بذلك ضوء هذا النجم، وربط تكور الشمس الوارد في القرآن بهذه الظاهرة اي ان ثقباً اسود سيأخذ بسحب مادة الشمس «شفطها» فيخف بذلك نورها.

واخيراً وصف الثقوب السوداء بانها قد خنست لاختفاء ضوئها بسبب جاذبيتها العظيمة وانها عندما تسير تلتهم وتكنس كل شيء في طريقها لتنظف مسارات الكواكب والنجوم من الشظايا الطائشة في غير مسارها الصحيح.

هذه الاسطر السابقة هي خلاصة ما اراد الاخ محمود درويش قوله، الا انني كأحد المهتمين بعلم الفلك والممارسين له من ناحية علمية واخرى دينية احببت ان اتوقف عند مقالته هذه في سبيل أعطاء الحقيقة العلمية والمعلومة الصحيحة بما يتوافق فعلاً مع الفكرة الاسلامية من ناحية اعجاز علمي قرآني ولم اكن أحب ان أرد او اخالف ما جاء به الا انني وجدت الموضوع قد اصبح بين ايدي القرآء، وليست رسالتنا الفلكية الا ايصال المعلومة الصحيحة للمجتمع بجميع مستوياته.

فالثقب الاسود اولاً هو نجم انفجر بعدما نفذت طاقته. فكل النجوم في السماء وكذلك الشمس هي مصادر اشعة بسبب التفاعلات النووية التي تحدث فيها - وهناك نجوم صغيرة واخرى كبيرة، كما يوجد نجوم باردة واخرى ساخنة تتراوح درجات حرارات اسطحها من ٢٠٠٠ درجة وحتى ٥٠,٠٠٠ «الفين – خمسين الفاً» بل ان بعضها اكثر. ولكل نجم عمره الذي تحدده كتلته ولونه وضخامته فالشمس بتقدير العلماء لونها اصفر ذات درجة حرارة ٦٠٠٠ درجة وعاشت ٤,٦ مليار سنة ويمكن ان تبقى ٥ مليارات سنة اخرى قبل ان تستنفد كامل طاقتها فتنفجر.

وكذلك بقية النجوم. اذاً فالنتيجة الحتمية للنجوم هي الموت بالانفجار فتتناثر الطبقة الغازية المحيطة بمركز النجم بعيداً عنه «ليس على شكل شظايا الواحدة منها اكبر حجماً من الارض» بل على شكل سديم «أي غازات». وتبقى المادة في مركز النجم منضغطة نتيجة الانفجار على شكل نجم صغير. هذا النجم الصغير لن يكون بالضرورة ثقباً اسود انما احد ثلاثة اشكال بحسب كتلة مركزه عند الانفجار، فاذا كانت مثل كتلة الشمس فانه ينفجر على شكل نجم صغير يسمى القزم الابيض وهو جزء من مائة جزء من قطر الشمس، واذا كانت كتلته تتراوح بين (١,٢ – ٣,٢) اكبر من كتلة الشمس فانه ينفجر مشكلاً نجماً يدعى «النجم النيوتروني» فهو يحتوي فقط على نيوترونات موجودة داخل الانوية وهو صغير جداً بحيث ان قطره يبلغ جزءاً من سبعين الفاً (١: ٧٠,٠٠٠) جزء من قطر الشمس، واخيراً اذا كانت كتلته اكبر من ٣,٢ عند الانفجار فانه يتحول الى ثقب اسود.

ويسمى بالثقب الاسود بسبب ان جاذبيته عظيمة لا تسمح حتى للضوء السريع جداً الهرب منه فيبقى بذلك اسود. وقطر الثقب الاسود ثلث قطر النجم النيوتروني. وفي جميع الحالات فان القزم الابيض او النجم النيوتروني او الثقب الاسود كلها تحمل نفس الكتلة قبل الانفجار.

فمثلاً كتلة ملعقة صغيرة من مادة القزم الابيض يبلغ وزنها مائة الف طن، فكيف بوزن معلقة من مادة نجم نيوتروني او ثقب اسود.

اما الحقيقة التالية فهي ان وجود هذه الثقوب السوداء هو نادر في الكون فليس من امكانية اقتراب احدها «ان وجد» من الشمس وبدء التهامها حتى نراها تتكور ويخفت ضوؤها، ومن ناحية اخرى فانا افترضنا وجود ثقب اسود مع الشمس يلتهمها فابسط نتيجة هي ان الارض وبقية الكواكب على الاقل ستتدمر او يتم التهامها او تنفلت من جانبية الشمس وبذلك لن نرى شمسنا تتكور ابداً.

وحقيقة اخرى هي ان وظيفة الثقوب السوداء التي لم يكتشف العلم منها الا واحداً في مركز مجرة بعيدة جداً عنا، وآخر يعتقد بوجوده في مركز مجرتنا وربما ثالث هنا أو هناك من الكون لن تؤثر فيما حولها من مادة الا حينما تكون المسافة بينهما صغيرة جداً. فاذا كانت الثقوب السوداء ستدور في مدار البروج لتنظف مسار الكواكب فهذا يعني ان في مجموعتنا الشمسية ثقباً اسود ونحن لا ندري، وهذا كلام مردود، في حين اننا ما وجدنا مسار الكواكب نظيفاً من الشظايا لاننا في كل عام نرصد زخات كثيرةً من الشهب التي تدخل الغلاف الارضي وبأعداد كبيرة، وهي بقايا مسير المذنبات حول الشمس.

كما ان الكواكب لا تنفجر ولم يحدث ان انفجر كوكب من قبل، وحتى لو انفجر فسيبقى يدور حول الشمس في مداره كما هو حال حزام الكويكبات بين المريخ والمشتري.

واخيراً فكما ذكرت فليس انفجار النجوم كلها يؤدي الى ثقوب سوداء فكثير منها يكون اقزاماً بيضاء او نجوماً نيوترونية، ومع ذلك فان الارصاد الفلكية ما تكاد تكتشف انفجاراً لنجم هنا او هناك الا نادراً كان آخر اشهرها سنة ١٩٨٧، فالكون اذن ليس مليئاً بالثقوب السوداء كما هو حد معلوماتنا او اكتشافاتنا.

اما الفكرة الرئيسية التي اعتقد ان الاخ محمود درويش اراد الوصول اليها فهي ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يطمئن الانسان من قلقه باصطدام مذنب او نيزك بالارض فيدمر الحياة فيها او يعكر صفو الحياة عليها فارد عليه بايتين كريمتين وردتا في القرآن تحملان هذا المضمون دون حاجة للجوء الى نظرية الثقوب السوداء التي ثبت خطؤها: وهما «الآية ٣٢، الانبياء» (وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً) سواء من المذنبات او النيازك او الاشعة الضارة.

والآية ٦٥ من سورة الحج «ويمسك السماء ان تقع على الأرض الا باذنه». وهي الآية التي تحفظ وقوع المذنبات والنيازك على الارض الا ان يشاء الله. والله تعالى اعلم، والحمد لله رب العالمين ●

كلام في القنبلة الاسلامية..

■ بقلم: يوسف جبريل

بخلاف الكثيرين فإني لا أجد ضيراً في وصف القنبلة الباكستانية بالاسلامية، لانه ببساطة لسنا بحاجة الى براهين وأدلة على عداء الغرب لنا، فسواء، وصفنا القنبلة بأنها باكستانية أو أنها اسلامية فإن ذلك لن يخفف من غلواء الحقد والكيد الغربي وفي المقدمة امريكا والكيان الصهيوني.

بل ان الغرب كله يعلن صراحة ان له عدواً واحداً الان هو «الاسلام»؟! دون استفزاز من احد، بل ان استراتيجياتهم تفترض وجود عدو لهم ولو كان وهمياً، لحسابات لهم خاصة، داخلية وخارجية، ودينية. لذلك فنحن كمسلمين مصنفون بأننا اعداء لهم وحسب رغبتهم وطلبهم؟!

فنحن اعداء اذن سواء رفعنا الرايات البيضاء وانبطحنا، اورفعنا رؤوسنا وفجرنا القنبلة النووية، فلا فرق فنحن مصنفون هكذا.

حدثتني امي عن ممارسات المستعمرين الانجليز في فلسطين، انهم كانوا يصادرون كل سلاح حتى سكاكين المطابخ، وذلك ضمن سياسة ابقاء الشعب أعزل مجرداً من القوة، غير قادر على الدفاع عن النفس، فلا عجب ان ترى الان واستمراراً لنفس النهج ان تحول امريكا بكل قوة من امتلاك العرب الاسلحة النووية، وما العراق عنا ببعيد؟! وتلك بذريعة انه يشكل خطراً على العالم!!

«ودوا لو تغفلون عن اسلحتكم» طبعاً عن كل اسلحتنا الذرية والتقليدية، والنفسية والفكرية والدينية والحضارية...

وذلك ليتسنى لهم بسط نفوذهم، واستعباد امم الارض.

ونحن كعرب ومسلمين في المقدمة، وذلك لاننا امة مطموع في ثرواتنا وامكاناتنا الهائلة، تلك الامكانات والثروات التي ولو احسنا استغلالها لكان لنا شأن آخر، ولاستطعنا ان تمارس استقلالنا وارادتنا وفق ما تمليه علينا مصالحنا، ونكون فعلاً حينها رقماً عالمياً نسهم بقوة في صنع السياسة العالمية، والاقتصاد العالمي ونثبت حضورنا في كل شأن عالمي ولا يستطيع ان يتجاوزنا او يغشنا احد.

إننا نعيش في غابة، البقاء فيها للاقوى، والضعف والمسايرة والليونة لا تقود الا الى النهاية المحتومة. فالاقوياء المجردون من القيم الانسانية الرفيعة لا يرحمون الضعفاء ولا يقيمون وزناً لهم.

يجب ان لا ننخدع بالشعارات العالمية المطروحة، وان ننظر الى ما وراءها لا يرحمون الضعفاء ولا يقيمون وزناً لهم لنرى العنصرية البغيضة تختفي وراءها.

إن هناك بشراً يعيشون على هذه المعمورة يرون انهم شعب الله المختار، وان الامم الاخرى ما هي الا «دواب» خلقها الله لخدمتهم!

من يستطيع ان ينسجم مع بشر كهؤلاء يمتلكون اسلحة نووية يحتقرون العالم ويرغبون بالسيطرة على امم الارض بالقوة احياناً والاقتصاد والمؤامرات احياناً اخرى.

وهل يمكن اقامة نظام علاقات عامة او خاصة بالشراكة مع مثل هؤلاء؟! يجب ان لا نكون ضحية وهم كبير بأنهم يستغلون مصطلح القنبلة الاسلامية لتسوية صوتنا. واطلاق موجة عداء ضدنا. فصورتنا لديهم مشوهة لانهم يريدونها هكذا، انهم يعادوننا من ايام المنجنيق والنبل والسيف، والقنبلة النووية ليست الا مناسبة لتأكيد هذه العداوة وهذا الكيد فقط ●

حتمية السيادة

خلدون الجاغوب

بلال ادرك بغيته، الاسلام عالج جراحه التي لم تطهر من فعل سياط الاسياد. الاسلام للغني والفقير، للسيد والملوك، للعزيز وللذليل.. الاسلام مكّن في بلال انسانية الانسان. بلال العبد المملوك في رحاب الاسلام.. نادى ربه في بطحاء مكة وسادات قريش على صدره وصخورهم تطبق على انفاسه، السنتهم اثقل عليه من الصخر.. بلال نادى ربه طوال مشوار العناء والجفاء الذلة والضعف –أحد.. أحد– ...

يومها لم يكن لبلال اي امل في حياة، كلماته التي اغضبت فجار الارض وكبراءها كانت عجيبة، تصدر عن عبد لا درهم له ولا دينار، لا ظهر له ولا جاه، لا نور له ولا سراج، لا يملك حتى جلده المزروع على جسده، اي امل يومها «لبلال» لا نور ولا بصيص...

لكن «بلال» مع الله، والله لن يترك «بلال».

الاسلام مكن في بلال النور والعزة.. سبحان الله. بلال ينادي ربه في أزقة مدينة النور، مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى اسوار بيت الله ومسجد رسوله ودار المؤمنين .. امره سيده المصطفى بان يصدح بنداء الله. نداء الاسلام الخالد... نداء الامن والعز والفخار... وأي نداء اطل به بلال –الله اكبر.. اشهد ان لا اله الا الله.. اشهد أن محمداً رسول الله– بلال الناطق الرسمي بصوت الاسلام الاعلى.. «بلال» مع الله والله لن يترك «بلال»...

الاسلام مكن في بلال القوة والنصر.. سبحان الله والله اكبر.. في ساحات «الجابية» على قمة الجولان اذعن بلال لامر الفاروق عمر.. وكان قد امتنع عن الاذان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قم واصدح بها.. اصدح بها يا بلال.. كان يومها يوم الاعياد، يوم النصر.. فرحة السيوف والرماح. زغاريد جياد الجهاد على ساح الجهاد، جيش من جموع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلهف لنداءك، تجمعوا يومها في «جابية» النصر، من كل صوب جاءها ومعهم راية الحق الباقية.

جاءوا يومها من عراق رسول الله ومن الشام ومن فارس ومن بلاد الروم وجاء قائدهم يحمل دفاع بيت المقدس وخطب ابن الخطاب في جمع الخير فقال «عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو عن الاثنين ابعد»... اصدح يا بلال بنداء القوة والنصر.. بالتكبير كان احتفالهم وصدح بلال بالاذان.. وردت عليه الارض والسماء من شدة فرحتها بيوم النصر وتاج النصر كان «قدس الاقداس»، بوابة السماء.. ولما نطق بلال «اشهد ان محمداً رسول الله».. بكى بلال.. وبكى الجند.. وبكى كل شيء من حولهم.. استذكروا قائدهم المعلم صلى الله عليه وسلم مشوارهم الطويل بمره وعلقمه وحلوه، ها قد وجدوا ما وعدهم ربهم حقاً «عز الدنيا ونعيم الاخرة» الصور لا زالت تأتي تترا.. «بلال» عبد مملوك مستضعف.. حر عزيز يحمل الاسلام.. جليس لاشرف اهل الارض، صاحب لسيد الخلق..

«بلال» ناطق رسمي بنداء الله الخالد المتجدد.. معلن النصر الصادح بالقوة والاباء.

«بلال» حاكم مستشار، رقيب على ولاة واشراف الارض..

هل في الصور من عجب؟.. لا عجب؟ وعد الله لكل مستضعف في الارض ضاقت عليه من شدة ضعفه، لكل صاحب حق وقضية شماء من ادنى الارض الى اقصاها.. رب الارض والسماء لن يترك «بلال»...

«وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».

من ذلة الضعف وخوف العبودية... الى عزة النصر وامن السيادة، لكل «بلال» عقيدة.. قضية، سيادة حتمية ●

كلنا مفجوعون

عطا عياش

لم تكن الجريمة النكراء التي اودت بحياة افراد عائلة امين القشاش على يد احد ابنائها فاجعة حلت بهذه العائلة فحسب انما حلت بجميع الافراد وجميع العائلات والاسر في هذا الوطن العزيز.

فهذه الجريمة لم تسبق في بشاعتها لا من حيث المنفذ ولا من حيث الطريقة ولا من حيث عدد الضحايا وصلتهم بالقاتل، ولا حول ولا قوة الا بالله فهذه الجريمة لا يكاد يحصل مثيل لها في شيكاغو ولا في غابات الامازون.

ما الاسباب التي دعت سعيد لتنفيذ جريمته؟

هذا ما سيكشفه التحقيق، وسيقول القضاء كلمته.

لكن هذا الحادث البشع وما سبقه من حوادث حصلت في الشهور والسنوات القليلة الماضية يجب ان يدق ناقوس الخطر وان يتداعى العقلاء وسائر المؤسسات ذات العلاقة الى عقد مؤتمر وطني لتدارس الاسباب لمثل هذه الجرائم وطرق الوقاية منها والعلاج.

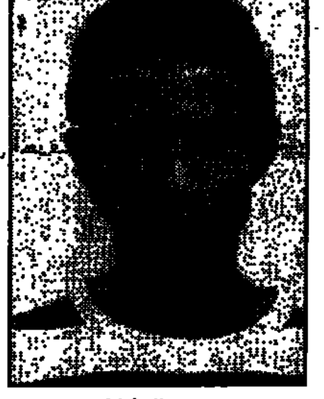
وان كان من كلمة اقولها الآن فهي ان الوقاية تبدأ من تكوين الاسرة.

فأهيب بكل مواطن وولي امر ان لا يزوج ابنته الا لشاب يخاف الله ويحافظ على الصلاة، واهيب بكل شاب مقبل على الزواج ان يبحث عن ذات الخلق والدين لقوله عليه الصلاة والسلام «عليك بذات الدين تربت يداك» اي احرص على الزواج من ذات الدين ولا تلتفت الى سواها.

واناشد كل اب وام ان يتقي الله في اولاده وان يحرص على تربيتهم التربية الصحيحة مصداقاً لقوله تعالى: «وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها..»، وان ينتبه الى طريقة استخدام التلفزيون في البيت فلا يسمح لاولاده بمشاهدة البرامج السيئة «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً».

ثم انه لابد من التعرف على اصدقاء اولادنا لنجنبهم قرناء السوء ولنرغبهم في صحبة المسجد.

من جهة اخرى فان وطننا العزيز –الاردن– جزء من بلاد الشام التي باركها الله ببركة المسجد الاقصى. هذا الوطن وهذه البلاد لا تقبل الانحراف بكل صوره واشكاله سواء كان سياسياً او اقتصادياً او



سعيد القشاش

اجتماعياً واذا حصل مثل ذلك كانت العقوبة معجلة تتمثل في كثرة الجرائم والركود الاقتصادي وضنك العيش والبطالة.

والناظر المتأمل سيجد ان الويلات زادت من يوم ان توجه الساسة لعقد معاهدة سلام مع يهود، فكان سماً بدأ يستشري في جسد الوطن ويظهر اثره في كل القطاعات.

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة».

«فلولا قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين».

اللهم اجعل هذا البلد امناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين ●

التمويم الوزاري

الدكتور غازي حمد - غزة

عادة تلجأ الحكومات الى تعويم عملتها المحلية من اجل ان تتجاوز ازمة اقتصادية تحل بها، وذلك لفترة مؤقتة، كذلك هو التعويم «او التعديل» الوزاري الذي يجري الحديث عنه في الساحة الفلسطينية بوتيرة ساخنة وكأنه اصبح على رأس قائمة القضايا الساخنة التي نواجهها.

وبدأت الاصوات ترتفع من هنا وهناك: من يؤيد المشاركة ومن يعارضها. وكل يطرح مبرراته وشروطه. ونسي الكثيرون سؤالاً واحداً: لماذا نريد حكومة جديدة؟ وهل نحن فعلاً بحاجة اليها؟ وهل اتت ضمن السياق الطبيعي الذي يحدث به تغيير الحكومات في الدول؟ على سبيل المثال يلتسين اختار حكومة كيرينكي من اجل الاصلاح الاقتصادي وحكومة ايطاليا الجديدة كان هدفها محاربة المافيا واستتباب الامن، والحكومة الهندية كان شعار المتنافسين اليها محاربة الفقر ودعم القوة النووية، وحكومة اليابان الجديدة جاءت تحت شعار الاصلاح الاقتصادي ودعم الين مقابل الدولار الامريكي.. تلك يعني ان القادمين الى بوابة الحكومة يحملون برامجهم السياسية والاقتصادية الواضحة. عندنا يحدث العكس تماماً حيث يعرض على «فلان» الوزارة دون ان يعلم الشعب عن هذا الوزير شيئاً: اراءه وطروحاته، مشاريعه او حتى هل يصلح او لا يصلح للوزارة. وكل الذي يحدث اننا نفاجأ بان فلاناً اصبح وزيراً «هكذا بقدرة قادر» وهكذا تشكل عندنا مجموعة وزراء بدون خطط ولا برامج. وحين تبدأ التقارير تتحدث عن الفساد وسوء الادارة تظهر الحاجة الى «تقويم» الوزراء من جديد اي طرحهم في سوق العامة من اجل «التداول».

ويتضح لي ان حرص السلطة الفلسطينية على جمع كل الاطياف السياسية تحت مظلة الحكومة الجديدة يعني انها تريد ان تكرر الخطأ نفسه، تريد ان تمنح كل طائفة وزيراً من اجل ارضائها، وذلك تحت غطاء هش اسمه «توسيع قاعدة الحكومة» سياسة «الترضية» هذه اثبتت فشلها واثبتت انها تخلق حكومة «مشتتة الاحزاب» اي مشتتة القوانين والتصورات والقرارات ومن ثم لن يفاجأ الشعب بان العملية كلها لن تعدو عن استبدال اشخاص باشخاص والوان بالوان دونما اعتبار لمشروع او خطة ذات بعد اصلاحي، حينها سيعود التشريعي يشكو والشعب يتذمر والصلاحيات تتداخل والفساد يتفاقم، وسنضطر مرة اخرى الى «تقويم الوزراء» واعتقد ان الوزراء «سيعومون» حتى تهترئ ثيابهم ولن يسترهم من يقظة الشعب شيء.

اقولها بصراحة: لسنا بحاجة الى وزراء جدد ولسنا بحاجة الى اسماء جديدة نحن بحاجة الى نهضة جديدة ونهج جديد يخرجنا من هذه الهوة السحيقة المزرية والمؤلمة التي يعيشها الشعب على مدار ٤ سنوات، وانا لازلت اسمع صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يردد على مسامع الامة «صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس: الامراء والعلماء» فيا وزراءنا اصلحوا ولا تفسدوا فان العاقبة عند الله وعند الناس وخيمة ●

رداً على ندوة ستون دقيقة حول قانون المطبوعات والنشر

د. «محمد طارق» طهبوب

الكتابة داخل الزمن الرديء عن القانون الرديء رغم محاولتي على مدى ساعتين للوصول الى سماعة ستون دقيقة الذهبية في الندوة «الحرة» الا انني لم اتمكن من نقل رأي وذلك لم اجد مفرا من كتابته قبل ان يصدر القانون الجديد فيقص السنتنا وحرية صحفنا واود ان ابين الآتي: ان دائرة المطبوعات والنشر دائرة عقابية رقابية ليس لها مثيل في اي دولة تدعي ممارسة الديمقراطية. ان مصطلح هيبة الدولة ومنع الصحافة التحقيقية من بيان رأيها في قصور السلطة التنفيذية هو الحد الفاصل بين الامم التي تمارس الديمقراطية حقاً وتلك التي تدعيها حيث ازالت الصحافة التحقيقية رئيس اكبر دولة في العالم «امريكا» من منصبه في فضيحة ووترغيت ولم يدع احد عليها بانها مست هيبة الدولة بل اثني عليها داخلياً واعلامياً وحتى نواب الامة لم يكونوا فوق مستوى النقد في الاعلام المتلفز البريطاني حتى تعرضوا لنقد ساخر حاد في برنامجي «نعم سيدي الوزير» الذي عرض في القناة الثانية «ولا وظيفة للسيدات» ومع هذا لم يعترض النواب البريطانيون على مس كرامتهم او حقوقهم.

ان العلاقة بين الصحفي ومن يكتب عنهم سواء أكانوا اشخاصاً ام هيئات اعتبارية يحكمها القانون بدعاوي التشهير امام القضاء، واما بالنسبة للقضاء فهو ايضاً ليس فوق القانون فلقد تعرضت الصحافة البريطانية باستفاضة لظروف استقالة الن جرين المدعي العام البريطاني بعد ضبطه يعاكس العاهرات في منطقة كنجز كروسي في لندن وتناولت حادثة انتحار زوجته بعد طلاقها منه كذلك باستفاضة وقامت الصحافة التحقيقية بكشف فضحية اللورد ارتشر مع احد المومسات في محطة ارلزكورت في لندن وقامت بتصويره وهو يعطيها النقود مطالبا اياها بصمتها عن علاقتهما وكان نائب حزب المحافظين في تلك الوقت ومع هذا فلم تحاكم الصحيفة او تجرم بتهمة التجريح او القذف للهيئات والشخصيات العامة وفضحت الصحافة البريطانية بالتفصيل حوادث الشذوذ الجنسي في الكنيسة البريطانية وقامت باجراء مقابلة مع مطران لندن الذي قال علناً ان ميوله الجنسية في المنطقة المحايدة «اي انه يميل للجنسين» ولم ترفع الكنيسة وهي السلطة الدينية في الغرب اي قضية ضد الصحف التي تناولت هذا الموضوع.

بالرغم من انه يمس مبدأ نصراني مهم يتعلق بالرهبنة او العفة ولم توسم الصحافة بانها صحافة صفراء او صحافة تضليل وتشهير وخداع.

وختاماً فان ما ضربه السيد بلال التل بخسارة الاردن الاقتصادية والطبية نتيجة عدم قدوم بعض المصطافين والمرضى للصورة المشوهة التي تنشرها الصحف عنه لا يمكن ان يقاس بخسارة الاردن حكومة وشعباً ومؤسسات في حالة التضيق على حرية التعبير التي تشغل مساحة ضيقة اصلاً.

هدانا الله واياكم سواء السبيل ودلنا على الطريقة السحرية التي تمكنا من الوصول الى ساعات ندوات التلفزيون «الحرة» حتى نبين للسيد التل ان الاغلبية الصامتة ليست مع القانون ●

جديد مركز دراسات الشرق الاوسط

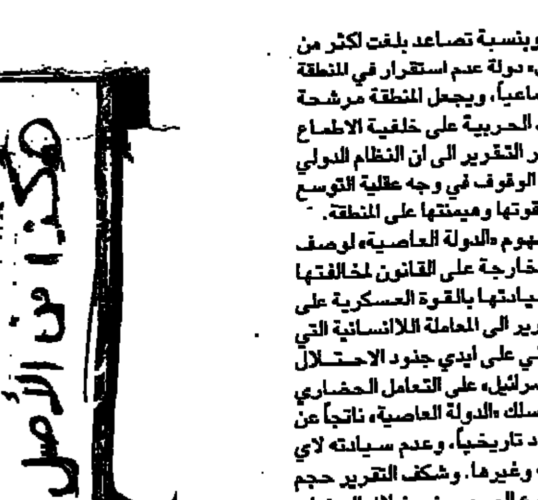
نصف قرن على الكارثة الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٩٨

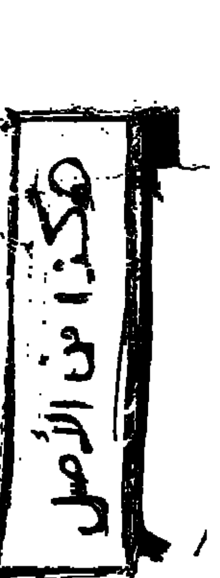
صدر عن مركز دراسات الشرق الاوسط العددان ٣،٢ من التقرير الذي يصدره المركز بشكل غير دوري تحت عنوان نصف قرن على الكارثة الفلسطينية ١٩٤٨ – ١٩٩٨، واحتوى هذا التقرير المعلوماتي التحليلي المكثف على عدة ابواب رصدت اشكال التحول عبر الخمسين سنة الماضية من عمر الكارثة الفلسطينية على الصعيد الصهيوني والاسرائيلي وعلى صعيد التحولات في الجانب الفلسطيني اضافة الى التحولات على الصعيدين الدولي والاقليمي، كما تطرق التقرير الى التحولات التي اثرت على مشاريع التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، وخلص التقرير الى استنتاجات وخلاصات مهمة. وقد شكل التقرير ارضية اساسية لفهم طبيعة التحول ومجرياته التي تمت والتي ما تزال في طور التشكل على ابواب القرن الحادي والعشرين.

ويؤكد التقرير ان الكارثة الفلسطينية في القرن العشرين كانت نتيجة لسعي الغرب الى حل مشكلة اليهود في اوروبا على حساب الشعب الفلسطيني الذي تحول اكثر من ٦٠٪ منه الى لاجئين او نازحين، مما يعتبر اعلى نسبة لاجئين في العالم، كما جاء هذا الحل على حساب استقرار المنطقة وتقدمها.

لقد شكل التجذر اليهودي في المنطقة على شكل دولة معترف بها تملك القوة والسلاح النووي كابوساً حقيقياً في المنطقة، ورغم دخول «اسرائيل» في برنامج السلام مع بعض جيرانها الا ان المجتمع الصهيوني يرفض التأقلم مع المجتمعات الشرق اوسطية العربية والاسلامية. ويظهر في سلوكه الانحراف الجاد نحو اليمين وبدرجات متزايدة عما كانت عليه التوجهات خلال الاعوام الاولى لقيام الدولة الى درجة الانقلاب الحقيقي، وبنسبة تصاعد بلغت اكثر من ٢٠٠٪. مما يجعل «اسرائيل» دولة عدم استقرار في المنطقة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ويجعل المنطقة مرشحة دائماً للمزيد من المغامرات الحربية على خلفية الاطماع الاسرائيلية الدائمة، ويشير التقرير الى ان النظام الدولي والاقليمي ما زال عاجزاً عن الوقوف في وجه عقلية التوسع الاسرائيلي وسعيها لزيادة قوتها وهيمنتها على المنطقة.

ويستخدم التقرير مفهوم «الدولة العاصية» لوصف «اسرائيل» باعتبارها دولة خارجة على القانون لمخالفتها ميثاق الامم المتحدة. وسيادتها بالقوة العسكرية على شعوب اخرى، ويشير التقرير الى المعاملة اللاانسانية التي يلقاها الشعب الفلسطيني على ايدي جنود الاحتلال الصهيوني، وعدم قدرة «اسرائيل» على التعامل الحضاري مع الآخر، ويعد اختيارها لمسلك «الدولة العاصية» ناتجاً عن العدمية الحضارية لليهود تاريخياً، وعدم سيادته لاي حضارات اخرى في المنطقة وغيرها. وشكف التقرير حجم التراجع الذي لحق بالمشروع الصهيوني خلال السنوات الماضية وأشار الى ان هذا المشروع سيشهد تراجعاً اكبر في انجازاته خلال العقد القادم لاسباب ذاتية تتمثل في طبيعة فكرته وتطلعاته، وخارجية نتيجة تبلور المشروع العربي الاسلامي المناهض للمشروع الصهيوني والذي تقع القضية الفلسطينية في مركزه. ويعتبر التقرير ان القضية الفلسطينية بمفهومها السياسي والكارثة الفلسطينية بمفهومها الانساني والاجتماعي من ابرز معالم الخارطة السياسية وتحولاتها في القرن العشرين الى جانب الحربين العالميتين الاولى والثانية ●





السبيل
العدد (٢٣٨) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٣ – ٢٩ حزيران ١٩٩٨م

في دراسة لمؤتمر «النزاهة والفساد في العالم الثالث»

باحث مصري: خلل في نظام المساءلة واجهزتنا الرقابية قاصرة

■ الصحافة ووسائل الاعلام كشفت التلاعب بالمال العام... ودورها محوري في هذا المجال ■

عمّان - قدس برس

يعد الفساد من أخطر الامراض السياسية التي تواجه دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لما يمثله من عقبة رئيسة وحاجز اساسي امام التنمية المستديمة العادلة التي تسعى اليها المجتمعات وتحشد الدول لتحقيقها مواردها. وحول الفساد والنزاهة في العالم الثالث عقد مركز ابن خلدون للتنمية الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مركزا له مؤتمرا في العاصمة الاردنية عمّان مؤخرا طرحت فيه ابحاث حول هذه المسألة من قبل عدد من المختصين. وقدم الباحث المصري سامح فوزي في المؤتمر دراسة حول ظاهرة الفساد في مصر اشتملت على قراءة لابرز قضايا الفساد التي عانى منها المجتمع المصري ◎

ويؤكد الباحث فوزي ان النظر في قضايا الفساد يساهم في كشف آليات التعامل الرسمي مع الفساد العام. ومظاهر القوة والضعف في نظام المساءلة والشفافية. ما يمكن من رؤية ظاهرة الفساد في المجتمع على نحو افضل. ويعتقد الباحثون ان منشأ الفساد هو «سوء استخدام الوظيفة العامة بغية تحقيق منفعة شخصية». ويتناول سامح فوزي في دراسته ثلاث قضايا رئيسة اهتم بها الشارع المصري وهي: قضية "الحباك" وقضية "الليثي" وقضية وزير الداخلية السابق "اللواء حسن الألفي". ويستنتج في النهاية ملاحظات حول نظام الرقابة ضد الفساد.

١ - قضية الحباك:

هو المهندس عبد الوهاب الحباك الرئيس السابق لشركة النصر للاجهزة الكهربائية والالكترونية (فيليبس) والشركة القابضة للصناعات الهندسية، وجهت له النيابة تهمة الاثراء والكسب غير المشروع بعدما كشفت التحقيقات التي اجراها جهاز الرقابة الادارية تضخم ثروته الى نحو ١٠٠ مليون دولار بما لا يتفق مع منصبه الوظيفي، ولا سيما ان اقرار الذمة المالية الخاص به عند انتهاء خدماته في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٩٦ كشف عن امتلاكه وديعة في بنك مصر قدرها ٣٠٠ الف جنيه فقط. في حين اعترف هو بحيازة ٢ مليون دولار في احد المصارف السويسرية. واعلن الحباك عن رغبته في رد هذا المبلغ لخزانة الدولة مقابل اغلاق ملف القضية. كما اعترف الحباك بأن له حسابات وودائع في مصارف عالمية. ويقال انه استخدم الهاتف المحمول اثناء محاكمته في تحويل مبلغ ١٠٠ مليون دولار الى ابنه في الولايات المتحدة الامريكية. وحكمت محكمة أمن الدول العليا في ٢٨ حزيران (يوليو) ١٩٩٧ بسجنه عشرة أعوام مع تغريمه مبلغ ١٨٢ مليون جنيه مصري (الدولار يعادل ٣,٤ جنيه) كعقوبة له لاستغلاله للوظيفة العامة في الكسب غير المشروع.

واشارت تقارير صحفية آنذاك الى ان البطل الحقيقي في هذه القضية هو اللواء احمد عبد الرحمن مدير جهاز الرقابة الادارية السابق الذي فجر القضية. واثار بذلك حفيظة قوى عديدة حالت دون تجديد رئاسته للجهاز الرقابي وادت لاتخاذ قرار بعزله من قبل المسؤولين معللين ذلك بحصول الصحافة المصرية على معلومات واسعة حول تفاصيل القضية بما هدد سمعة اهل الحكم ونزاهتهم. وحملت مسؤولية تسرب هذه المعلومات للواء عبد الرحمن مدير الجهاز.

٢ - قضية الليثي:

ممدوح الليثي مستشار وزير الاعلام ورئيس قطاع الانتاج في التلفزيون ونائب رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون سابقا. وتصدت الصحافة لقيادة معركة هذه القضية حتى تم الفصل فيها.

وتفجرت قضية الليثي على يد الكاتب عادل حمودة المحرر السابق بمجلة "روز اليوسف" والكاتب المتفرغ في صحيفة "الاهرام" حاليا. حيث كتب مقالا حمل عنوان "فضيحة على النيل" في ٢ كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٦ اتهم فيه ممدوح الليثي بتهمتين اساسيتين الاولى الحصول على سيارة مرسيدس قدّر ثمنها بنحو ٤٨٢ الف جنيه من ثري عربي دون مقابل واضح، وتزامن ذلك مع تستره على تغيب الممثلة شيرين سيف النصر عن العمل في مسلسل "السيرة الهلالية" الذي كان ينتج لحساب قطاع الانتاج العام في المدة من ٢١ تشرين اول (اكتوبر) حتى كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٦، وهذه هي التهمة الثانية التي بدا واضحا ارتباطها بالتهمة الاولى. وقال الليثي في رده على هاتين التهمتين انه حصل على السيارة المرسيدس كمقابل لاجره عن كتابة سيناريو وحوار مسلسل "شقة الحرية" (تأليف الدكتور غازي القصيبي). اما بخصوص التهمة الثانية فأكد انه تم اجراء تحقيق مع الممثلة شيرين سيف النصر بسبب تغيبها عن العمل.

ولكن الكاتب عادل حمودة عاد ونفى ما تكره الليثي مؤكدا من خلال مستندات ابرزها ان ممدوح الليثي حصل على مبلغ كمقابل مادي لقاء كتابة سيناريو مسلسل "شقة الحرية" سابقا. بما يعني ان السيارة لم تكن بمثابة اجر على هذا العمل. فضلا عن عدم صحة اجرائه اي تحقيق مع الممثلة المنكورة. وقضت المحكمة التاديبية العليا بمجلس الدولة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ بفصل ممدوح الليثي من الخدمة. وابلاغ النيابة

> **الباحثون يعتقدون ان منشأ الفساد هو «سوء استخدام الوظيفة العامة لتحقيق مكاسب شخصية»**

العامة لاعمال شؤونها فيما انطوت عليه اوراق الدعوى من جرائم اخرى جنائية.

وادانت المحكمة الليثي بـ ٢٣ اتهاما من بين ٢٦ وجهتها اليه النيابة الادارية. وورد في حيثيات الحكم ان السيارة التي حصل عليها الليثي من الثري العربي لم تكن بمثابة اجر عن كتابة سيناريو مسلسل "شقة الحرية" لانه سبق وتقاضى اجره عن ذلك. كما ان الليثي عقب نشر الكاتب عادل حمود لمقاله زور اوراقا بمساعدة بعض مرؤوسيه بقطاع الانتاج في محاولة لاثبات التحقيق مع الممثلة شيرين سيف النصر. كما اكدت المحكمة في حيثيات الحكم ان المتهم ممدوح الليثي ارتضى لنفسه ممارسة احط وابشع مهنة عرفها التاريخ لصالح الثري العربي الذي اهدى له السيارة. واشار نص الحكم الى انحرافات مالية خطيرة

> **هيمنة البيروقراطية وضعف منظمات المجتمع المدني ساهم في تقليص المساءلة والرقابة**

ارتكبها الليثي. كما اشارت الى محاولة الجهة الادارية التي يعمل بها حجب المستندات عن اللجنة المشكلة من الجهاز المركزي للمحاسبة بناء على طلب جهات التحقيق. وتهديدها رئيس واعضاء اللجنة بالطرد بهدف التأثير على العدالة.

ويشير الباحث سامح فوزي الى ان هاتين القضيتين تتشابهان في عدة وجوه هي:

أ – كل منهما تخص او تمس مسؤولا في قمة الجهاز الاداري بالدولة.

ب – اسدل الستار على القضيتين بصدور حكم قضائي يدين المتهمين.

ج – الصحافة لعبت دورا مهما في القضيتين ولا سيما الثانية التي بدأت فيها الصحافة المعركة ثم تبعتها اجهزة الدولة الرسمية. على عكس الاولى التي بدأت من خلال تقارير وتحقيقات جهاز الرقابة الادارية ثم ذاع خبرها من خلال الصحافة.

ونبه فوزي الى انه لا ينبغي الاعتقاد بان كشف الصحافة لقضايا فساد بعينها يترتب عليه تلقائيا تحريك دعوى المساءلة على المستوى الرسمي مثلما حدث في قضية "ممدوح الليثي". مشيرا الى ان هناك قضايا بدأتها الصحافة وخاضت فيها المعركة ثم انتهت بهزيمة الصحافة ومعاقبتها وترك المتهمين دون عقاب مثلما حدث في قضية اللواء حسن الالفي.

كما اكد انه لا يجب الاعتقاد كذلك ان كل القضايا التي يكشف عنها جهاز الرقابة الادارية تعرف طريقها الى الصحافة وينتهي الحال بها مثلما حدث في قضية الحباك، موضحا ان ثمة قضايا عديدة حبيسة الادراج ولا ترى النور الا بقرار سيادي، حيث يلعب القانون المنظم لعمل الرقابة الادارية دورا معوقا لعملها. واشار فوزي الى ان القضايا تجد الاهتمام والحسم ربما لاعتبارات سياسية تتعلق بآلية ادارة الشأن العام، والرغبة في الحفاظ على الطهارة الشكلية للنظام وما يستتبع ذلك من تقديم "كبش فداء" من آن لآخر لتفويت الفرصة على المعارضة التي لا تكل عن اتهام النظام بالفساد، مؤكدا انه سيظل خط احمر لا يمكن لاحد ان يتعداه عند الخوض في قضايا الفساد في العالم الثالث.

٣ - قضية حسن الالفي:

وتعد قضية وزير الداخلية السابق حسن الالفي قضية الصحافة الحزبية الاولى خلال عام ١٩٩٧ [illegible] المعركة بين صحيفة "الشعب" لسان حزب العمل ذي التوجه القريب من الاسلاميين ووزارة الداخلية ممثلة في وزيرها وكبار معاونيه، ورغم ان الوزير لم يمل طيلة المعركة من نفي التهم المنسوبة اليه واتهام "الشعب" باتخاذه هدفا للهجوم نظرا لدوره في محاربة الارهاب والتصدي لحركة الاخوان المسلمين. الا ان هذه التبريرات لم تغن في ظل وقائع الفساد التي نشرتها الصحيفة المذكورة مدعمة بالمستندات حسب الباحث المصري، حتى ان صحيفة الشعب خصصت ملحقا يصدر مع كل عدد لها يختص بنشر انحرافات وتجاوزات وزير الداخلية ومعاونيه تحت اسم "صحيفة الحالة الجنائية للواء حسن الالفي". ويمكن تلخيص الاتهامات التي وردت في حق وزير الداخلية بالصحيفة على انها تدور حول امتلاكه العديد من الفلل (المنازل) والعقارات والشقق والاراضي على نحو يثير شبهة استغلال المنصب العام في التربح، والكسب والتملك غير المشروع، وحصوله وعائلته على امتيازات في ملكية اراض وحصول نجله على صفقات مربحة دون دفع ثمنها وامتلاك نجله الدبلوماسي الشاب محلا تجاريا يقدر ثمنه بنحو مليوني جنيه، وبيعه فيلا للمهندس عبد الوهاب الحباك الذي حكم عليه بالسجن في قضية فساد شهيرة وذلك بمبلغ ٦٠٠ مليون جنيه. رغم علم الوزير بالشبهات التي تدور حول الحباك، وتسهيل الاستيلاء على المال العام لآخرين، وتأسيس افراد عائلة وزير الداخلية شركة تتمتع بتسهيلات مصرفية فريدة، واهدار المال العام.

وكما هو معروف فقد اقيل وزير الداخلية حسن الالفي في اعقاب حادث الاقصر الذي وقع في ١٧ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ واودى بحياة ما يربو على الستين سائحا وسائحة. وساد شعور وقتئذ ان حملة صحيفة الشعب على وزير الداخلية مهدت الساحة لعزله. وان كان ليس من طابع القيادة السياسية عزل مسؤول لمجرد توجيه اتهامات ضده. الا ان الحادث الارهابي البشع اعطى لها المبرر الكافي لاقالة وزير الداخلية. وقد صدر حكم المحكمة بحبس رئيس تحرير "الشعب" مجدي حسين لمدة عام وتغريمه مبلغ خمسة آلاف جنيه بالاضافة لحبس صحفي آخر في الصحيفة، وهكذا اسدل الستار على قضية حسن الالفي. بتحويلها من قضية فساد مدعمة بوثائق ومستندات الى قضية "سب وقذف" في حق مسؤول رسمي، على حد تعبير سامح فوزي.

وبعد استعراض ما تمخض عن الكشف عن هذه القضايا يعدد فوزي مجموعة من الاستنتاجات. حيث يقول ان هذه القضايا اوضحت وجود خلل في نظام المساءلة في مصر، وان هذا النظام قد تعمل اجزاء فيه بكفاءة في فترة معينة الا ان عدم تكامله يضعف من مقدرته الكلية.

كما ان اجهزة الدولة تكيل بمكيالين في قضايا الفساد. وليس هناك ضمان لاتباع طريقة معينة تفضي الى ذات النتائج كل مرة. ويقول فوزي ان ثمة اتجاهات لدى الحكم للتفرقة بين الفساد الاداري والفساد السياسي. وهو ما يؤدي الى التضحية بصغار الموظفين او كبارهم دون الاقتراب من المسؤولين السياسيين الذين هم بحكم التقاليد والاعراف البرلمانية احق بالمساءلة والمحاسبة. ويشير الى ان اجهزة الرقابة عندما تلقي تأييدا من جانب الصحافة قد تحقق نتائج ايجابية في تعقب ظاهرة الفساد.

ويقول الباحث فوزي في دراسته ان نظام المساءلة السائد في مصر بحاجة الى تفعيل فهو متخم بقوانين ولوائح واعراف غير مقنعة تكبل حركته وتعوقها وتحوله الى جهاز "معطل" او على احسن تقدير "ضعيف الفعالية". ويعدد لذلك جملة من الاسباب. مثل قصور الاجهزة الرقابية التي رغم كثرة عددها في مصر وهي نحو ١٣ جهازا تتعارض اختصاصاتها في كثير من الاحيان الا انها تعاني بدرجات متفاوتة من قصور بنيوي في اداء دورها اما بفعل القيود المتضمنة في القوانين المنظمة او بفعل الممارسات العرفية غير المقننة.

> **ابرز مظاهر ضعف المؤسسات الحكومية هو ضعف قواعدها الشعبية**

ومن الاسباب ايضا قصور المساءلة البرلمانية بسبب القيود التي تتضمنها لائحة مجلس الشعب وبالتالي تفرغ المساءلة من محتواها. وهناك ايضا ما يدعوه فوزي ازمة البيروقراطية المنحازة حيث اشارت الدراسات الى ان الموظفين المصريين غالبا ما يحاولون تركيز السلطة في ايديهم. وادى التركيز المتزايد للسلطة الى تفشي ظاهرة غير صحية تتمثل في سعي الجمهور العادي الى التعامل المباشر مع الرؤساء متجاوزين بذلك صغار الموظفين الذين ينظر اليهم عادة باعتبارهم غير فاعلين. وتؤدي مركزية السلطة الى شيوع ظاهرة "الواسطة".

ويتحدث فوزي كذلك عن اشكالية مشاركة المواطن في اعمال الادارة التي لا تتمثل في مصر بوضوح، وعن الدور الغائب للمجتمع المدني نتيجة هيمنة البيروقراطية وضعف منظمات المجتمع المدني من الاساس. فقد تقلص دور المؤسسات غير الحكومية في اداء دورها في مساءلة الادارة الحكومة (ضمن بقية الادوار الاخرى)، وهذا عائد في حد ذاته الى الانظمة العمول بها وضعف الهياكل المؤسسية وغياب المنظمات على المستوى الجماهيري.

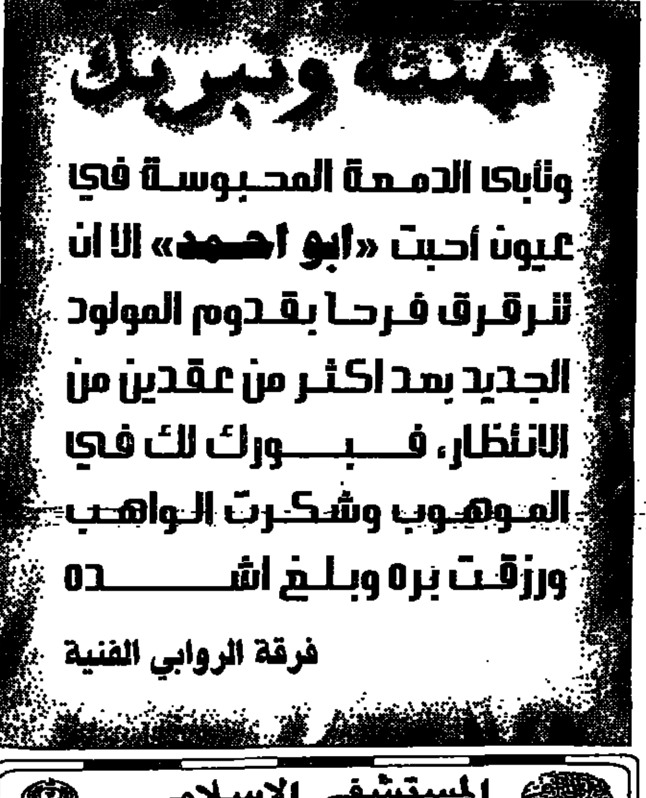
ويؤكد فوزي في دراسته ان من ابرز مظاهر ضعف المؤسسات غير الحكومية المختلفة ضعف الجذور والقواعد الشعبية لها، ويشير الى دراسة حديثة اوضحت ان جملة اعضاء الجمعيات الاهلية في مصر يبلغ نحو ٣ مليون شخص، وان من يدفعون التزاماتهم المالية المقررة لا تزيد نسبتهم عن ٥٦ في المئة من جملة عدد الاعضاء، واشارت الدراسة الى ان ٤٩ في المائة من الجمعيات الاهلية فقط تعقد جميعات عمومية منتظمة، وان نسبة حضور هذه الاجتماعات لا تتعدى ٣٥ في المائة من جملة الاعضاء المسجلين، كما ان نسبة الاعضاء المتطوعين متناقضة بشدة حيث ان ٦٥ في المئة من كافة الجمعيات الدينية والعلمية والثقافية ليس بها اعضاء متطوعون. وكشفت الدراسة ان ٨٠ في المائة من السكان البالغين في مصر يعزفون عن المشاركة في مثل هذه الجميعات لاسباب مختلفة.

اما عن الاحزاب السياسية فيقول فوزي ان دراسة اجريت مؤخرا على سبع مناطق مثلت اقاليم مصر الرئيسة (الدلتا – القاهرة الكبرى – الصعيد) اوضحت ان ١٢ في المائة فقط من المستجوبين اعلنوا انتماءهم الحزبي، في حين اكد ٨٨ في المائة انهم لا ينتمون لاحزاب، ومن بين هؤلاء وجد ان ٦٦,٦٩ في المائة من غير المنتمين لاحزاب اعلنوا رفضهم الانخراط في عضوية هذه المؤسسات لكراهيتهم للسياسة، في حين اعرب ٦,٦٣ في المائة عن عدم اهتمامهم بالسياسة. وذكر ٥,٠٨ في المائة انهم لا يثقون في الاحزاب، و٢,٣٦ ان الاحزاب لا تقدم شيئا مفيدا. وعندما سئل المستجوبون عن مدى معرفتهم بعدد الاحزاب المعلنة في مصر وجد ان ٧٣,٩ في المائة من اجمالي العينة لا يعرف عدد الاحزاب السياسية في مصر، وان ٢٦,١ يعرف بالكاد اسماء خمسة او ستة احزاب على الاكثر.

ومن اسباب ضعف نظام المساءلة حسب فوزي دور وسائل الاعلام التي تعبر عن الرأي العام وتصنعه، حيث يفترض في هذه الوسائل مساءلة الادارة العامة حول كم الخدمات التي تقدمها ونوعها. ويشير الى ان كثيرا من قضايا التلاعب بالمال العام كشفتها في بداية الامر اجهزة الاعلام وعلى اثرها تحركت اجهزة الدولة لمساءلة المنحرفين والمتلاعبين.

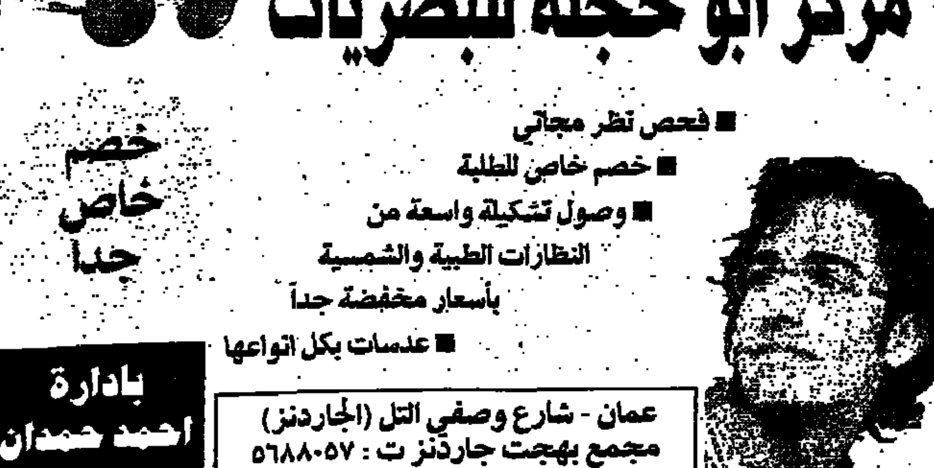
واستعرض الباحث سامح فوزي في هذا السياق امثلة على الكيفية التي عالجت بها الصحافة المصرية قضايا الفساد في الفترة من ١٩٩١ – ١٩٩٥، موضحا ان الصحف الحزبية والقومية على السواء تصدت بالنشر والمتابعة لهذه القضايا. فمثلا في عام ١٩٩٢ تصدت صحيفة "الشعب" لنشر مقالات حول وقائع الفساد في قطاع البترول فيما عرف بقضية "الوزير عبد الهادي قنديل". ورغم ان رد الفعل الرسمي جاء على لسان رئيس الوزراء وقتئذ الدكتور عاطف صدقي باعلان براءة الوزير المذكور في الوقت الذي كانت النيابة تباشر فيه تحقيقاتها فإن الصحف الحزبية والقومية على السواء واصلت حملاتها الصحفية في هذا الاتجاه.

ومن القضايا الاخري التي تناولتها الصحافة المصرية بشقيها الحزبي والقومي ما عرف باسم "فساد الحيتان" وهو الاسم الذي اطلق على القضية الخاصة بمجموعة من المفسدين الذين استطاعوا من خلال شكبة من العلاقات غير المشروعة مع عناصر من الشريحة البيروقراطية تحقيق ثروات طائلة. واختتم الباحث سامح فوزي دراسته بالتاكيد على انه بالامكان الحد من ظاهرة الفساد في مصر باعادة احياء الهياكل الرقابية القائمة. وتنشيط دورها وعملها في سياق مجتمعي نشط قائم على علاقة افضل بين الدولة والمجتمع المدني، بحيث تتلاقى مختلف مكونات نظام المساءلة الحكومية وغير الحكومية على تحقيق اقصى قدر ممكن من النزاهة والطهارة واستغلال افضل للموارد المتاحة ◎









في ظلال الدعوة

عدة الداعي (١ من ٣)

يحتاج الداعي الى الله في اداء مهمته ووظيفته .التي هي في الاصل وظيفة رسل الله .الى عدة قوية من الفهم الدقيق والايمان العميق والاتصال الوثيق بالله تعالى .هذه هي مقومات عدة الداعي واركانها واذا فقدها لم يغن عنه شئ آخر.واذا ضعفت معانيها في نفسه فعليه ان يقويها .

ومن مقتضيات الفهم الدقيق .ان العلم مقدم على العمل .وقد بين الامام الغزالي ذلك بقوله علم بغير عمل جنون. وعمل بغير علم لا يكون ويبين ذلك قوله تعالى «فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك...» فالعلم مقدم على العمل .وخاصه للداعي .فعليه ان يكون عالما بما يدعو اليه بصيرا به..والا فان ضرره سيكون اكبر من نفعه .فمن تصدى للامر بالمعروف والنهي عن المنكر.يجب ان يكون عالما بهما .فكيف سيدعو الى شيء يجهله او ينهى عن شيء لا يعرف حقيقته .

وفضل الفهم واهله امر اكده القرآن والسنة .ومنزلة العلم والعلماء لاتدانيها منزلة .والعالم يحتاج اليه الناس اكثر من حاجتهم الى الطعام والشراب.لانه بالعلم تحيا النفوس والقلوب وبالطعام والشراب تحيا الابدان...وشتان بين حياة القلوب وحياة الابدان .وان من مقتضيات الفهم الدقيق ان يعرف الداعية انه على طريق الآخرة فيستحضر معاني ذلك ولاينساها.وان يتزود لرحلته بالتقوى والصلاح «وتزودوا فان خير الزاد التقوى». فالداعية الى الله لايجوز له ان يغفل لحظة عن عمله في طاعة ربه.فيجب ان ينشط قلبه وعقله وجوارحه في طاعة الله عزوجل ولايضيع شيئا من وقته هباء و سدى.

فالداعية بين امرين مهمين :معرفة واجبه ودوره في هذه الحياة من جهة. وتجافيه عن داء الغرور وتعلقه بالآخرة من ناحية اخرى.وعليه ان يتميز عن سواه من اهل الدنيا الذين قضوا حياتهم تمتعا بملذاتها واستكثارا من متاعها الزائل.ناسين موقفهم بين يدي الله عزوجل. فغاية المسلم ليست كغاية سواه في حياته، فقد كرس حياته لعبادة ربه، وسواه كرسها للملذات والشهوات.

اما ذكر الآخرة فهو الحادي له اذا وهن في المسير.والدافع لنفسه اذا فترت عن الطاعة.وهو المؤنس لوحشة الانسان اذا اشتدت عليه الخطوب وتكالبت عليه الاعداء. فذكر الآخرة يدفعه لتحمل الصعاب والشدائد، وهو يعلم ان ما عند الله خير مما على هذه الارض، فيبقى مطمئنا مخبتا راضيا، رجاء ثواب الله وخوفا من عقابه ◉

نفحات دعوية

■ كاظم عايش

الحياة في اكناف الدعوة الى الله نعمة كبرى لمن اراد ذلك، فالشعور بالنعمة والرحمة والسعادة شيء معنوي ينبع من ذات النفس المؤمنة المطمئنة بذكر الله الواثقة بنصره الاوابة المخبتة، الوقافة عند حدوده لا تتعداها، ولا ترعى حول الحمى الحرام، وتتقي الشبهات ومن كان هذا حاله، فقد ركن الى حصن حصين وآوى الى حمى لايرام، ولايضام من لجأ اليه.

والداعية الى الله يشعر بالسعادة حين يبذل المعروف للآخرين، بل ان لذته وسعادته حين يتعب ليريح الاخرين وهو يشعر انه في هذه الحالة في احسن احواله التي يريد ان يبلغها.. انظر الى من يرى في خدمة الناس اهانة له وعقوبة تنزل به.. انه الانسان الذي يدور حول ذاته ولا يرى لاحد من الخلق حقاً في الحياة الكريمة الهانئة.. اذا لم يحصل عليها هو اولاً في صورتها المادية فشتان شتان بين من عاش لله وفي خدمة خلقه، ومن عاش لنفسه واعرض عن الناس.

ان للحياة في ظلال البذل والعطاء والذكر والعبادة والاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بما اوجب الله والانتهاء عما نهى الله عنه.. ان للحياة في ظلال تلك المعاني معنى لايعرفه الا من ذاقه.. معنى لا تحيط به العبارة ولا تدل عليه الاشارة.. للحياة في ظلال الايمان والدعوة مذاق ممتد لا تنتهي لذته، ولا يُعزف عن تذوقه يبارك الحياة ويزكيها ويسمو بها ويرفعها.. ويحلق بها في سماوات علي وأمان عذاب.. ان لم تكن حقاً.. فإن العيش في معانيها ووارفات ظلالها سعادة تشفي من العلل، وتبعث في النفس الامل، وتطرد من النفوس الدغل.. فيا لهناءة صاحبها. يا لشقوة من فاته ادراكها، فهي جنة الدنيا.. من لم يشم عرفها، ويبل صداه بنداها فقد فاته ما لا يعلم من الخير والاجر.

فيا عجباً من اناس اعرضوا عن صالح العمل وركنوا الى الدعة والقعود.. يفرون من الخير.. ظناً منهم انهم يسلمون باجسادهم وانفسهم وما علموا انهم في الشقاء صاروا والى التعب والعناء آلو.. يظنون ان البذل يفقر وان الاقدام قتال.. ويرددون عبارات المهزومين الذين لا ذكر لهم في العالمين.. ويا عجباً لقوم شغلوا انفسهم بالمفضول عن الاعمال والاقوال.. تركوا ارضاً بكراً تحتاج لمن يجد بها ويغرس فيها بذور الخير وانشغلوا ببناء تتداعى اركانه ويدلف سقفه لكثرة ما اصابه من سوء النوايا وسهام الهوى.. يظنون انهم قادرون على اصلاحه ولا يكون ذلك الا بسلوك الطريق المستقيم في اصلاح النفس حيث تشتغل بما ينفع في الميدان الارحب والانقى هواء والاكثر صحة وعطاء.

الحياة في ظلال الدعوة الى الله امان من الفتن، وامان من الانحراف والضلال.. الدعوة الى الله روح وريحان.. والاخوة في الله والمحبة له جنان وارقة.. ... للصادقين والمخلصين.. وان هداية الناس يجب ان تكون احب الينا مما نجمع من المال او نحوز من المتاع.. «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا.. هو خير مما يجمعون» ◉

مع قادة النبي صلى الله عليه وسلم

صور من حياة الصحابة رضوان الله عنهم

الحلقة الثانية (٢-٢)

في هذه الحلقة نتحدث عن صحابي جليل انصاري خزرجي، نال شرف الصحبة وشرف الجهاد تحت لواء النبي صلى الله عليه وسلم تولى قيادة سرية من سرايا النبي صلى الله عليه وسلم يتكون اسمه من : اربعة مقاطع وثلاثة عشر حرفاً.

الحروف:

الثاني والخامس والرابع والسادس: اسم مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه.

العاشر والتاسع والثامن: فاكهة صيفية يصنع منها الزبيب.

الثالث عشر + الرابع + التاسع: فعل ماض ناقص

الاول والعاشر متشابهان، وكذلك الخامس والسادس.

الثالث والثاني عشر والثالث عشر: ذكر الدجاج.

العاشر والسابع والتاسع: قطن.

شهد احداً وما بعدها من المشاهد، وبعد غزوة الخندق «غزوة الاحزاب» وبعد انقضاء شأن يهود قريظة، وكان الصحابي الجليل «الانصاري الاوسي» محمد بن مسلمة قد قتل كعب بن الاشرف، تذاكرت الخزرج: من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الاشرف؟ فذكروا سلام بن ابي الحقيق وهو من احبار يهود بن النضير ويقيم في خيبر فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فأذن لهم، فخرج اليه خمسة نفر كلهم من الخزرج وكأنهم ارادوا ان ينالوا من الشرف ما نال الاوس بقتل كعب بن الاشرف وامر عليهم بطلنا الذي نتحدث عنه، ونهاهم عن قتل النساء والصبيان.

وذلك لان سلام كان قد هدد المسلمين عندما اجلي بنو النضير عن المدينة: ان حلفائي بخيبر لعشرة آلاف مقاتل، وكان من التجار الكبار ويتعامل بالربا، وكان مع كثير من احبار يهود -شأنهم في كل زمان ومكان- يأتون باللبس ليلبسوا الحق بالباطل كيداً للاسلام والمسلمين بالفعل والقول، وقالوا لقريش ان دينكم خير من دين محمد والمسلمين.

ولجأ سلام ومن معه من يهود بني النضير الى خيبر. وكان ممن حزب الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة، ظناً منهم لاستئصال الاسلام والمسلمين، فانقلبوا خائبين خاسرين.

وكان من اخطرهم سلام، ولكن القضاء عليه ليس بالامر السهل، خاصة انه في حصن الحصين وبين العدة والمنعة. فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم اميراً مؤمناً شجاعاً قوياً مع اربعة من خيرة الصحابة لقتل هذا اليهودي الخبيث، فاستعدوا لذلك واعدوا الخطة، وغادروا الى خيبر فاقتحموا حصونها ودفاعاتها واحتالوا على الحرس، حتى وصلوا الى بيت سلام وقتلوه على فراشه، فصاحت امرأته وتنبه يهود الا ان افراد السرية استطاعوا بتوفيق الله الافلات من بين ايديهم وعادوا سالمين يحملون البشرى الى المدينة المنورة، وبقتله تخلص المسلمون من عدو لدود.

وفي احدى السرايا التي قادها سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه في السنة التاسعة للهجرة، ولي صاحبنا على الماشية والمتاع من الغنائم دلالة على انه قوي امين.

واستمر في جهاده ونصرة دينه الى ان لقي وجه ربه شهيداً مكرماً في معركة اليمامة في عهد الصديق رحمهم الله ورضي عنهم وارضاهم ◉

كلمات مضيئة

■ ما قصد به وجه الله يعلو ويزكو وينمو والله لايصلح عمل المفسدين.

■ دماء الشهداء.. مشاعل على درب العالمين، تنير لهم الطريق كلما اشتد حولها الظلام، وتبعث فيهم العزائم، كلما تكالبت عليهم الدنيا.

■ الدعاة الى الله هم الرجاء يوم لا رجاء، وهم الامل في زمن اليأس والاحباط، وهم الناجون اذا نزلت الفتن التي لا تصيب الظالمين وحدهم وانما تذهب بالصامتين معهم.

■ من كان متأسياً فليتأس بمن مات، فإن الحي لاتؤمن عليه الفتن.

■ الاكثار من ذكر الاخرة يحرر النفس من اسار الدنيا ويبعث فيها العزيمة والقوة، ويدفعها الى العمل ويخلصها من الجبن.. وهو في المحصلة اصطفاء واجتباء «إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار».

- إن التأسي بالسلف الصالح انما يكون ابتداء في جلائل الامور وعظائمها، ومن رآه في لباس او هيئة ووقف عند ذلك.. فما تأسى بهم ولا سار على نهجهم.

■ ليكن همنا في كل يوم ان نقيم خيراً وفضلاً وعملاً صالحاً جديداً.. ولنضف اليه ما قدمه الاخرون.. حتى يتراكم الخير.. ولننضف في كل يوم سوءاً وشراً وبدعة وكلما قل السوء زاد الخير.. ولاننتظر ان تنزل علينا من السماء آية.. فقد يطول الانتظار متجاوزاً الاعمار.

■اصعب من طغيان المال والسلطة.. طغيان من ظن ان الناس قد همشوه ولم يعرفوا قدره.. فعاث فيها فساداً يلوم ويشتم.. فكشف الاسرار وهتك الاستار.. ذلك ممن اتخذ الهه هواه ◉

ومضة ومضة

اعداد نهى ابو الرب

كنسمة هواء صيفية.. كبراءة الاطفال عفوية.. كحب يغادر دائما أنت يا وطني تعلمنا ان اجمل لحظات المشق.. هي التي ترافق الرحيل دوما..

وقفة مع اربكان..

حري بنا ان نتوقف طويلاً نتأمل التجربة السياسية الاسلامية في تركيا، نستخلص منها العبر والدروس، ونستنير بها في ميدان العمل السياسي والدعوي.

فلعله من المدهش ان ينمو حزب اسلامي بحجم حزب الرفاه، وتمتد اذرعه لتصل الى كل مناحي الحياة العامة. في بلد علماني يسهر على حراسة علمانيته جيش باكمله يتبرع على قيادته قادة يتعلم منهم الشياطين أساليب حرب الاسلام والكيد له. لكن الذي يدهشك حقاً، هو ذلك الاصرار العجيب، والارادة الجبارة التي يتمتع بها قادة الرفاه، والمتأمل في كلمات البرفيسور نجم الدين اربكان في تصريحه الصحفي، بعد القرار الجائر بحل حزبه، يلمس ذلك الاصرار، وتلك الارادة، ولا يملك الا ان يكن لهذا القائد الفذ كل اجلال وتقدير.

فليست هذه المرة الاولى التي يتعرض لها حزب يرأسه اربكان الى الحل ومصادرة امواله. ففي ابريل ١٩٧١، اصدرت المحكمة امراً بالغاء حزب النظام الوطني الذي اسسه اربكان، والذي لم يستمر سوى ١٦ شهراً.

وفي عام ١٩٨١، اعتقل اربكان مع ٣٣ من رجالاته، ايذاناً بحل حزب السلامة الذي كان اربكان على رأسه، وبحجة ان اربكان يستغل الدين في السياسة، بعدها وفي عام ١٩٨٦ اسس اربكان حزب الرفاه، والذي حلته المحكمة في العام الماضي وصادرت جميع ممتلكاته، بل ومنعت رأسه الذي كان يشغل اعلى منصب سياسي في البلاد من ممارسة العمل السياسي لخمسة اعوام متتالية. كل هذا لم يوهن عزيمة اربكان ورجاله، فها هم ينشئون حزبهم الجديد حزب الفضيلة ويتقاطر الناس الى فروعه في جميع ارجاء تركيا يعلنون انضمامهم اليه، ومباركتهم له، وليصبح هذا الحزب في اشهر قليله اكبر حزب معارض في تركيا، وقد بدأ اعداؤه من جديد يجمعون القرائن الماكرة، والادلة الباطلة، ليستصدروا قراراً آخر بحل الحزب الجديد.

إن اصحاب الدعوات العظيمة، والافكار السامية، لا تثنيهم العقبات مهما عظمت عن ايصال دعوتهم، هم مدركون ان اعداءهم لن يضروهم الا اذى «لن يضروكم الا اذى»، وهم يستمدون قوتهم من خالق القوة، شعارهم:

«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، والله متم نوره ولو كره الكافرون».

م. ايهاب حافظ

حكاية خمسين عاماً

..من اين ابدأ حكاية خمسين عاماً، من النساء الثكلى، ام من الاطفال اليتامى، أبدأ من الشباب القتلى، أم أقف عند بوابة السجن وأكتبها، من الوطن أبدأ، من الجرح الذي ينزف أبداً، من القلب الذي تحجر على عدو ظالم أبداً، من صرخات الشباب أسردها، من دموع اليتامى احفرها من خيوط الشمس أنسجها، على الاقصى انشرها، فهل من قارئ، فالكتاب مفتوح، والصوت مسموع، والصراخ يدوي، عبر الاثير يدوي.

آه. آه تملأ الصدى، آه تخرج من اعماق قلبي لتصل الى قلب الاقصى، فيردها قائلاً إن موعدهم الصبح، لا تحزن. فإن دموعي ستغرقهم، دماؤك يا أقصانا، دمائي، دمائي هي التي تثمر شبابي، وتغرق عدوي. فانتظر أني معك من المنتظرين.

وصلني ما قالوا، قالوا اني ذليل ولكن الشموخ ردائي، قالوا اني اسير والحرية شعاري، وما دام الشهيد دوائي، فالنصر لي وعد رب العالمين.

أهديها لحجر من حجارة الاقصى.

سنين مسلم - الجامعة الهاشمية

القدس

هي القلب في الجوف رغم الفراق — اذا زاد او طال ليل الجفاء
فنار فلسطين روح لها — ومن غيرها الارض لوض عراء
وأعرج منها الرسول الكريم — الى عرش ربه عبير السماء
ومن لا يزحزحه شوقنه — فان الشهامة منه براء
اقدس مباركة ارضها — طهور ثراها ومنها الفداء
يدنسها اعجمي رخيص — وفي لوجها كان قدر الجزاء
أيا امة المسلمين انهضي — وكفي عن القدس شر البلاء
الا تبتلين لها وسعك — أليس بوسعك غير البكاء؟!
اناشدك الله أن تصمدي — فإن لنا مع يهود لقاء

مهند القدسي/مدارس الاتحاد

اصرخ

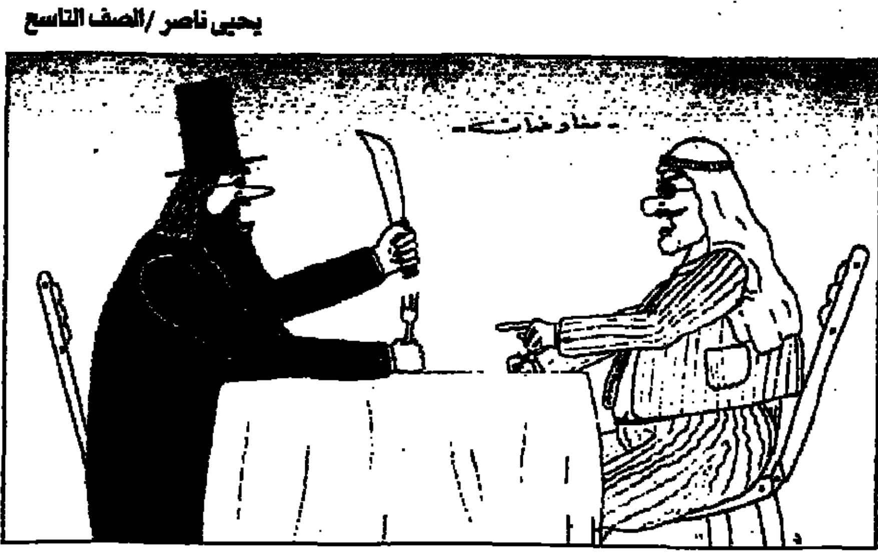
اصرخ واملأ الدنيا دوياً — معلناً راية الحق عليا
لا تقل كيف وكم — بل سائل الحر الابيا
كيف ما امسيت يوما — والوطن مغصوباً سبيا
عد الى التاريخ واذكر — ان في الذكرى جراحاً أسيا
لا تماطل لا تجادل — واستثر شعب الهويا
مل على سمع الزمان — أين أنت يا عليا
وارو للتاريخ أنا — ماضون مع البندقيا
واستنطق الحجر الذي — كان بالامس القويا
واسأل شعاع الشمس — متى سيشرق نور البريا
لينير درب السائرين — ومن على الحق مضيا
وطني كتبت لك جراحاتي — في زمن الجبن العصيا
زمن التمردي والحطام — زمن التخاذل والبغيا
وسينفر يا وطني يوماً — ذوي الهمم العليا

سليم الخطيب

لماذا

لو ان كل مسلم سأل نفسه اين ذهب الاسلام؟ لماذا المؤمنون في زمننا هذا قليلون جداً؟ لماذا ابتعد المسلمون عن الله؟ ولماذا يتشبه المسلمون بالغرب؟ هل هم قدوتنا؟ ولماذا لا يكون القرآن الكريم هو دستورنا بدل هذه القوانين الظالمة؟ لماذا لانكون نحن المسلمين قادة العالم؟ وراية الاسلام ترفرف فوق كل الرايات؟ لماذا لا نقاتل المشركين واليهود؟ هل هو نقص في السلاح ام في الجنود؟ لو كل مسلم سأل نفسه هذه الاسئلة لحلت مشاكل الامة الاسلامية، ولكانت راية الاسلام هي راية العالم كله، فلماذا؟

يحيى ناصر /الصف التاسع



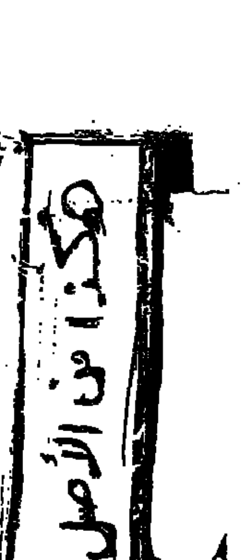
الى مدينتي

الى الهواء الذي اتنفسه فيشرح صدري...
الى الطير الذي يشدو ويغني للحرية..
الى القلب الحزين المضمخ بالاسى..
الى العين التي لا ترقأ لها دمعة...
الى الوردة المتفتحة رغم الجراح...
الى مدينتي وغاليتي وحبيبتي. فلسطين.
اليك يا مدينتي من قلب مكسور ملؤه الاسى، يرى ما يحل بك فلا يجد الا الضراعة لرب البيت والحرم.
اليك يا مدينة الشهداء، يا معراج جراحهم، ومسرى لارواحهم.
اليك يا أمنا الرؤوم، يا حاضنة الاطفال وثورة الرجال.
ستظل نكتب اسمك الغالي، ومجدك بالدماء والدموع.
معاً حتى النصر والرجوع.
تحية من الضلوع للربوع.

رشا علي الرواشدة - الطفيلة

الطفل الفلسطيني

انا طفل كراتي حجارة دميتي اطار. فرحتي دخان وناراً.
عمري خمس في خمس وتكرارا.
شاخ ما بين ضلوعي قبل ان تتفتح ازهاره.
صرخة وضعي كانت عند الحاجز اللعين واسواره.
رضعت حليب امي ممزوجاً بالهم والكدار
تهليلتي كانت ازيز الرصاص وعويل النائحات كالاعصارا
انشودة الطفولة على شفاهي هتافات مختاره
عيدي صودر بيتي دمر وطني هجر والليل حل محل النهار.
علمتني همومي كيف اكتب اشعار
البسوني القيد مكان للسوار
انا طفل اغني اغنية حب الارض للعذارى.
سلبوني طفولتي حتى الفيتني كالحيارى
متى يا ضمائر ميتة تصحين فتعيدي الارض والعقار
وتعيدي لي الامان وتريحي السهارى
انا في انتظار ابي قابع خلف القضبان الجبارة
وامي ذابت مقلتاها على شهيد قضى في عمر الازهار
انت يا ظالم ما جئنا حتى نلعق الحنظل والمرارة
انا طفل ساغدو فارساً مغوارا.
علموني ان من يبيع الارض وضيع مهذار
وان من يساوم على قدس الاقداس خائن غدار.
انا لست من يقل لصهيون اقعد فانت لي جار.
انا ساخلعه من ارضي ليكون طفلي حراً يعيش الطفولة والفخارا.





هكذا من الاصل

في الذكرى السادسة لوفاة صاحب اكبر موكب

احمد قطيش الازايدة يترنم شعراً بحب اهله ووطنه

يوسف نعمان نصر الله

لم يكن ابو بلال شاعراً، لكنه كتب قصيدة من الشعر البدوي «النبطي» في اواخر ايامه، فقد كان دأبه ان يلقي احاديثه بلغة فصيحة، تنساب انسياباً، سهولة، وضوحاً وبساطة، بلكنه بدوية محببة، يستخدم فيها بعض الالفاظ العامية لتلطيف الاجواء او لتقريب المعنى الى ذهن السامع بما ترسخ لديه من الفاظ عامية وموروث شعبي، ورغم انه كان يستخدم الكثير من الاشعار ويستأنس فيها اثناء القاء مواعظه ومحاضراته، الا انه لم يعرف عنه انه كتب الشعر. وما كان لابن من الحركة الاسلامية، التي كان احد رموزها، والناطق باسم نوابها في البرلمان ان يسيء الى لغة القران الكريم باللجوء الى كتابة شعر فصيح لا يجيده، باعتبار العربية كانت لغته الحميمة وعشقها الدائم. لكنه الانفعال الذي فجر احاسيسه ومشاعره وما يختلج في صدره من توترات داخلية كتبها بلهجة البادية التي تربى بين جنباتها في وقت لم يكن فيه متسع للبحث في القوافي لكتابة شعر عمودي فصيح. ولو انه ارجأ ذلك فلربما خفتت وتلاشت اللحظات الشاعرية الصادقة الجميلة بكل ما تحمله من قدرة على التأثير ولقدم تراكيب باسلوب اقرب الى الركاكة منها الى القوة ودفق العفوية والعذوبة.

فالبداوة على ما فيها بحسب بعض المفكرين من شظف العيش وقساوة المعيشة وايثار للمصالح الذاتية وانها بعكس الحضارة، الا ان الاسلام هذب الطباع التي كان يصدق فيها الوصف بانهم غلاظ الاكباد جفاف الطباع، قساة القلوب، اصبحت تلين بذكر الله، فقد وصف ابن خلدون اهل البدو بانهم اقرب الى الخير من اهل الحضر باعتبار ان النفوس اقرب الى الفطرة.

فالبادية التي كانت المحضن التربوي الاول في حياة الناس الذين اعتادوا ابتعاث ابنائهم للاعتياد على حياة الصفاء والنقاء والفراسة وتفتح الذهن واشتداد الساعد وتنمية الحواس، كما اقتضت ارادة الله ان يمضي الرسول صلى الله عليه وسلم سنوات طفولته الاولى في الصحراء في بني سعد «وكما يذكر السباعي رحمه الله» فنشأ قوي البنية، سليم الجسم فصيح اللسان، جريء الجنان تفتحت مواهبه على صفاء الصحراء وهدوئها واشراق شمسها ونقاوة هوائها..».

ان في البداوة جمالاً وحسناً لا يدركه الا من عايشه فقد وصف المتنبي حالة عشقه للبادية في صورة تجاوزت صورة المحبوبة الى التأكيد والاعتزاز بالعربية وعذوبتها:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب.

فعلى الرغم من انه لم يسبق لابي بلال ان كتب الشعر، لكنه في اواخر ايامه اكد وهو على فراش المرض انه كان يقرض الشعر البدوي ويحب سماعه منغماً.

وهو الذي لم تخل احاديثه من استئناس بابيات شعرية تضفي على افكاره وارائه جمالاً وسلاسة وقبولاً..

ففي القصيدة والوحيدة التي تمكن من توثيق اكثر من مئة بيت علقت في ذاكرته حول رحلة المرض والخواطر والافكار التي داهمته اثناء وجوده في لندن طلباً للعلاج من الامراض التي عصفت به «ارتفاع في السكر والدهنيات. قرحة في المعدة. خلايا سرطانية» في وقت كان يعتقد ان ما به لم يكن اكثر من توتر نفسي وتعب عارض استجمعها، وحاول لملمتها وتثبيتها بعدما تلاشى اغلبها، مستغلاً كل لحظة في تكثيف تجربته الانسانية اعتادها خلال سنوات عمره المحدودة (٤٤ عاماً) وكان كمن يسابق الموت في تعميق مفاهيم جمالية واحاسيس عذبة يصدق فيه قول «نازك الملائكة» التي وصفت تلك اللحظة بمثلث القيم «الانفعال والشعر والموت».

معتبرة ان الانفعال يؤدي الى الستر، والانفعال اول الطريق الى الموت لان رصيد الانسان من الطاقة العاطفية محدود، وشبهت الانفعال بالموت والاحتراق، لانه «عندما تبدأ مرحلة من الغرام بالموت نفسه تقابل الغرام بالشعر، تصبح الالفاظ الثلاثة في معنى واحد، يندغم فيها الطريق بالغاية التي تنتهي اليها في وحدة متينة لا انفصام لها..».

ففي القصيدة التي استهلها «ابو بلال» بذكر الله ومناجاته وتحدث فيها عن رحلته اثناء المرض وايمانه بقضاء الله وقدره وانسابت كلماته في خضوع وتذلل واخبات الى الله رب العالمين، واكد فيها حرصه على سمعة بلده وابناء الحركة التي ينتمي اليها، وتجلت فيها تجربة انسانية وجدانية ينحت فيها على جدران الروح، وتتدفق بعفوية ورشاقة وعذوبة تهز الشاعر وتنبض بالاحاسيس الجياشة والمفعمة بالصدق تسمو فتنتشل النفس من جاذبية الارض وترتفع بالروح لتنساب في الاجواء وتهز الاعماق من داخلها، انها الروح وخطاب الروح للجندة التي تشيع في الافاق الالفة والمحبة والبهجة:

سميت باسم الله ربي ومولاي
هو غافر ذنبي وقابل صلاتي
لشد انا قاف ومن غامق حشاي
واشدو بذكر الله عقب الصلاة
هو سامع جهري وعالم بنجواي
سامع دبيب النمل فوق الصفاة
هو شارح صدري وهو هادي خطاي
هو عالم بحالي وسامع شكاتي
هو مطلع عا علتي وبيده دواي
ويريح القلب المشتت شتات

صور خلال قصيدته رحلته مع المرض وتصوره الاسلامي للوجود والحياة والموت ونظرته المتوازنة بين عالم المادة والروح في تجليات انسانية شفيفة بعيدة عن القلق والموت الاسطوري والانبعاث الموهوم باعتبار الموت طريق الى الآخرة، تتجاوز النظرة القاتمة وتتفجر فيها الطاقة بكل ما فيها من جمال وعوالم وجدانية وتكرس مفاهيم عقائدية ترتقي بالنفس وتتدفق عابقة بالايمان والشوق الى رضوان الله والالتقاء بسيد المرسلين، انها اللحظة التي يصبح فيها للموت طعم ومذاق «كل نفس ذائقة الموت» يهيم بها غراماً وتتحول الى لحظة جمالية مليئة بالاحاسيس والمشاعر الانسانية ويرى ان المرض والشفاء بيد الله والدواء يكون بلقاء الله والمؤمنين والاحبة في جنات الخلد..

يا رب فرج كربتي طول محياي
ولئي متت يا رب تحسن مماتي
يا رب رطب لي فؤادي بتقواي
يا رب تجعل راحتي في صلاتي
واملأ فؤادي بنور بالذكر والآي
كتاب ربي هو انسي وهناتي
يا رب نورلي به كل ممشاي
وارفع به قدري بعد الممات
ومع سيدي المختار يا زين ملقاي
عليه من ربي سلامي وصلاتي
ومع كل مؤمن طاهر حافظ للآي
يتلو كتاب الله ليل وغداة
والله ما مع غيرهم ينفع دواي
هم دوا قلبي وهم شفاتي.

وكما تسامت عواطفه بحب الله وارتقت الى ذرا الجنان، فقد تأججت مشاعره الانسانية الحانية الرقيقة، فبقيت تتحسس الامال والاورام، وتتمثل فيها مواقف لبحث الابتسامة ففي الابيات يذكر الطبيب الانجليزي «جريفس» الذي اجرى له العملية بان يرأف بقلبه المفعم بتقوى الله، وحب اخوانه وابنائه ووالدته ورفيقة دربه واقربائه ورفاقه واهل بلده ويصور فيها الكثير من الانطباعات وخلجات النفس والخواطر، حتى عندما يخبره الاطباء بضرورة استئصال ثلثي معدته يستحضر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ثلث لطعامك وثلث لشرابك وثلث لنفسك» «حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه» فيقول بكل طمأنينة وثقة وابتسامة «والثلث كثير»، كما لا ينسى قبطان الطائرة التي اقلته وهو يدعو دعاء السفر ولا الممرضات اللواتي قدمن له الرعاية وكان مما قاله:

لا يا «جريفس» لا تغمق الموس بحشاي
خلك طويل البال وعندك وناه
لا تفتكر بمشرطك تذبح جداي
والا تفكر تسلخلك بشاه
الجرح يشفي عليل من الساي
حيد عن قليبي وخذلك شواه
يا «جريفس» هذي قلوبنا تحفظ الآي
فيها ذكر رب عنده براتي
وقلوبنا جنات مليانه تقواي
تطرب بذكر الله عند الصلاة
بقلوبنا يا «جريفس» حبي خوياي
حب القرايب غاطس بحشاي
وهموم ربعي بالقلب تدوي دواي
واريد لهم كل شيء من الخير ياتي
وافرح لفرحتهم واتعب من الساي
لن صابهم سايات ما اقدر اباتي
وهموم قلبي موج بالغمق مشاي
وامواج فوق امواج متلاطمات
وبقلبي حب الوالدة وحبها دواي
وعيونها لجريفس متراقبات
وحبي لخواتي بهم عزي ورجواي
يفرح قلبي يوم يلفن خواتي
ام البلال الساكنة غامق حشاي
ويا نعم يا ام بلال من الصالحات
شياله للحمل وما تظهر شكاي
هنية رضية هي هناتي
وحبي لعيالي يا جريفس دايم دواي
وصورهم بمهجتي دوم تاتي

وتمتد القصيدة، عن تجربة شعورية تستحق الكثير من الوقفات صيغت باسلوب مؤثر وجميل ينبض بالحياة ويتفجر بالاحاسيس ويسمو بالمشاعر الانسانية ويتعاطف بوجدانية مع الاشياء والاصدقاء والاطباء والرفاق والوطن و... استخدم فيها الوان البديع والمحسنات كالطباق والجناس بانواعه، ابتدأها باسم اله واختتمها بالصلاة على النبي، عكست فيها اجواء القصيدة النبطية التقليدية باعتبارها الاقل تأثراً بفعل اجواء الحداثة. كما لم تخل من الضعف والعيوب كالتكرار في



بعض الالفاظ واعادة بعض الصيغ بنفس الصورة او باختلاف بسيط والاسهاب والمباشرة وتسطيح بعض الافكار. كما استخدم مترادفات لم تقدم جديداً سوى لاستكمال الشطرات. وان كان بعض التكرار يمكن ان يكون ايجابياً في تأكيد بعض القضايا وبث روح المحبة والاخوة والايمان بالقضاء والقدر ويضاف الى ان صاحب القصيدة لم يسبق ان كتب الشعر، وان ما كتبه هو ما جرى على لسانه من ذوب فؤاده دون ان يقوم بعمليات تنقيح لتصفية ابياتها كما انه آثر كتابتها بهذا اللون الذي اكد انه طالما احب الاستماع اليه منغماً ربما يكون لخشيته ان يكتب بالفصحى الذي يسهل ان تظهر عيوبها الفنية وتفصح عن ضعف ملكاته الشعرية.

وتبقى هذه المحاولة قمة في الالتزام الذي يستثير في النفس الايمان بقضاء الله وقدره، تنساب بموسيقاها وتنغيماتها رقة وعذوبة استخدم فيها قافية تنتهي بهدوء نسبي، وتشيع في الاجواء الطمأنينة والقدرة على التأثير الذي يزاوج في التعبير الصادق عن حالة الامل والالم والهدوء والرزانة المشوب بالحزن بين الشكل والمضمون وبدلاً من ان يبث الشكوى فقد جاءت لوحته للتعبير المفعم عن الثقة وتقديم العزاء...

انها البصمة التي استطاع ابو بلال طوال حياته.

كما في قصيدته ان تطبع بها الحياة، والآثار التي يحفرها في الذاكرة، فقد كان من القلة الذين احتلوا من القلوب شغافها ومن القلة الذين كثفوا في عمرهم القصير تجربة انسانية تستحق الخلود..

وهو الذي تمكن من تحقيق اجماع في الموكب المهيب الذي تحرك في اليوم التالي لوفاته في ٢٠/٦/١٩٩٢ تجلت فيه ابهى صور الوحدة الوطنية، وحققت اجماعاً بشرياً شاركت فيه الجموع من مختلف الوان الطيف السياسي والشعبي، ارتفعت فيه اصوات المآذن ودقت اجراس الكنائس في مدينة مادبا التي ترأس بلديتها من ١٩٨١ – ١٩٨٩ قبل ان ينتقل الى البرلمان في اول تجربة ديمقراطية. وفي موكب يندر ان تجود البشرية بمثله الا للشهداء الذين يرفعون الرايات في زمن الانكسار والانحدار ●

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

إضاءة

قال احد الحكماء:
ثمرة المعرفة ثلاث خصال
الحياء من الله عز وجل، والحب في الله، والانس بالله.

طلب العلم

قطع احدهم خمسمائة ميل ليسأل حكيماً عن سبع اسئلة، قال حدثني:
١ – عن السماء وما اثقل منها، قال: الكذب والبهتان على البريء.
٢ – عن الارض وما اوسع منها، قال: الحق.
٣ – عن البحر وما أغنى منه، قال: القلب القانع.
٤ – عن النار وما احر منها، قال: قلب الحاسد.
٥ – عن الصخر وما اقسى منه، قال: قلب الكافر.
٦ – عن الثلج وما أبرد منه، قال: حاجة القريب الى القريب اذا لم تنجح.
٧ – عن اليتيم وما أذل منه، قال: النمام اذا انكشف امره.

أجب بنعم او لا

١ – الإسماك تمضغ الطعام؟
٢ – المرأة اسرع الى الاغماء من الرجل؟
٣ – هالتي فلكي شهير؟
٤ – الشمس كوكب؟
٥ – الجلوكوما مرض يصيب الجلد؟ ●

زهرة المعرفة

ر، ا، خ، ل، ي، ب، ا، ح، ر

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً. فسوف تحصل على اسم:
– حيوان بحري لونه يميل الى الخضرة ويميل جسمه الى الاستطالة.
– شكله يشبه شكل خيارة صغيرة.
– جسمه ذو خمسة جوانب تمتد على كل منها صف مزدوج من الاقدام الانبوبية، تستخدم في المشي.
– توجد حول فمه عشرة لوامس تعتبر ارجلاً متحورة بشكل خاص وذلك لدفع الطعام الى داخل الفم.. ما اسم هذا الحيوان؟ ●

من شعر الحكمة

يا نفس خافي الله واقتصدي
وارعي حقائقه رعي مقتصد
من كان جمع المال همته
لم يخل من غم ومن نكد
يا طالب الدنيا فانت مطلبه
جنحت بك الامال فاقتصد
ولرب ساع فات مطلبه
لم يؤت من حرص ولا جلد
ومقتر في الرزق خطوته
ظفرت يداه بمرقع رغد
واذا المنية يممت احداً
لم تنصرف عنه ولم تحد
منعتك نفسك ان تموت غداً
او ما تخاف الموت دون غد
ما حجتي يوم الحساب اذا
شهدت علي بما جنيت يدي

غرائب وعجائب من التاريخ

قاضي اسبهال:

كان القاضي غصين احد قضاة مدينة اسبهال الهندية يشكو من بصر معكوس، ولذا فقد ترأس الجلسات طوال «١٩» سنة وهو يقف على رأسه!

مولود برأسين

ظل طفل ولد برأسين في مجريسكسريش بالنمسا يوم ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٨١م على قيد الحياة لمدة ساعة واحدة فقط، وقد ذكرت احدى الصحف النمساوية ان المولود وهو ذكر له عمودان فقريان وزائدة غضروفية تربط بين رأسين!!

وجدوا طفلا

توفيت امرأة وهي حامل في الشهر التاسع، وفي تشييع جنازتها ما لبثوا الا ان سمعوا صوتاً من التابوت خارج، ففزعوا بذلك، وعندما فتحوا التابوت، وجدوا طفلاً ذا حياة جديدة!! ●

قصة في الحلم

تراهن جماعة على مائة ناقة لمن يغضب «معن بن زائدة» ويخرجه عن حلمه فقبل احدهم ان يأخذ مائة او يعطي مائة اذا لم ينجح. فلبس جلد جمل ذبح حديثاً، ودخل ولم يسلم، وقال لمعن بن زائدة وكان يومئذ والياً:
١ – أتذكر إذ لحفك جلد شاة وإذ نعلاك من جلد البعير
فقال معن: اذكر ولا انساه والحمد لله.
فقال الرجل:
٢ – فسبحان الذي اعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير
فقال معن: له الحمد والشكر على ما اعطى.
فقال الرجل:
٣ – ولست مسلماً ما عشت دهراً على معن بتسليم الامير
فقال معن: السلام خير ولن اضار اذا لم تسلم
فقال الرجل:
٤ – سأرحل عن بلاد انت فيها ولو جار الزمان على الفقير
فقال معن: ان جاورتنا فمرحباً بالاقامة وان رحلت فمع السلامة
فقال الرجل:
٥ – فجد لي يا ابن ناقصة بمال فاني قد عزمت على المسير
فأعطاه معن الفاً، فقال الرجل:
٦ – قليل ما اتيت به واني لأطمع منك في المال الكثير
فأعطاه الفاً اخرى – فقال الرجل وقد احس بالهزيمة.
٧ – فثن فقد اتاك الملك عفوا بلا عقل ولا رأي منير
فقال اعطوه الفين وقال. هل هذا بالك يا أخا العرب، فبكى وقال:
٨ – سألت الله ان يبقيك دهراً فما لك في البرية من نظير
٩ – فمنك الجود والافضال حقاً وفيض يديك كالبحر الغزير
فقال معن اعطيناه اربعة على ذمه فاعطوه اربعة على مدحه.. ثم اعتذر الرجل وقص عليه القصة وقال خسرت ايها الامير مائة ناقة، فأمر له بالمائة لاصحاب الرهان وله بمائة غيرها!! ●

اجابات اسئلة العدد السابق

– الصحابي الجليل ابو ذر الغفاري رضي الله عنه.
– الحروف المبعثرة: الزرنيخ

من ... دهاني

١ – ما هو الشيء الذي يمشي معك ويتركك في الظلام؟
٢ – متى تستطيع ان تبقي الماء في الشبكة
٣ – ليس اخي ولانها ليست اختي ومع ذلك فهو ابن امي وابي فمن يكون؟
٤ – في اي مكان في الارض يكون الصيف قبل الخريف؟
٥ – مصري وزوجته وسوري واخته اشتروا ثلاث تفاحات وحصل كل واحد منهم على تفاحة.. كيف كان ذلك؟

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

بعد ان هزت جريمة مرج الحمام المجتمع الاردني

الجـــريمة الاســـرية... لمـــاذا؟

د.صوالحة: الفشل في التنشئة الاجتماعية للطفولة.. من اسباب الانحراف في المجتمع الاردني

السبيل - جلنار فهيم

منذ مدة ليست بالطويلة، هزت المجتمع الاردني بكافة فئاته، جريمة بشعة مؤلمة، اقل ما يقال عنها، بانها جريمة عام ٩٨، للقسوة والوحشية التي نفذت فيها. وبغض النظر عن بقية الجرائم الغريبة التي وقعت في اوقات قريبة ومتباعدة، الا ان الجريمة الاسرية، بقيت هي الاعلق في نفوس الآخرين، والابشع في تصورها.. فمن ضحية الابوة القاتلة «حنين وهاني» الى «معتصم» ذلك الصبي الغر، والذي فقد كلمة «ماما» مبكراً، فصار يتيماً وامه ما زالت تدب بقدميها على سطح الكون، الى عائلة «امين قشاش» والتي راحت ضحية لابن مراهق، غطى دخان العفن الاخلاقي بواطن نفسه وعقله، فكان المجرم الذي سبق المجرمين في اجرامهم، والسفاح الذي اضاع معاني البنوة.. فحول ذويه الى جثث باردة قتلها العقوق والفساد الاخلاقي، قبل ان تخترق رصاصات الاثم الغادرة اجسادهم الطاهرة...

وقبل ان نغرق في وصف مشاعرنا وما اختلجته نفوسنا من جراء تلك المجزرة التي ارتكبها المراهق «سعيد».. تطرق مسامعنا اسئلة كثيرة واستفهامات عديدة، تتردد قائلة: لماذا يحدث كل هذا؟ وهل بدأت اسرتنا الاردنية تفقد جوهرها النقي الصافي؟ ومن المسؤول.. وبعد هذا.. كيف ستقف حائطاً منيعاً وصلباً امام كل تلك المهاترات البشعة في اختراقها لعالمنا الابيض الواضح؟.

وحتى نحصل على اجابات علمية مفصلة، التقينا كلاً من الدكتور «محمد صوالحه» المدرس في كلية التربية، جامعة اليرموك، والدكتور «محمد ابو دنون» اختصاصي اول الامراض النفسية:

د.صوالحة

التنشئة الاجتماعية الصحيحة هي السبيل الافضل للوقاية من الاجرام، حيث تعد عملية التنشئة الاجتماعية من اكبر انجازات الفرد الانساني، يؤدي الفشل فيها الى حياة يائسة تعسة ومعاناة من سوء التكيف.

ويواجه الافراد في ظل هذا الفشل العديد من الصعوبات والامراض نتيجة لذلك، فقد يدمن الكحول نتيجة لوضع نفسي غير مستقر. وانحراف في التنشئة الاجتماعية، وهذا يؤدي الى اثار سيئة على القدرات العقلية، والاوضاع النفسية والاجتماعية والمالية للفرد. وقد يضطر الى ارتكاب الجريمة.

واضاف: ويمكن ان يؤدي الفشل في التنشئة الاجتماعية الى عدم تقدير المسؤولية والنقص في القدرة على اقامة علاقات شخصية ثابتة من المودة مع الاخرين، وهذا يؤدي الى العدوانية واللا خلاقية، وعدم الاهتمام بالقلق او العيب او الغريب، حيث لا يتورع الفرد عن الكذب والسرقة وحتى القتل دون الاكتراث بالآخرين او مراعاة المعايير الاجتماعية، وقد يؤدي الفشل ايضاً الى الاضطراب في مجموعة من جوانب الشخصية، مما يجعل الفرد عاجزاً او مجرماً بسبب عدم قدرته على التمييز بما في الواقع المحيط به وقدرته على الاتصال المثمر بالاخرين.

وقال صوالحة: ولسوء الحظ فان اكثر المجتمعات تقدماً من ناحية العلوم الطبيعية والانتاج التكنولوجي ما زالت تفتقد الى علم صحيح للتنشئة الاجتماعية للطفولة، كما هو الحال في المجتمع الامريكي الذي تنتشر فيه مثل هذه الاضطرابات والجرائم اكثر من غيره، على الرغم مما حققته من تقدم علمي وتقني. لذلك فاننا نكون في حاجة الى علم يحدد معالم عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة، حيث انها عملية تعلم في المحل الاول، حيث ان الخير او الشر ليس فطرياً في الانسان، وانما يحدث هذا نتيجة لتوجيهات الآباء والامهات، ونتيجة للخبرة الشخصية للفرد، ونتيجة للنضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي ويحدث هذا التعلم على المستويين الشعوري واللاشعوري.

واضاف: من كل ما تقدم، فانني ارى ان مجموعة الانحرافات والجرائم التي تعرض لها المجتمع الاردني في الآونة الاخيرة، تعود جذورها الى فشل في التنشئة الاجتماعية للطفولة وعدم اتباع النمط المثالي للتنشئة الاجتماعية المستند اساساً الى مرتكزات النظرية التربوية الاسلامية التي تتضمن التوحيد والعبادة واعداد الانسان الصالح، والشمول والتوازن، والخلق القويم، وكنتيجة لابد من الالتزام بتطبيق اساليب التنشئة الاجتماعية المتضمنة القدوة الحسنة والرحمة والوسطية والاعتدال، والضبط والثواب والعقاب، والتلقين. وهي مرتكزات اساسية لا يستغني عنها اي مرب او معلم، او اب او أم، للوصول بالابناء والبنات الى مستقبل بعيد عن الجنوح والاجرام.

د.ابو دنون: امتلاك الاسلحة في البيوت ومتابعة مشاهد العنف في الافلام.. دوافع رئيسية للاجرام..

د.محمود ابو دنون

تعقيب على جريمة مرج الحمام من الزاوية النفسية

١- اولاً لابد من التأكيد ان الجريمة اي جريمة لا يمكن ان يرتكبها صاحبها وهو في حالة من التوازن النفسي بل يكون غالباً راضخاً لدافع غير عادي يأتيه من ناحية الفكر او العاطفة او الادراك او الغريزة، ويسيطر عليه هذا الدافع سيطرة عظيمة تدفعه الى القيام بفعلته التي قد تكون قتلاً او سرقة او اغتصاباً او تخريباً او ما شابهها.

٢- ان طبيعة الدافع ومصدر الدافع يلعبان الدور الواضح في شكل الجريمة وفي حجمها وفي توابعها النفسية لدى الفاعل، فاذا كان الدافع غريزياً مثلاً كاشتعال غريزة الجوع او الغريزة الجنسية او حب التملك او الحصول على متعة فان الجريمة التي يمكن ان تقع تكون عادة وقتية ومرهونة بقضاء هذه الغريزة الفائرة وقد يتبعها شعور بالندم او اللوم ويكون الفكر والعاطفة والادراك كلها تابعة لهذه الغريزة مقودة لها، اما عندما يكون الدافع نابعاً من الادراك كأن يسمع المجرم صوتاً يأمره بفعل شيء ما او يشم رائحة تثيره بطريقة ما فان الجريمة تكون ايضاً مرهونة بالاثر الذي يتركه هذا التغير الادراكي الحسي ومدى استمرارية هذا التغير. اما اذا كان الدافع نابعاً من العاطفة كالغضب الشديد مثلاً او الخوف الشديد على الحياة او الحزن الشديد او الفرح الشديد فان الجريمة تكون آنية ومقيدة ضمن اطار هذا الانفعال العابر ويتبعها غالباً الشعور بالندم عند زوال المؤثر، اما اذا كان الدافع نابعاً من الفكر والاعتقاد فهو غالباً ما يكون مؤثراً لفترة طويلة قد تصل على ساعات وايام وشهور وسنوات وتكون الجريمة في مثل هذه الحالة جريمة مع سبق اصرار وتخطيط وتكون نابعة من اعتقاد راسخ ويمكن ان يخطط لها بعناية وذكاء ويمكن ان تكون غامضة ومحيرة ولا يتبعها عادة شعور بالندم او لوم الذات، وتكون العاطفة عادة منسجمة مع الفكر سائرة معه. ومثال ذلك ان يعتقد شخص ان شخصاً معيناً او مجموعة اشخاص او جماعة او مؤسسة يضطهدونه ويحاولون ايذاءه بشتى الوسائل فيرضخ هذا الشخص لهذا الاعتقاد الخاطئ ويصبح مشغولاً به ويجمع الادلة المؤيدة لذلك ويحاول الدفاع عن ذاته امام هذا الاضطهاد بشتى الوسائل وقد يقوم بجريمة منظمة ومخطط لها ضد من يعتقد تورطه في هذا الاضطهاد دون ان يشعر بالندم ودون ان تهتز فيه شعرة واحد.

وقد يستغرق هذا الامر وقتاً طويلاً من ناحية الاعداد ووقتاً طويلاً من ناحية التنفيذ.

٣- ان تطبيق ما ورد في البند الثاني على جريمة مرج الحمام، يشير الى ان الدافع الذي ادى الى هذه الجريمة البشعة من ناحية عدد القتلى واعمارهم وعلاقتهم بالجاني وطبيعة الجريمة وكيفية التنفيذ ومدة التنفيذ والانفعال البادي على الجاني وردة فعله واعترافه وتبريره كل ذلك يدل على ان الدافع هو دافع فكري اعتقادي ذو طبيعة خاطئة واغلب الظن انه اضطهادي، وللتأكد من ذلك ولتقويم الحالة تقويماً صحيحاً فان على هذا الجاني ان يرضخ الى فحص نفسي والى مراقبة في مركز نفسي باشراف اطباء متخصصين.

٤- ان الاعتقاد بأن امتلاك الاسلحة في البيوت او تقمص الادوار العنيفة الاجرامية التي تظهر في المسلسلات والافلام وكذلك الاعتقاد بان ارهاصات الامتحانات وبخاصة التوجيهي تؤدي الى مثل هذه الجريمة دون توفر الاضطراب الفكري الذي اشرنا اليه هو اشبه بالاعتقاد بأن الاشجار قد تنمو في الهواء بدون تربة ملائمة وري ضروري، وهذا لا يعني أن مثل هذه العوامل لا تساعد في ارتكاب الجريمة ولكنها لا تنشئها ابتداءاً وهي عوامل تفيد مثل هذا الجاني في ارتكاب جريمته وتزوده بالوسائل والأساليب التي تساعده على النجاح فيما يخطط له. وإن مقاومة مثل هذه العوامل امر ضروري ونافع .ولكن الامر الافضل والاسلم هو ملاحظة اية اضطرابات نفسية لدى الابناء وعرضهم على الطبيب النفسي قبل ان تستفحل وتشتد وعدم الالتفات الى نظرة المجتمع السلبية لهذا الامر ●

سعيد القشاش ضحية ام مجني عليه

ما قبل الجريمة: مخدرات.. سينما.. افلام عنف.. تشتت اسري.. الخيوط الاولى لكل جريمة

لكل واقعة سبب، ولكل جريمة دافع، وليس من المتوقع ان تتكرر جرائم بشعة وقاسية هنا وهناك، دون ان تختبأ دوافع واسباب قوية، جعلت من ارتكاب الجريمة متنفساً مريحاً، قد يلجأ اليها البعض، للتخفيف من وطأة الضغط النفسي او القهر الاجتماعي، الذي قد يرزح تحته فيشعر بعد ذلك بضرورة التخلص من تلك المواقف الصعبة التي يتعرض لها..

«السبيل» ومن خلال عدة اعداد سابقة، عرضت الارقام والاحصاءات المتوفرة عن معدلات الجرائم والجنايات في الاردن، فكانت الارقام تشير دوماً الى زيادة في نسبة الجرائم والجنايات المرتكبة. فمثلاً وصل عدد القضايا الاجرامية لعام ٩٣ الى ٨٠٨ قضية، في حين بلغت عام ٩٤ الى ٩٣٨ قضية و١٠٨٢ قضية لعام ٩٥، و١٢٤٤ قضية عام ٩٦. اما في بدايات عام ٩٧ فقد بلغت القضايا ٥٩٧ قضية.

هذه الارقام تشير بالحتمية الى وجود دوافع قوية وعنيفة تؤدي دوماً الى ازدياد نسبة الجرائم المرتكبة بالطرق البشعة تلك.

برامج التلفزيون.. والاسباب

بعد وقوع جريمة «مرج الحمام» ذكر احد الكتاب في صحيفة يومية، انه وقبل ايام من وقوع الجريمة، قام التلفزيون الاردني في القناة الثانية، ببث برنامج اجنبي عن بعض الجرائم الحقيقية التي وقعت في امريكا، وكان من ضمن تلك الجرائم، جريمة مشابهة ومماثلة للجريمة التي ارتكبها «سعيد قشاش» من حيث الطريقة والتخطيط لها.. (!!).

كان هذا قبل الجريمة، اما بعد وقوعها، فقد قامت القناة الثانية في تلفزيوننا العتيد، بعرض فيلم اقل ما يقال عنه، بانه ارهابي دموي من الدرجة الاولى، وملخصه، بان هناك اسرة مكونة من الام وفتاتين، وبسبب خلاف معين بين الام والابنة الكبرى، قامت هذه الابنة، بذبح والدتها واختها الصغرى، بالسكين.. وكما تذبح الدجاجة.. (!!).

وعند اتصالنا بالمسؤولين عن القناة الثانية، معترضين على بث هذا الفيلم، وفي هذا الوقت بالذات، جاءتنا الاجابة مؤلمة مفجعة تقول: هذا ما لدينا من برامج وافلام، ومن لا تعجبه هذه البرامج فليغلق جهاز التلفزيون، وفقط..(!!).

> التلفزيون بعد عرضه لفلم دموي.. «هذا ما لدينا من برامج وافلام ومن لا تعجبه هذه البرامج فليغلق التلفزيون»

وغير هذا الكثير الكثير، مما تبثه قناتي التلفزيون دون تحفظ او مراعاة لعاداتنا وتقاليدنا وقيمنا التي تسعى دوماً الى تأكيدها في نفوس ابنائنا وبناتنا.. وكثيراً ايضاً ما اعترض واحتج العديد من المواطنين، والذين باتوا يخشون على ابنائنا من افلام العنف التي تعرضها لهم الشاشة الفضية..!!

واخيراً قد [illegible] برامج العنف تلك، الافلام السينمائية المعروضة في دور السينما، والتي تمر ببساطة عن جهاز الرقابة.. فيشاهدها الغادي والرائح..!!

مخدرات وملاه ليلية

الاردن مقر للمخدرات وليس ممراً، هذا ما اكده العقيد «نزيه الشرايدة» مدير ادارة مكافحة المخدرات خلال ندوة «نحو اسرة اردنية آمنة عام ٢٠٠٠»، والتي اقيمت في شهر آب لعام ٩٧، وقال: «ان مشكلة المخدرات في الاردن هي مشكلة قائمة وليست قادمة هو قول في غير محله» (السبيل / العدد ٢١٢).

فقد وصل عدد المتعاطين للمخدرات لعام ٩٧ الى ٨٠٥ شخصاً مما يجعلنا ندعو دائماً الى تعليق الجرس، منذرين بالخطر الذي يداهم اسرتنا الاردنية اولاً واخيراً. فكيف سنتصور حال اسرة، يدمن احد افرادها على المخدرات، يعيش معها وتعيش معه، فلحظة الاجرام لابد وان تظهر جلية في يوم ما.

واسباب اخرى عديدة

فالطلاق وارتفاع نسبته في كل عام، والذي تؤدي بالطبع الى تفكك الاسرة وضياع ابنائها ما بين الام والاب.. عما سينتج عنه القلق والاضطراب النفسي، والذي لا يعلم مداه الا الله عز وجل، ويجدر ان نذكر هنا باهمية تأكيد منافع التربية الاسلامية خلال السنوات الدراسية، ولا تقتصر فقط على التلقين البسيط دون تأثير يذكر، واضافة الى تأكيد دور المسجد والذي بات كمظلوم وسط المتاهات الاخلاقية التي يعيشها شبابنا.. التربية الروحية مرحلة اساسية لابد منها في حياة اي شخص، وبالذات لدى فئة المراهقين والذين هم بأمس الحاجة لتلك الامور الارشادية ●

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

النمو العقلي (٢)

يحلو لكثير من الناس عند ذكر احد الافراد الذين يعرفهم ممن حقق نجاحاً متميزاً في حياته العملية ان يذكروا حياتهم الماضية فيعلق قائلاً: لقد كان متميزاً، او يقول: عجباً كيف تميز وقد كان في طفولته، او نشاته كيت وكيت؟ وكل هذا لم يكن مبشراً بمستقبل زاهر، وهذا التعجب ناتج عن فكرة خاطئة تصنف الناس الى اذكياء وأغبياء فالذكي هو الناجح، والغبي هو الفاشل، ولكي نصوب هذه الفكرة علينا ان نأخذ الذكاء العقلي الموروث ونعتبره احد العوامل وان كان من اهمها في تحقيق النجاح والتفوق ذلك لان الذكاء يحتاج الى حاضنة قوامها البيئة، وسلامة النفس من الامراض التي تحول بينها وبين العيش في المجتمع حياة طبيعية على الرغم من التميز.

فكم من ذكي بدا في فصله فاشلاً بسبب بيئة الاسرة التي يعيش في اكنافها ويحمل همومها، او بسبب بيئة المدرسة وتسلط احد المسؤولين مما يجعل هذا الذكي يكره المدرسة ومن فيها.

وقد تكون العناية في بيئة هذا الذكي عناية فائقة مما يسبب له الارتباك في حياته فاذا مثل المدرسة في مسابقة مطلوب منه ان يحقق لها الفوز، كما قد يزداد شعور الوالدين باهمية هذا الذكي وتتركز العناية به لتفصله عن اقرانه جسمياً بعدم اللعب معهم او نفسياً بايجاد شعور التعالي، وهذا يحرمه من فرص حقيقية للنجاح كما يمكن ان هذا الانسان المتميز لم يجد في مدرسته ما يعزز الذكاء الذي حباه الله اياه، فبدا طالباً عادياً، ولكن عندما تخصصت دراسته في الجانب الذي يناسب قدراته تفوق وتميز.

كما يحلو لبعض الناس ان يصنفوا افراد اسرة ما بتميزهم بناحية معينة فإذا افتقدها طالب من هذه الاسرة قاموا بمقارنة جهرية، فاشعروه بالعجز، وحكموا عليه بالدون وغالباً ما تكون لديه قدرات اخرى لكنه يحرم من التعزيز مما يؤدي الى فشله.

ولكن ما واجب الاهل: اذا اكتشفوا وجود تميز عند ابنهم؟ ان واجبهم واجب الراعي وليس المباهي، لان المباهاة بالقدرات وعرضها على الآخرين يجعل مجالاً واسعاً للحاسدين والنقادين حيث يعمد بعضهم الى الانتقاص ليحدث الانتكاس.

وأما اذا اكتشف الوالدان وجود قصور عقلي فما عليهما الا الاعتراف ومساعدة الطفل الى اقصى الحدود فإن لم تجد محاولاتهما عليهما البحث عن بيئة اخرى مناسبة غير الاسرة لئلا يشغلا عن بقية افراد الاسرة.

وللموضوع بقية

اهداءات

● معلمات مركز عمر بن الخطاب لتحفيظ القرآن الكريم، يتقدمن بالتهنئة والتبريك لاخواتهن [illegible] بمناسبة التخرج من الجامعة، والف مبروك.

● تتقدم كل من [illegible] الى اختهن اريج [illegible] بالتهنئة والتبريك بمناسبة [illegible] والف مبروك.

● يتقدم اسيد الباني بالتهنئة [illegible] ابن خلدون بمناسبة تخرجهم والف مبروك.

● هيثم القراعه وزوجته [illegible] الجديدة رغد، ويهنئان [illegible] بمناسبة تخرجها من الجامعة الاردنية وعقبال الدكتوراه.

● سماء [illegible] والوالد والوالدة والاخوات [illegible] اختهم بنان [illegible] بمناسبة المولودة الجديد [illegible] والف مبروك.

● يتقدم محمد [illegible] بالتهنئة والتبريك [illegible] وذلك لحصوله على [illegible]

● [illegible]

● تتقدم [illegible] بمناسبة تخرجها [illegible] والف مبروك.

● [illegible] حصوله على درجة [illegible]

● بكل المحبة [illegible] بمناسبة حصوله على [illegible]

● يتقدم عبد [illegible] احمد [illegible] على درجة [illegible] وعقبال الشهادات العليا.

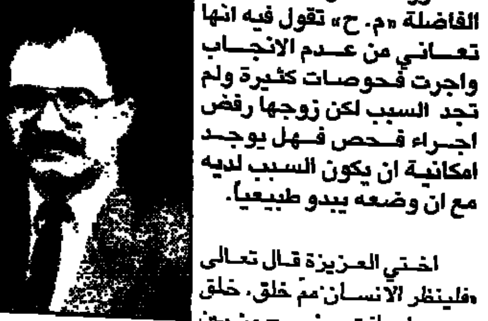
● من الام الحنونة [illegible] الدراسي وجمعنا [illegible]

الاتصال [illegible] ٥٦٩٢٨٥ [illegible]
او هاتف خلوي ٧٣١٢٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة



عيادة السبيل

الدكتور سمير حمدان استشاري النسائية والتوليد والعقم للنساء والرجال



● ورد سؤال من الاخت الفاضلة «م. ح» تقول فيه انها تعاني من عدم الانجاب واجرت فحوصات كثيرة ولم تجد السبب لكن زوجها رفض اجراء فحص فهل يوجد امكانية ان يكون السبب لديه مع ان وضعه يبدو طبيعياً.

اختي العزيزة قال تعالى «فلينظر الانسان مم خلق. خلق من ماء دافق. يخرج من بين الصلب والترائب» سورة الطارق

نحن عادة في عياداتنا الخاصة بعلاج العقم تشمل فحص الرجال والنساء ومن ناحية علمية يفضل البدء باجراء فحص السائل المنوي للرجل ويجب ان يكون الفحص شاملاً اي ليس العدد فحسب بل يشمل اللزوجة والنشاط والحركة والالتهاب والشكل الطبيعي للخلايا المنوية واكد ان الفحص ليس للعدد فحسب ولا تنسى انه يمكن اخذ فكرة عن وضع الخلايا المنوية واختراقها لعنق الرحم لدى المرأة وذلك بعمل ما يسمى PCT فحص المرأة بعد لقاء سابق بزوجها.. وقد احضرنا في العيادات اجهزة متقدمة وظيفتها فحص الخصية برقة وصولاً الى وضع الخصية والاوعية الدموية «الدولي للخصية» وذلك متى يكون الحل على اساس علمي سليم دون الاكثار من العلاج بشكل غير دقيق وقد اصبح الآن امكانية الحمل بوجود حيوان منوي واحد فقط وحتى بعض الحالات التي لا يوجد بها حيوانات منوية في السائل المنوي يتم اخراج الخلايا المنوية من داخل الخصية واستغلالها لحل مشكلة عدم الحمل والعقم.

والله ولي التوفيق

تجربة تربوية ناجحة

هكذا جعلته يحب بيت الله، ويحترمه، ويسكن فيه

اخوكم محمد الشيخ

هذه زاوية نستحدثها بين ايديكم، نكتب لنا فيها تجاربكم الشخصية في تربية الابناء ومعاملتهم، [illegible] نجحت تلك التربية واثمرت مع ابنائكم وبناتكم، حتى تكون نموذجاً جيداً وصالحاً يقتدى به.. وفيما يلي رواية لتجربة ناجحة وجميلة، تحدث عنها احد الاباء قائلاً:

يقول الله تعالى: «ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» وانه من تعظيم شعائر الله احترام بيوته وتنظيفها وصيانتها من العبث والتلف، وكذلك تطييبها وتهيئتها للمصلين، وكذلك توفير المناخ الهادئ والجو المناسب للراكع والساجد والقارئ لكتاب الله، والمعتكف في مصلاه، وعدم ازعاجه بأي نوع من انواع الازعاج، ولعل منها في هذ الزمن، هو اصطحاب الاطفال صغار السن والذين قد لا يتجاوزون السنة الثانية او الثالثة من اعمارهم الى بيوت الله، بحجة تعليمهم الصلاة، الحجة الحقيقية هي ابعادهم عن بيوتهم لترتاح امهاتهم منهم ومن عبثهم طوال فترة بقائهم في المسجد" ولا ادري كيف نرضى لبيوت الله ما لا نرضاه لبيوتنا؟ الكثيرون هم الذين يأتون بأطفالهم الصغار الى المساجد ليشغلوا الناس بصراخهم وعويلهم، او بعبثهم بالسجاد والمصاحف، او التجوال والركض حول السواري.. الى آخر ذلك من اللهو والعبث.. ولي، والحمد لله، تجربة متواضعة في هذا الجانب، فقد حاولت تعويد ابنائي تجنب مثل هذه المظاهر الخاطئة. ولعل في نقلها الى اخواني الكرام عبر مجلة «النور» خيراً يستفيدون منه..

فمن الاساليب التي اتبعتها في ذلك انني لا اصطحب من ابنائي الى المسجد الا من تجاوز الرابعة من عمره وثبت انه يدرك ويفهم ما توجهه اليه، وكنت لا اذهب به الا بعد ان اتأكد من طهارته، وأن يكون قد احسن لبسه ومظهره، وان لم يتحقق فيه ذلك منعته من الذهاب، وحرمته من المسجد. وكنت في اول الامر لا ادعه يصلي في صفوف المصلين ويزاحمهم، بل كنت ادعه يجلس بعيداً عن المصلين، ينظر اليهم ويستمع الى ما يتلى من القرآن، ويرى حركات الصلاة من قيام وركوع وسجود. وكنت قبل حضوره انكره بأن لا يحدث صوتاً، وان اي صوت سيصدر منه فإنني لن احضره مرة اخرى المسجد، واخبره بانه لو صمت الى آخر الصلاة فسوف امنحه هدية مناسبة، وساشتري له بعض الحلوى من البقالة. كان هذا في بداية الامر الى ان تعود الصمت والتزم الهدوء شيئاً فشيئاً. ثم قطعت عنه تلك الهدية تدريجياً.

كما انني كنت، في بداية تعليمه للصلاة، لا احضره الى المسجد بشكل عام، بل جعلت ذلك على فترات متقطعة، وذلك حتى لا يهون شأن المسجد عنده، وحتى يشتاق الى رؤيته، والحضور اليه من وقت لآخر، ويبقى حضوره الى المسجد كمكافأة له على عمل حسن قام به. كما انني كنت امدحه امام اهله واخوانه على هدوئه في المسجد، وانه اصبح رجلاً. مما جعل هذا السلوك يستمر في تصرفاته. كما انه اخذ ينتقد الاخرين من الاطفال الذين يلعبون في المسجد.

وبعد ان استكمل السابعة من عمره، بدأت آمره بالصلاة عملاً بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «مروا اولادكم بالصلاة لسبع..» من غير تعنيف ولا ضرب فجاءت استجابته سريعة، وكان يصلي في المكان الذي احدده له. فلا اجعله يزاحم كبار السن، او يحتل الاماكن التي خلف الامام مباشرة، بل يبادر هو الى الصلاة في آخر الصف، او خلفه وليس من الضروري -كما يفعل الكثيرون- ان يصلي بجانبي فيشوش على الاخرين ويشغلهم عن صلاتهم.. كما انني كنت احذره بالرفق واللين من قطع صلاة احد من الناس، وأبين له ان هذا لا يجوز، وأطلب منه إما ان ينتظر الى ان ينتهي المصلي من صلاته او يذهب من طريق آخر.. وأخذت بعد ذلك اسرد له كثيراً من احاديث في فضل الصلاة، وكيف فرضها الله علينا، وأوضح له ان هذه المساجد هي بيوت الله، واحببها الى قلبه، وابالغ في ذلك. كما اني لم اترك كتيباً او شريطاً يوضح هذه المفاهيم الا احضرته له.

واخيراً اذكر نفسي أولاً واخواني بتعظيم بيوت الله في انفسنا، فنعمرها بالصلاة والدعاء والذكر وتلاوة القرآن، ونجنبها اللهو واللغو والعبث، فلو فعلنا ذلك صادقين لعظمت بيوت الله في نفوس ابنائنا، وانتقل اليهم ذلك اتباعاً وقدوة.. ولكن فاقد الشيء لا يعطيه ●



ندوة اكاديمية دولية في العاصمة الهندية حول القضية الفلسطينية

المجتمعون «اسرائيل» امتداد للامبريالية الغربية ونطالب الحكومة الهندية بتجميد العلاقات معها

ناشد اساتذة جامعيون وباحثون وطلبة حركيون ونخبة من الشعب الهندي الحكومة الهندية بوقف علاقاتها المتنامية مع «اسرائيل» الى ان يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة والكاملة وكان المجتمعون قد عقدوا ندوة تحت رعاية معهد الدراسات الاسلامية والعربية بالعاصمة الهندية دلهي، في ندوة اكاديمية حول فلسطين والقدس، اكدوا فيها ان دولة «اسرائيل» امتداد للامبريالية الغربية وان تطبيع العلاقات معها لن يجدي نفعاً للمنطقة، ولكدت الندوة ان عملية السلام الحالية عقيمة وسيكون مصيرها الفشل لانها لم تقم على اي اسس صحيحة.

وقال د. ظفر الاسلام خان رئيس معهد الدراسات الاسلامية والعربية للمجتمعين «نحن هنا اليوم لبحث اكبر مشكلة واعظم ظلم اقترفه الانسان بحق الانسان في هذا القرن الذي ترفع فيه شعارات حكم القانون وحقوق الانسان.. ففلسطين مأساة فريدة من نوعها حيث استولى وافدون من كل ارجاء العالم على وطن شعب اخر على مرأى ومسمع كل العالم بل وبمشاركه فعالة من قبل بعض الدول التي ارادت القضاء على ظلم معين باقتراف ظلم آخر ادى الى طرد غالبية السكان من بلدهم حيث تحولوا الى لاجئين منذ نصف قرن».

وقال البروفيسور طاهر محمود استاذ القانون بجامعة دلهي ورئيس لجنة الاقليات لعموم الهند ان قدسية القدس المقدسة لدى كل الاديان مهددة بسبب الطغيان الصهيوني والصلف اليهودي الذي حول المدينة الى ساحة اقتتال يومي بالاعتداء عليه بصورة صارخه لا يقبلها عاقل.

وتحدث الشيخ محمد سراج الحسن امير الجماعة الاسلامية بالهند، فقال «ان ٥٠ سنة ليست فترة طويلة في التاريخ وقد سبق ان احتلت فلسطين على ايدي الصليبيين ثم تم تحريرها في وجه كل اوروبا. ان علينا ان نعيد النظر في انفسنا لكي نعرف مكمن الضعف فينا».

ثم تحدث الكاتب والصحفي الاستاذ محمود الخطيب رئيس تحرير جريدة «Palestine Times» اللندنية فقال «ان تصميم الشعب الفلسطيني على حق العودة الى ارضهم التي اخرجوا منها ووجوب ازالة جميع المستعمرات في الضفة وغزة، وان تكون القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية شرط اساسي لاحلال السلام وفي حالة عدم تحقيق هذه الاهداف ستظل المقاومة خياراً لتحرير الارض ونيل الحقوق.

واضاف الخطيب ان العملية السلمية جلبت مزيداً من المآسي على الشعب الفلسطيني، والقوة وحدها تستطيع ازال الاحتلال والعدوان.

مؤكداً استغرابه من موقف السلطة الفلسطينية بتمسكها باتفاقية اوسلو بعد ان اعلن نتنياهو بأن الاتفاق اوسلو ميت.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قام البروفيسور طاهر محمود بالاعلان عن اصدار كتاب ضخم يحتوي على «٨٩٤» صفحة يحمل اسم «وثائق فلسطين» باللغة الانجليزية يحتوى على نصوص كل الوثائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية تقريباً منذ اعلان بازل الى اخر الاتفاقيات المعقودة بين «اسرائيل» والاطراف العربية المتعددة.

وقد ناقشت الندوة العديد من اوراق العمل المقدمة من بعض المختصين بالقضية الفلسطينية في الهند وخارجها وكان من ابرز اوراق العمل «من بازل الى اوسلو» للدكتور ظفر الاسلام خان و«قضية اللاجئين الفلسطينيين» للصفحي محمود الخطيب، ودور مسلمي الهند بالقضية الفلسطينية للدكتور تيسير جبرا رئيس قسم التاريخ بجامعة النجاح بنابلس ●

تراجع الثقة في المجلس التشريعي واجهزة الامن الفلسطينية

استطلاعات الرأي تجمع على تراجع شعبية عرفات وفساد مؤسسات السلطة

كتب: عماد يونس

أظهر استطلاع للرأي اجراه «مركز القدس للاعلام والاتصال» ان نسبة مؤيدي عملية السلام انخفضت من ٧٤,٢٪ الى ٦٣,٧٪، وان شعبية رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد انخفضت ايضاً من ٤٦,٤٪ الى ٣٨,٧٪ في مقابل ارتفاع في شعبية الشيخ احمد ياسين مقارنة مع نتائج اخر استطلاع اجراه المركز، واعتبر الاستبيان ان الارتفاع في شعبية الشيخ احمد ياسين يعود للنتائج الايجابية التي افرزتها جولته الاخيرة التي شملت عدداً من الدول العربية والصديقة.

وبينت نتائج الاستطلاع الذي شارك فيه ١٢٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة، ان نسبة الذين يعتبرون اداء السلطة الفلسطينية ايجابياً قد انخفض من ٧١,٤٪ الى ٦٤,٦٪.

واشار استطلاع آخر للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية وشمل ١٣٣٠ فلسطينياً ان تأييد الجماعات المعارضة ارتفع بدرجة طفيفة، وان حركة حماس كسبت تأييداً على حساب حركة فتح كبرى الفصائل في منظمة التحرير الفلسطينية، حيث تراجعت شعبيتها عدة درجات مقارنة مع آخر استطلاع لجراه المركز.

واتفقت نتائج استطلاع مركز البحوث مع نتائج الاستطلاع الذي اجراه مركز القدس حول التراجع في التأييد لعملية السلام. وذلك في نتائج الاستطلاعية حول الفساد والثقة في المجلس التشريعي الفلسطيني والقضاء والحكومة والشرطة واجهزة الامن، حيث اشارت النتائج الى ازدياد نسبة من يعتقدون بأن الفساد موجود في مؤسسات السلطة الفلسطينية وان الفساد سيبقى كما هو في المستقبل.

واظهرت ان الثقة في المجلس التشريعي الفلسطيني والهيئة القضائية واجهزة الامن قد تراجعت عما كانت عليه قبل ثلاثة اشهر.

ولكن من جانب اخر، اظهر الاستطلاع الاخير ان معظم الفلسطينيين يعتقدون بأن مؤسساتهم السياسية فاسدة ولا يوجد في الافق ما يبعث على الامل بأن أصلاحات سياسية ستحدث في المستقبل القريب ●

اللوبي اليهودي ضغط لالغاء كلمة «حكومة نتنياهو المتشددة»

الاعلام الامريكي يشوه صورة الشرق الاوسط

معظم التغطيات في الصحف الامريكية أحادية الجانب ..ومذبحة صبرا وشاتيلا لم يأخذ مساحة خبر موت اميرة موناكو؟!

عن الاندبندنت
روبر فسك - بيروت

قبل مدة قصيرة التقيت بزميل امريكي في فندق الماريون في القاهرة كان يعمل كمراسل صحفي في منطقة الشرق الاوسط لمدة ثلاث سنوات في طريق عودته الى الولايات المتحدة ومن عادة محرري الصحف الامريكية ان ينقلوا مراسليهم الى مناطق جديدة في نفس الوقت الذي يبدعون فيه بالتعود وفهم المنطقة الذين هم فيها.

وقد سألت زميلي عن اخبار صحفته فقال «لا شيء جديد فقط المشاكل المعتادة فقد طلبت مني الصحيفة ان اتوقف عن تسمية الحكومة الاسرائيلية الحالية باليمينية او المتشددة لانهم يتلقون شكاوى كثيرة من اعضاء الطائفة اليهودية في امريكا لذا فأنا الان اسميها الحكومة الاسرائيلية فقط من غير نعوت او اضافات.

لم اتعجب من جوابه فالاعلام الامريكي متحيز للجانب الاسرائيلي في تغطيته للشرق الاوسط سواء من خلال الصور الحقيقية او الكاريكاتيريه التي تبين العرب كعنصريين او من خلال تناوله لقضية الصراع العربي الاسرائيلي على مر السنين وقد تبنى محرروا الصحف الامريكية توجهات الحكومة الامريكية في اغلب الاحيان فبعد اسابيع قليلة من توجيه الدبلوماسية الامريكية ان يشيروا الى الاراضي المحتلة بأنها اراض متنازع عليها وليست محتلة، تبنت الصحافة الامريكية نفس الكلمة بالضبط.

أما الموضوع المتفجر والذي يخص التوسع الاسرائيلي في بناء المستوطنات على الاراضي الفلسطينية والذي يناقض قرارات الامم المتحدة واتفاقية اوسلو فقد حول في الصحافة الامريكية الى نزاع بسيط على الممتلكات والاراضي. والان مع اقتراب عملية السلام نحو الهاوية فإن الادارة والشعب الامريكي بحاجة الى تغطية غير متحيزة للاحداث ولذا فإن الصحافة الامريكية تتحمل العبء الاكبر تجاه سياسة التخبط التي تمارسها امريكا في الشرق الاوسط.

ومع ذلك، فإن هذه التغطية احادية النظرة والتوجه ليست جديدة على الصحافة الامريكية فبعد مذبحة صبرا وشاتيلا عام ٨٢م والتي ذبح فيها اكثر من ٢٠٠٠ مواطن فلسطيني على يد العصابات اليهودية، رأت مجلة النيوزويك ان خبر موت جريس اميرة موناكو في حادث سيارة اهم من خبر المذبحة وبعد اسبوع من انقضائها كتبت المجلة «اسرائيل تعيش معاناة شديدة بعد المذبحة» ولم يكن هناك اي اشارة منها الى معاناة الضحايا الفلسطينيين، ولم يوصف ولو لمرة القتلة في صبرا وشاتيلا بالارهابيين مع انهم كانوا كذلك حسب تعريف الاسرائيليين انفسهم للكلمة الان وذلك لان هؤلاء القتلة ينتمون الى عصابات متحالفة مع الجيش الاسرائيلي.

وهذا المقياس المزدوج استعمل في سنوات لاحقة، فقد لقبت الصحافة الامريكية الفلسطينيين الذين فجروا انفسهم بين المواطنين الاسرائيليين بالارهابيين بينما وصفت اليهودي الذي قتل ٢٩ من المؤمنين الابرياء الفلسطينيين بالمجنون او المتشدد او المتعصب وحتى الشخص الذي اغتال رئيس الوزراء اليهودي اسحق رابين لم يوصف بالارهابي.

وبهذا تكون الصحافة الامريكية قد ماشت القانون الاسرائيلي المتحيز. ففي الشهر الماضي، حرمت عائلة خيري موسى الفلسطيني الذي قتل طعناً بيد متدين يهودي من التعويض الحكومي لان العربي الذي يقتل بيد يهودي لا يعتبر ضحية للارهاب كما لو كان القاتل عربياً والمقتول يهودياً وهذه القضية لم تلق ادنى اهتمام او تغطية من قبل الصحافة الامريكية، محاولات مماثلة للتخفيف من الاجرام والمسؤولية الاسرائيلية تجاه عمليات القتل في الشرق الاوسط اتبعت عام ٩٦م عندما قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف ١٠٦ لاجئين لبنانيين يعيشون في مقر الامم المتحدة في منطقة قانا بجنوب لبنان. وادعى الاسرائيليون انهم كانوا يوجهون قصفهم الى مواقع حزب الله التي تبعد ٦٠٠كم عن قانا وفي هذه العملية لم يصب جندي اسرائيلي واحد، ولكن تحت صورة لـ ٥٥ طفلاً لبناني قتلوا في المنبجة على يد الاسرائيليين. علقت صحيفة التايمز بأنهم قتلوا على اثر تبادل لاطلاق النار وهذا بعيد عن الحقيقة تماماً. وفي واحد من اغرب التقارير التي كتبت من نوعها. قللت صحيفة النيويورك تايمز قبل ٥ ايام من مجزرة قانا من اهمية حادث قتل ٤ اطفال وامرأتين عندما ضربت طائرة اسرائيلية صاروخا باتجاه سيارة اسعاف في جنوب لبنان وعرج عليه مراسل الصحيفة سيرج سيكمان، في الفقرة السادسة من التقرير بينما تضمنت الفقرات الاولى من التقرير اخباراً عن انقطاع الطاقة في مدينة اسرائيلية تعرضت للقصف واحصائية عن ٢٤ قتيلاً لبنانياً بما فيهم جندي واحد اسرائيلي.

اما مراسل الواشنطن بوست، جون لانكستر، والذي حقق في حادث سيارة الاسعاف، فقد كتب ان سيارة الاسعاف هذه كانت تابعة لحزب الله لذلك تم قصفها ولم ينكر ان جميع قوانين الحزب تحرم اعتراض سيارات الاسعاف تاهيك عن قصفها.

الصحافة الامريكية حولت الاستيلاء على اراضي الفلسطينيين الى نزاع بسيط على الاراضي والممتلكات

ونقلت صحيفة النيويورك تايمز عن صحيفة اسرائيلية وصفاً لحياة جندي يهودي والمعاناة التي يعيشها في قانا وذلك بأيام قليلة قبل المجزرة وتجاهلت كيف كانت القوات الاسرائيلية تقوم بسرقة السيارات من اللبنانيين وانتهاك حرمات البيوت.

اما صحيفة التايمز فقد تحمست لاستخدام كلمة المتنازع عليها للدلالة على الاراضي العربية المصادرة من قبل اليهود لبناء المستوطنات عندما نقلت خبراً ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يزيد من شدة الاوضاع وترديها بالموافقة على بناء بيوت جديدة في الاراضي المتنازع عليها.

وعندما امر نتنياهو ببدء العمل في مستوطنة جديدة على تلة خارج القدس الشرقية، اشارت كل عناوين الصحف الامريكية الى هذه التلة المتنازع عليها اسم «هار حوماه» وهي التسمية اليهودية متجاهلة التسمية العربية للتلة المعروفة بجبل ابو غنيم وللاسف فقد انتقلت هذه التسمية المضللة لمحطة الـ «بي. بي. سي» مع الاشارة الى المستوطنات بالفاظ كالاحياء او التجمعات السكنية كما لو كان سكانها ملاكاً او مشترين عاديين لا يهود متطرفين ومجانين مسلحين يؤمنون بأن ربهم اعطاهم هذه المنطقة.

وفي تقريره لمحطة «سي. ان. ان» قال جيرولد كيس ان حقوق اليهود تستند الى تراث يعود عمره الى مئات السنين وتجاهل الحقوق الفلسطينية التي تستند الى وثائق ملكية وصكوك للاراضي واهتم بالادعاءات اليهودية المبنية على الدين والاعتقاد بأن الله منح الارض العربية لليهود لاقامة «ارض اسرائيل» عليها.

والاعلام الامريكي يأخذ وقتاً طويلاً حتى يتبنى التغيرات السياسية التي تحصل فبعد وقت طويل من ادراك العالم لفشل عملية السلام المستنده لاوسلو، كان المراسلون الامريكيون يكتبون عن اعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح مرة اخرى، وكتبوا مقالات مطولة عن مساعي وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت لاعادة الصواب الى الطرف الاسرائيلي وعن سياستها المتشددة معهم على حين كانت الوزيرة نفسها قد صرحت في مؤتمر صحفي في القدس «انه من الخطأ مقارنة قتل الناس ببناء البيوت». وهذه الكلمة «بناء البيوت» هي رؤية جديدة مستخفة بما يحصل حقيقة على الارض الفلسطينية.

في باريس حذرت اللوموند الفرنسية قراءها من نتنياهو والناطق باسم البيت الابيض جنجرتش وقالت بأنهما رجلان خطيران بينما ذكر فريدمان مراسل النيويورك تايمز ان شخصية نتنياهو تنبئ بخطيب ومتحدث عظيم يستحق الثناء لتناقص عدد العمليات الانتحارية في عهده.

بعد احد التفجيرات في القدس، تكررت ام احد القتلى بأن سياسة نتنياهو هي المسؤولة عن هذه التفجيرات اكثر من الفلسطينيين وعندما نقلت هذا الخبر صحيفة اللوس انجلس تايمز، تحدثت باسهاب وبالصور عن خبر التفجير في الصفحة الاولى وتكررت تصريح هذه الام في الصفحة الخامسة للتقليل من أهميته وحتى لا تجذب انتباه القراء اليه.

وربما يجب على الاكاديميين ان يحددوا الى اي درجة تم تضليل الرأي العام الامريكي من قبل الاعلام الامريكي وكيف ادى هذا الى مساندتهم للسياسة الامريكية التي سوف تؤدي الى فقدان مصداقية بلادهم في الشرق الاوسط.

وفي الوقت الحالي، يجب على المراسلين الامريكيين ان يكتشفوا طريقة ما لإخبار القراء والمشاهدين كيف انتقل «التنازع» على «حي او منطقة سكنية» الى حرب ●

اسرائيل تتوغل افريقياً والعرب عائدون

اثيوبيا ذات اولوية في ملفات تل ابيب

السبيل - خاص

دراسة جديدة في مضامينها تتناول التغلغل الصهيوني في افريقيا صدرت في الخرطوم مؤخراً لا تتناول الموضوع من باب المعالجات السياسية بما يدخل ضمن دراسات الصراع في العلاقات الدولية بقدر ما هي دراسة وتحليل الاستراتيجية الصهيونية في افريقيا. وتتبع الدراسة مسار الوجود الصهيوني في افريقيا اخفاقاً ونجاحاً وما اسبابه متعلقة بالكيان الصهيوني وما هو متعلق بالقارة الافريقية والتحرك العربي والاسلامي المضاد لمواجهة تلك المخططات.

ويقول ياسر عبد القادر صاحب الدراسة التي طبعتها جامعة افريقيا العالمية التي تتخذ الخرطوم مقراً انه غني بالتغلغل شبكة العلاقات المتميزة التي ينسجها الكيان الصهيوني لتشمل كافة النواحي سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية بحيث يتمكن الكيان من التأثير على مواقف الدول الافريقية وشعوبها. خاصة فيما يتعلق بالصراع الشرق اوسطي. وتؤكد الدراسة التي طبعت ووزعت على المكتبات السودانية ان الكيان الصهيوني قطع شوطاً في تحقيق مخططاته في افريقيا مدعوماً من الادارة الامريكية واوروبا الغربية.

الفصل الاول من الكتاب الدراسة ذي الـ ١١١ صفحة حجم متوسط يبرز الاهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة القرن الافريقي تتمثل في موقعه الجغرافي المسيطر على منافذ مائية حيوية اضافة الى البحر الاحمر ذي الاهمية البالغة اذ كانت هذه المنطقة قديماً معبراً للتجارة الدولية مما دفع بقوى الاستعمار الاوروبي الى السيطرة عليها وخلال فترة الاستعمار حصلت جملة من المتغيرات في البنية الاجتماعية لسكان تلك المنطقة وتأثرت بشكل ملحوظ بالقيم الغربية مما شكل امتداداً للنفوذ الغربي فيها حتى بعد استقلالها بالاضافة الى تقسيم دول المنطقة سياسياً بشكل لم يراع توزيع القبائل. ويفيد انه ان كان التوجه الصهيوني نحو افريقيا قد بدأ بهدف كسب الرأي العام الافريقي والخروج من الهامشية التي تهدد وجوده خاصة بعد اقصاء «اسرائيل» من مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ الا ان الاعتبار الامني قد تصدر الاهداف الصهيونية واشار الى عوامل اساسية اخرى هيأت للتغلغل اهمها التراث الحضاري الغربي وتشرب القيادات الافريقية له علاوة على ان الكيان الصهيوني يعد ربيب الاستعمار قناعة الجديد اضافة الى عوامل اخرى مساعدة.

غياب المنافسة العربية والاسلامية ادى لترسيخ قدم الصهاينة في القارة الافريقية

ويشير المؤلف الى ان هذا كله تم في غياب المنافسة العربية والاسلامية وعد تلك اهم العوامل السلبية التي استفاد منها الصهاينة لتحقيق وجود راسخ في القارة كذلك عدم وجود سياسة عربية موحدة ذات اهداف واضحة تجاه التعامل مع الدول الافريقية.

وينكر انه قد طرأ تطور كبير في الوسائل في التسلل الى القارة بما يتناسب مع التطورات على المستوى الدولي وظهور ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي يشكل مبدأ القوة محوره الاساس.

وتناولت الدراسة مظاهر النشاط الصهيوني في مرتكزين اساسين مرتكز ذاتي من الخبرات الفنية والقوى البشرية المدربة والفائض من حاجة الكيان. كاثر للتقدم التكنولوجي به ومرتكز غير ذاتي. تمثل في قدرة الكيان على تمويل مخططاته من مصادر العون الغربي اضافة الى تبني المؤسسة العسكرية برامج تدريب وتسليح في افريقيا.



موضوع العلاقات الصهيونية الاثيوبية اشتمله الفصل الثالث عبر تعاقب انظمة الحكم في اثيوبيا بدأ من اول علاقة.

اطماع اثيوبيا في الدول المجاورة

وجاء الانقلاب الشيوعي في اثيوبيا عام ١٩٧٤ وفتح صفحة اخرى من العلاقة رغم انقطاعها رسمياً الا انه خلال تلك الفترة استمر الخبراء الاسرائيليون في تدريب القوات الاثيوبية ومدها بالسلاح.. وبسبب التوجهات الاشتراكية للنظام الحاكم كان ينكر اي علاقة له مع الكيان الصهيوني الى ان قام موشيه دايان وزير الحرب الاسرائيلي بفضح تلك العلاقة واعلن عن مساعدات عسكرية قدمتها لاثيوبيا في مؤتمر صحفي في جنيف عام ١٩٧٨ ورد منغستو على ذلك بطرد الخبراء الاسرائيلين خلال ٤٨ ساعة.

جددت «اسرائيل» علاقاتها مع اثيوبيا في نوفمبر ١٩٨٩ بشكل رسمي بعد غياب ١٦ عاماً.

وأصبحت احداث ١٩٩١ التي أدت الى فرار منغستو وتسلم مليس زيناوي الرئيس الحالي مقاليد السلطة في اثيوبيا وفتحت صفحة جديدة في تاريخ العلاقة ●

العلامة فضل الله: الدعوة الامريكية لاقامة علاقات طبيعية مع ايران نفاق سياسي امريكي

اكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان التحدي الصهيوني ليس موجهاً للغرب فحسب بل للمسلمين جميعاً داعياً جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى التنسيق والتعاون في ما بينهما من اجل درء الخطر الصهيوني الذي يعمل على اثارة المشاكل المتنوعه في المنطقة بالتعاون مع امريكا التي تمنح الكيان الصهيوني الحرية المطلقة في اللعب على كل الواقع السياسي والاقتصادي في المنطقة.

وراى العلامة فضل الله في الخطبة السياسية لصلاه الجمعة التي امها في مسجد الامامين الحسنين في بيروت ان اعلان الولايات المتحدة عن استعدادها لمناقشة اقامة علاقات طبيعية مع ايران لون من الوان النفاق السياسي الامريكي الذي يوحي بان المسألة هي مسألة الموقف الايراني من الارهاب والاسلحة بينما يعرف العالم كله ان امريكا هي التي تحرك الارهاب والحروب والفتن في كل العالم ●





لقطات برلمانية

حكومة الخمسينات

وصف النائب د.نزيه عمارين الحكومة بانها عرفية. وتنتمي الى حقبة الخمسينات، واشار عمارين في كلمة له حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الى ان الحكومة اصبحت تحمل العقلية العرفية التي كانت سائدة في الخمسينات!!

هذا الامر دفع رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور الى «قرع الجرس» في محاولة للتخفيف من حدة خطاب عمارين!! ❁

نزيه عمارين

هاجم احد النواب وزارة السياحة في معرض مناقشته لمشروع قانون المطبوعات والنشر. مشيراً الى ما تقوم به الافواج السياحية من مخالفة لدين الامة واخلاقها.

السرور قاطع النائب قائلاً: يمكنك طلب مناقشة وزير السياحة.. نحن الآن تناقش قانون المطبوعات!! ❁

اجراءات امنية

على غير العادة، اغلقت ادارة مجلس النواب ابواب الشرفة، وذلك في جلسة المجلس السبت الماضي. كما دقق رجال الامن على هويات المواطنين وحتى الصحفيين.. على ما يبدو سخونة موضوع «المطبوعات والنشر» ساهمت في هذه الاجراءات، التي اعرب العديد من المواطنين الذين حضروا الجلسة عن استغرابهم لها، قائلين: انه ليس هناك ما يبررها ❁

دخان بدون نار!!

اكد النائب عبد الهادي المجالي ان ما حدث من قبل الصحافة في موضوع قانون المطبوعات، هو تشكيك واعتداء على حرية مجلس النواب واصفاً الحملة الصحفية ضد مشروع القانون، بانها دخان دون نار كافية!! ❁

ماء الكوثر!

اشار النائب عبد المجيد الاقطش الى ان الحكومة اجتمعت مع عدد كبير من اعضاء الكتل البرلمانية، لكنها لم تجتمع مع نواب آخرين.

الاقطش وصف سياسة الحكومة في هذا المجال بانها سياسة من يعجبه ذلك فليعجبه، ومن لايعجبه فليشرب ماء «الكوثر»!!.

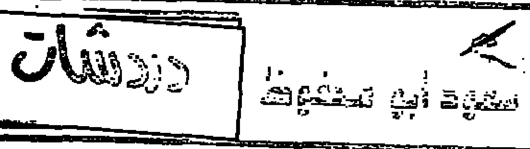
واضاف نحن سنرفض ذلك وسنشرب ماء الكوثر في الدنيا والآخرة.

احد النواب قال للاقطش بعد ذلك: نعيماً!! ❁

حضور صحفي واسع

شهدت جلسة مجلس النواب لمناقشة مشروع قانون المطبوعات والنشر، حضوراً صحفياً واسعاً.

«الشرفة» غصت بالصحفيين ومن بينهم رؤساء تحرير صحف يومية واسبوعية ومرشحين لمنصب نقيب الصحفيين ❁



«ربح البيع ابا يحيى»

احسنت صنعاً ادارة فرع اربد في جبهة العمل الاسلامي حين تقلمت دعوة غداء يوم الاحد الماضي لعشرات من رجالاتها في مطعم الخيام وتشرفت السبيل بتلبية دعوتهم التي وجدناها فرصة كذلك لمشاركتهم في القيام بالواجب نحو ابو يحيى.

تناولنا طعامنا بنشوة الانتصار على سفير اليهود حسب تسمية ابي يحيى وعقب الغداء بادر مضيفنا الدكتور عبد الحميد القضاة بدعوة ابي يحيى صاحب المطعم للجلوس معنا فاقبل ومعه العامل يحمل اطباقاً من المشمش الحلو المذاق ولكن الاحلى كان كلام ابي يحيى السهل الممتنع البسيط في تراكيبه العميق في معانيه وادهشتنا صلابة الرجل رغم رقته الظاهرة ونعومته الفائقة.

بدون تسيس ولاتدليس فابو يحيى ضد اليهود المحتلين ولايسميهم الصهاينة ولن يستضيفهم في مطعمه بعد ان طردوه من بيته وشردوه من بلده وحرموه من املاكه وشتتوا اسرته ودنسوا مقدساته. فهو لايحبهم ولايحب من يحبهم ويعلن انه لو عرف من تعاملوا معهم في عام النكبة وحصل على صورهم الشخصية لعلقها في مطعمه كنوع من المقاطعة الابدية لمن يتنازلون عن الحقوق. واضاف كيف يعقل ان تحتفي الضحية بالجلادين الذين لايمكن ان اطبع معهم.

الدكتور عبد الحميد القضاة اكد على تضامن الجميع مع ابي يحيى الذي شكر كل من تعاطف معه وبين انه لم يعمل ما عمل طلباً لسمعة او سعياً لشهرة وقال بان اغلى تعاطف معه كان الهاتف الاول الذي وصله من احد رجالات المشاقبة بني حسن الذي صارحه بان موقف ابي يحيى ابكاه.

وتحدث المحامي عبد الرؤوف التل بين له مناصرته لموقف ابو يحيى المشرف وعبر له عن التقدير العالي لذلك التصرف الوطني فرد ببساطة بان عشيرة التلول لها الاحترام وقال بانه لا يقبل الأقول الحقيقة ولو كانت ضد والده فاليهود مغتصبون ولا مجال للقاء معهم وكشف عن ان الاذاعة اليهودية بحسب تسميته قد اتصلت به وبين لها موقفه باقوى العبارات ولكنهم لم يذيعوا المقابلة لانه قال بان معاملتهم اسوأ من نازية ادولف هتلر.

ولما شكره فضيلة العكور على موقفه باسم الاسلاميين رد الشكر بمثله واثنى على موقف الاسلاميين واظهر اعتزازه بمواقف رموزهم.

وعن استقباله سابقاً للسيد فراعنه اظهر اعتذاره بسبب حضوره للمطعم مع ناس محترمين بحسب تعبيره.

وعقب الغداء الدسم والجلسة الدسمة مع ابي يحيى حضرت مباشرة الجلسة الدورية التي تعقدها لجنة الدفاع عن حق العودة وكل اعضائها من اللاجئين فاخذت مكاني واستغرقت في مراجعة كلمات هذا اللاجيء العنيد وهنا العربي الصلب الذي هاجر من جبل الناصرة قبل نصف قرن واخذت استذكر لهجته الحازمة ولغته الحاسمة التي عبرت بصدق وعفوية عما يجول في صدري انا اللاجيء المنحدر من صحراء النقب والذي لم تكتحل عيناه برؤية الارض المقدسة قط.

فسلام عليك يا ابا يحيى وتحية لك من كل لاجيء لا بل من كل مسلم فانت ضمير اللاجئين الثابتين والمسلمين المخلصين وشكراً لموقفك الذي كان درساً بليغاً لكل متهافت ولاتنسى يا عماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ربح البيع ابا يحيى» ❁

رئيس الوزراء السوري يرفض لقاء المجالي!!


د. عبدالسلام المجالي

علمت السبيل ان رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي ابلغ طرفاً عربياً بان الجانب السوري رفض عدة طلبات اردنية لعقد لقاء على مستوى رؤساء الوزراء في البلدين ❁

اجتماعات اللجنة الاردنية السورية لم تنعقد!!

رغم تكرار الحكومة الاردنية دعوتها للجانب السوري، من اجل عقد اجتماعات اللجنة العليا الاردنية– السورية التي مضى عامان على عدم اجتماعها، الا ان الجانب السوري لم يتجاوب مع هذه الدعوات.

الجانب السوري ربط عقد اجتماع تلك اللجنة بتسوية مشاكل عالقة بين البلدين.

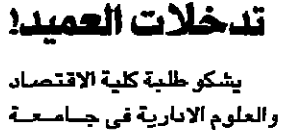
يشار الى ان جهودا من اطراف عربية تبذل لتخفيف التوتر بين البلدين ❁

شركات اتصال قادمة!!

علمت «السبيل» من مصادر مطلعة بان عدداً من شركات الاتصالات تستعد لمنافسة شركة الاتصالات الاردنية على السوق المحلي وخاصة على الاتصالات المعتمدة على الاقمار الصناعية وذلك بعد انتهاء امتياز الشركة عام ٢٠٠٢ ميلادي وتعمل شركة الاتصالات على الاسراع في تحسين شبكتها وايجاد اكبر عدد من المشتركين الجدد لتقليل فرص المنافسة على الشركات القادمة. وذكرت مصادر للسبيل ان هذه الشركات تخطط لتقديم عروض مشجعة لشركات الانترنت وشركات الهواتف الخلوية اعتقاداً منها بان المستقبل لهذين القطاعين ❁

«ذهب» في تل الحسبان!

مازال اهالي تل الحسبان يتداولون حول حجم الدفائن النفيسة التي تم استخراجها من منطقتهم خلال الاسبوعين الماضيين، وكانت امرأة يهودية تحمل خرائط تشير الى وجود ذهب في التل اثارت قضية البحث مما دفع قوات الامن للتدخل في الموضوع. هذا وكان النائب احمد العجارمة قد ارسل كتاباً لرئيس مجلس النواب يحتج فيها على القاء القبض على عدد من المواطنين اثناء محاصرة تل الحسبان في ١٠/٦ الماضي ❁



العرب اليوم «بس ١٥٠٠ دينار»

حكمت الزميلة العرب اليوم نهاية الاسبوع الماضي بغرامة مقدارها ١٥٠٠ دينار وذلك على خلفية احدى القضايا المرفوعة على الصحيفة، الصحفيون الذين تواجدوا امام باب القاضي بانتظار قضاياهم وهم كثر بالمناسبة علقوا على القرار بقولهم «بسيطة» وذلك في اشارة لقانون العقوبات «عفواً» المطبوعات الذي ينص على عقوبات تصل الى ٢٥ الف دينار ❁

تدخلات العميد!

يشكو طلبة كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة خاصة من كثرة تدخل عميد الكلية في العلامات التي يحصلون عليها في المواد التي تدرسها الكلية.

وقال الطلبة للسبيل ان خلافاً نشب مؤخراً بين العميد ومدرس احد المواد لرفض الاخير طلب العميد تغيير علامة احدى الطالبات!! ❁

فقد عمله بسبب «رونالدو»!



فقد عامل البوفيه «الوافد» في احدى الوزارات عمله بسبب اللاعب البرازيلي «رونالدو»، حيث حلق راسه «على الصفر» مقلداً بذلك «رونالدو» ليقابله –لسوء الحظ– امين عام الوزارة، الذي لم يتوان عن طرده بسبب ذلك من عمله!!

وحظاً اوفر لهذا العامل في كأس العالم القادم!! ❁

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

خلافة عرفات والكثير من التهويل

عادت قصة خلافة السيد ياسر عرفات الى الواجهة من جديد، بعد ان لم يعد بالإمكان اخفاء وضعه الصحي الصعب، رغم كل التاكيدات الرسمية المناقضة لذلك، ولعل حديث صحيفة الجمهورية المصرية قد ساهم ايضاً في الجدل من جديد.

في الحديث عن البدائل القادمة بعد عرفات، ليس ثمة فرصة لقصص التوقعات المثيرة على شاكلة انقضاض جبريل الرجوب على السلطة او شخص آخر من رموز العسكر، لانه لو حصل ذلك فسيكون هذا الشخص على تناقض كامل مع الشعب الفلسطيني والدول العربية، وهي مغامرة لايخوضها الا رجل موغل في الغباء.

من هنا، فان الواقع العملي يقول ان قيادة فتح ستصل الى توافق فيما بينها على الرئيس الجديد، وستهمش كل تناقضاتها للوصول الى هذه النتيجة لكي لا يفقد الجميع امتيازاتهم، في وقت لا يبدون مستعدين لمثل هذا المال. ولعل من الواضح ان ابو مازن، سيكون هو الخيار، وان يكن رئيساً بصلاحيات اقل بكثير من سلفه، فيما ستوزع بقية كعكة الصلاحيات والامتيازات على قيادات فتح الاخرى.

واذا كان ثمة من يتوقع ان «ابو مازن» بنظرياته القديمة المناقضة للوضع العربي، والمائلة الى انجاز اية تسوية ممكنة مع الاسرائيليين، سيلجأ الى ترجمة هذه النظريات على ارض الواقع، فانه سيكون مخطئاً في أغلب الظن. لسبب بسيط هو ان القرار سيكون اكثر جماعية في الوضع الجديد، وليس كما هو الحال مع عرفات. اضافة الى ان خيارات الخارج ستبقى قائمة، خصوصاً اذا نفذ اقتراح فاروق القدومي بفصل منظمة التحرير عن قيادة السلطة.

وحتى اذا لم ينفذ هذا الخيار، فان الخارج الفلسطيني بالدعم المصري والعربي سيظل ضابطاً لايقاع «الانحراف» في السلطة اذا ما وجد. ونقصد هنا، الانحراف بمنطق الدول العربية.

ربما كان من الصعب نفي احتمال بعض التحرشات التي قد لا تبتعد ايدي الاحتلال عنها. غير ان الواقع ما سيلبث ان يستقر وفق ما ذكرنا، مع بقاء الاحتمالات الاخرى وان بشكل محدود جداً. ذلك ان استقرار السلطة ومضي قطار اوسلو الى محطته المرسومة اسرائيلياً، يحتّم ذلك.

هامش:

يقول الكاتب الاسرائيلي الواسع الاطلاع «ناحوم برنيساع» في «يديعوت احرونوت» (٦/١٢): «يعتبر محمود عباس (ابو مازن) نائب رئيس السلطة احد ابرز الزعماء الفلسطينيين القريبين من نتنياهو، وبالامكان القول ان هذا التقارب متبادل، وكان ابو مازن التقى هذا الاسبوع عضو الكنيست رومان برونفمان وقال له «انا حقاً استلطف نتنياهو، فلقاءاتي معه لطيفة، ولكن ليس لطيفاً ان تخرج من اللقاء وتكتشف انك لم تحمل شيئاً بيدك» ❁

من هنا وهناك

تجارب نووية «اسرائيلية»!

قدم عضو الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب دراوشة، استفساراً لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، ساله فيه حول ما اذا كانت «اسرائيل» قد اجرت مؤخراً تجارب نووية في مياه البحر الاحمر.

دراوشة اشار الى ان استفساره يستند الى معلومات ادلى بها الباحث الذري المصري د. طارق النمر، الذي اكد ان «اسرائيل» اجرت تجارب نووية قبالة شاطئ منتجع ايلات على البحر الاحمر!! ❁

اهتمام امريكي ملحوظ!

اكدت مصادر دبلوماسية عربية في الولايات المتحدة الامريكية، ان الادارة الامريكية ابدت اهتماماً ملحوظاً بجولة مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين التي انتهت مؤخراً.

واشارت المصادر ان الادارة الامريكية اعتبرت الجولة دليلاً على انخفاض الثقة بالخيار الذي تمثله السلطة الفلسطينية، من خلال الاستقبال الحافل للشيخ ياسين، وكأنه رئيس دولة على حد قول المصادر.

واوضحت المصادر ان الادارة الامريكية ترى ان على «اسرائيل» اخذ مسالة الدعم المالي لـ«حماس» بعين الاعتبار، بحيث تنتهج سياسة تدعم السلطة الفلسطينية!! ❁

ندوة المهربين في القدس!!

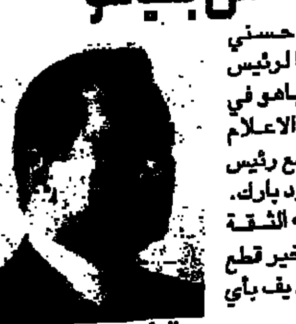
اكد مشاركون من الاردن في ندوة حول حقوق الانسان الفلسطيني التي نظمت في القدس خلال الاسبوع الماضي، ان سلطات الاحتلال رفضت منحهم تصاريح دخول لمدينة القدس، وأنهم دخلوا للمشاركة في هذه الندوة عن طريق التهريب وبمساعدة المشرفين على الندوة الذين ساعدهم بعض سكان القدس الشرقية لتنفيذ هذه المهمة ❁

قناة فضائية مصرية للعراق

وافقت الحكومة المصرية على السماح للعراق استئجار احدى قنوات القمر الصناعي المصري «نايل سات»، وسيبدأ العراق بالبث قريباً على اول محطة فضائية عراقية بعد الانتهاء من الاستعدادات التي تجريها وزارة الاعلام العراقية.

يشار الى ان العراق كان في السابق قد حاول الحصول على موافقة دول مجاورة من بينها الاردن للسماح له بث برامجه الفضائية عن طريق استخدامه لاحدى محطاتها الفضائية، ولكن اياً من هذه الدول لم تمنحه الموافقة على ذلك ❁

مبارك: لا اثق بنتنياهو


الرئيس حسني مبارك

وجه الرئيس المصري حسني مبارك انتقاداً شديداً لرئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو في حديثه مع ممثلي وسائل الاعلام الاسرائيلية في نهاية لقائه مع رئيس حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك.

مبارك اعلن فقدانه الثقة بنتنياهو، مشيراً الى ان الاخير قطع له وعوداً كثيرة، ولكنه لم يف باي منها!! ❁

بدون تعليق

«ديمقراطية سكر زيادة»!



وصف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المعارضة الفلسطينية بانها «ديمقراطية غابة البنادق»!!

واشار عرفات في حوار موسع مع مجلة الوسط اللندنية الى ان الديمقراطية الفلسطينية ايضاً «ديمقراطية سكر زيادة»!! ❁

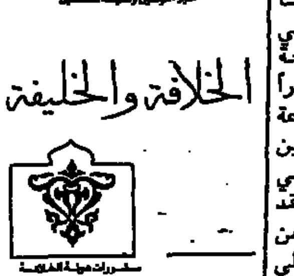
املاك الحاضرين بعد املاك الغائبين!!

املاك الغائبين التي تعود الى المواطنين العرب الذين طردتهم «اسرائيل» من اراضيهم عام ٤٨، لخضعت للتصفية، بحيث يقفل ملفها الى غير رجعة!!

الجانب الاسرائيلي يقوم بمصادرة املاك الحاضرين «يومياً» من ابناء الشعب الفلسطيني، فهل يردعه شيء عن املاك الغائبين؟؟ ❁


املاك الحاضرين بعد املاك الغائبين

اعلان دولة الخلافة!!



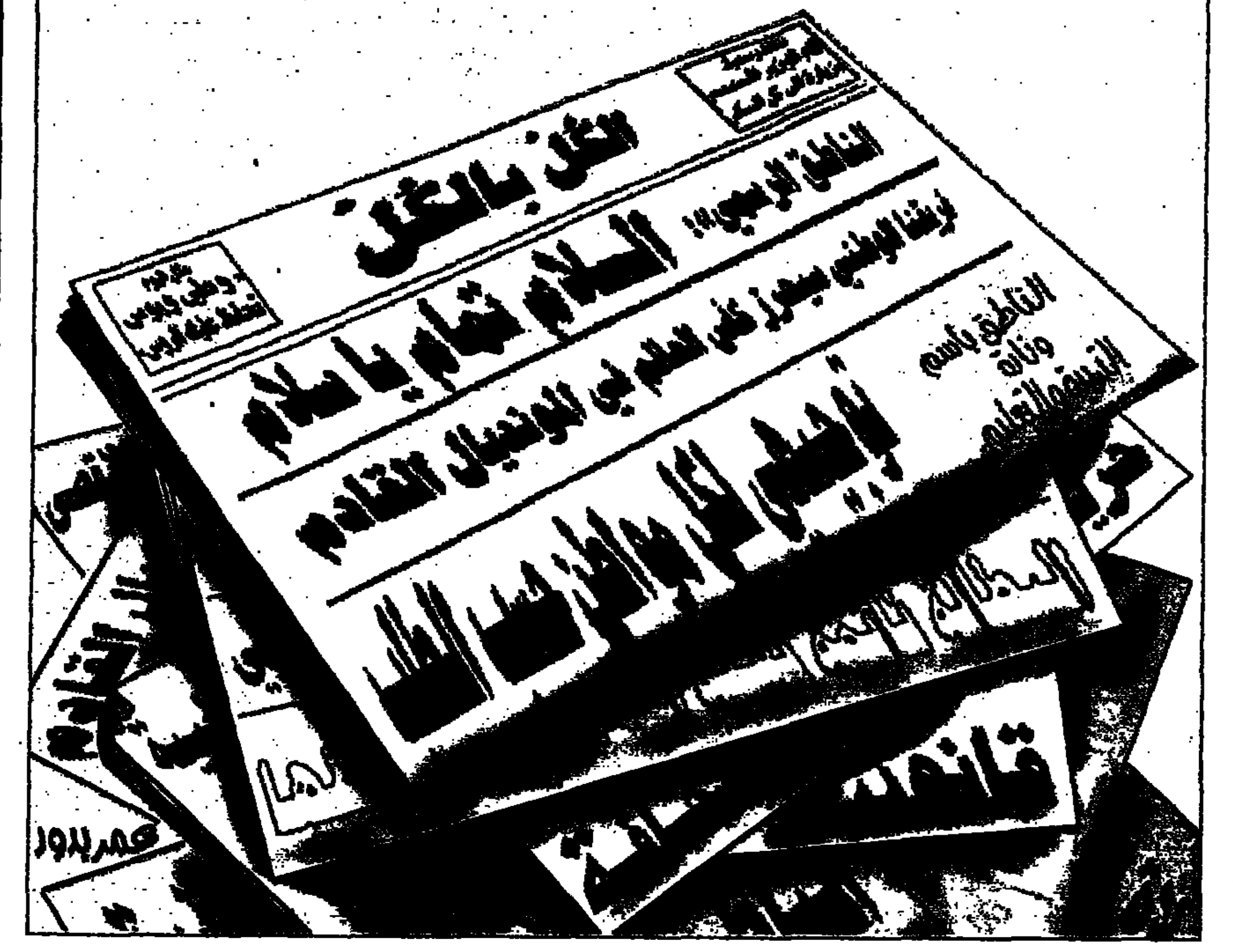
احد منشورات الدولة!!

اعلنت جماعة تركية الاصول تقيم في مدينة كولونيا في المانيا ومنذ اربع سنوات عن اقامتها لدولة الخلافة الاسلامية، وهي تطالب المسلمين في العالم بمبايعة الخليفة الذي نصبته اميراً للمؤمنين!! وقد اسس هذه الجماعة عالم تركي يدعى جمال الدين خوجا، كان يناوئ النظام العلماني في تركيا ويدعو الى الاسلام وقد قام بتبني ما يقارب «٤٠٠» من طلبة العلوم الاسلامية وتولى الانفاق عليهم واعدادهم لاقامة دولة الخلافة كما يتصورها، ثم فر الى المانيا مع من استطاع الفرار من تلاميذه. ثم وفي عام ١٩٩٤م اعلن نفسه بعد اختتامه لدرس التفسير الاخير في مسجد «اولواء» في كولونيا خليفة للمسلمين وقد لقي هذا الاعلان قبولاً في اوساط مريديه. وبالتالي فقد تحولت علاقتهم معه من علاقة الطالب بالمعلم الى علاقة افراد الدولة الاسلامية بالخليفة ولقي «الخليفة» الجديد من الحفاوة والتقدير والمعاملة من اتباعه ما يليق بمنصب الخلافة. وقد وجهت جماعته دعوات الى الجماعات الاسلامية في تركيا لمبايعة الخليفة والتخلي عن العمل السياسي في ظل الانظمة الديمقراطية التي تسيطر على الحكم في العالم الحديث، ولما لقيت هذه الجماعة اعراضاً من الجماعات الاسلامية الاخرى قامت بتضليلها ونعتها بالخروج عن الاسلام، وعلى راس هذه الجماعات حزب الرفاه الاسلامي.

ويزعم ابناء هذه الدولة الجديدة ان عدد افرادها يبلغ «١٠» آلاف فيما يعتقد ان العدد الحقيقي لا يتجاوز «٣» آلاف.

وقد توفي خليفتها الاول عام ١٩٩٥ وتولى الخلافة بعده ولده «ميتن» بن جمال الدين خوجا الذي يحظى بلقب امير المؤمنين وخليفة المسلمين!! ❁





مصور صحفي اردني يتعرض للضرب والاستجواب في «اسرائيل»

القدس المحتلة - قدس برس

اوقفت الشرطة الاسرائيلية مصورا صحفيا اردنيا واحالته على التحقيق وذلك اثناء محاولته تغطية مثول المستوطنين اليهوديين المتهمين في جريمة قتل المواطن الفلسطيني عبد المجيد ابو تركي من الخليل امام محكمة اسرائيلية في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي.

وذكرت صحيفة /هآرتس ان الشرطة الاسرائيلية قامت بتوقيف الاردني هشام مواجدي الذي يعمل مصورا لحساب وكالة «رويترز» في اسرائيل اثر رفضه الاستجابة لطلب افراد الشرطة مغادرة قاعة المحكمة اثناء التغطية الصحافية لتمديد اعتقال المستوطنين القاتلين، واضافت الصحيفة ان عددا من افراد الشرطة الاسرائيليين قاموا بجر مواجدي بالقوة الى خارج قاعة المحكمة اثر مشادة وقعت بين المصور الصحفي الاردني ومصور صحفي اسرائيلي بسبب تزاحم وتدافع حدث بينهما في التسابق على اخذ مكان مريح للتصوير داخل قاعة المحكمة التي ازدحمت بالمراسلين والمصورين الصحفيين الذين اتوا لتغطية الحدث وفي هذه الاثناء توجه شرطي الى المصور «مواجدي» وطلب منه مغادرة المكان فورا دون ان يطلب ذلك في المقابل من المصور الاسرائيلي، وعندما رفض المصور الاردني الامتثال للطلب تجمع حول عدد من افراد الشرطة الاخرين وقاموا بوضع القيود في يديه وجره الى خارج بناية المحكمة مباشرة الى محطة الشرطة الاسرائيلية التي احتجز واستجوب فيها لمدة ساعتين قبل ان يتم اخلاء سبيله.

ونقلت صحيفة /هآرتس/ عن المصور «مواجدي» قوله لمراسلها بعد اطلاق سراحه انه يعتزم تقديم شكوى ضد افراد الشرطة الذين قال ان احدهم هدده بأنه «سينتقم منه اذا تقابلا مرة اخرى»، وذلك بسبب العنف الزائد الذي استخدموه ضده واعاقتهم لاداء مهمته الصحافية، وقال انه يأمل ان تكون تصرفات افراد الشرطة الاسرائيليين ضده تنبع من مجرد كونهم عنيفين بطبيعتهم وليس بسبب كونه مواطنا اردنيا، حسب تعبيره ●

وجهة نظر
عاطف الجولاني

لماذا نرفض قانون المطبوعات؟

لاننا نحب الاردن، ونعشق الحرية، ونكره القيود والاصفاد، نعلن رفضنا لقانون المطبوعات والنشر الجديد، الذي جاء لينسف ما تبقى من هوامش حرية محدودة نتنفس من رئتها.

القانون الجديد لم يأت لتنظيم مهنة الصحافة، او لتجاوز اختلالات معينة، او لمنع تجاوزات اخلاقية كما زعمت الحكومة، ولو كان الامر كذلك لكنا اول المؤيدين للقانون الجديد. فنحن مع الحفاظ على الاخلاق، وحماية الوطن من عبث العابثين، ومع معالجة كل موقع للخلل والفساد.

القانون بصيغته المطروحة الآن على مجلس النواب هو قانون للممنوعات ولجباية الاموال وترهيب الصحفيين، وهو يدفع الاردن نحو التقوقع والتشرنق والتخندق خلف اسوار القلعة.

وهو يتعامل مع الصحفي كمجرم ومتهم ومندس يستهدف الإساءة للوطن، وبالتالي فقد حرص القانون على تكبيله بكل القيود الممكنة، ووضع امامه الكثير من العراقيل التي تجعل قيامه بواجبه الصحفي امراً محفوفاً بالكثير من المخاطر والعقوبات التي لاترحم.

المعارضة الواسعة للقانون والتي شملت مختلف الاوساط، تعبر عن حجم استشعارها لخطورة القانون وانعكاساته السلبية، ليس على الحريات الصحفية فحسب، وانما على الحريات بصورة عامة. فاية «ديمقراطية» هذه التي يمكن الحديث عنها في غياب صحافة حرة؟!.

تحويل القانون لمجلس النواب والقاء الكرة في ملعبه لا يعفي الحكومة من مسؤوليتها، ولا يغير شيئاً من حقيقة انها هي التي تقف وراء القانون، فهي ستبقى المتهمة بالسعي للتضييق على الحريات وتقييد الصحافة، على ان ذلك لا يقلل في نفس الوقت من مسؤولية النواب.

الكثيـرون ينتظرون الآن الى المجلس، ولا اشك للحظة انهم سيقيمونه وفق ادائه تجاه القانون الجديد، الذي ربما كان الاخطر الذي يعرض على المجلس الحالي، وهذا ما يلقي عليه اعباء اضافية.

الايام القادمة يبدو انها باتت مهيأة للمزيد من ردود الفعل المعبرة عن رفض القانون الجديد، والحكومة مطالبة ان تستمع لصوت العقل وان تنتبه لحقيقة نبض الشارع، فهي تستطيع ان تقنع نفسها ان القضية خلافية وان هناك مؤيدين ومعارضين للقانون، ولكنها تخدع نفسها ان هي اغمضت العين عن حجم المعارضة الواسعة للقانون ●

عرفات يحاول زيارة البلدان التي زارها احمد ياسين

عرفات يأمل بالتخلص من نتائج جولة وفد حماس لبعض العواصم

زار السعودية والامارات وفشل في زيارة سوريا

■ كتب: عماد يونس

اشارت مصادر دبلوماسية عربية الى فشل الجهود التي بذلها ولي العهد السعودي الامير عبد الله خلال زيارته للعاصمة السورية في اطار جولته العربية الاخيرة، في الحصول على وعد من الرئيس الاسد بدراسة مسألة استقبال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في دمشق وانهاء حالة القطيعة التي تمر بها علاقة عرفات مع المسؤولين السوريين.

الجهود السعودية تأتي حسب المصادر الدبلوماسية العربية بناء على الحاح من ياسر عرفات للتدخل لدى الرئيس حافظ الاسد لتليين موقفه من التعامل معه وخاصة بعد الزيارة الناجحة التي قام بها زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين للعاصمة السورية دمشق واستقباله ووفد حماس من كبار المسؤولين السوريين وعلى رأسهم الرئيس السوري حافظ الاسد.

مقربون من قيادة السلطة الفلسطينية اكدوا ان عرفات لم يتمالك اعصابه وهو يشاهد على شاشات التلفاز استقبال الرئيس الاسد للشيخ احمد ياسين وباقي قيادة حماس، وتشير ذات المصادر الى ان هذا الامر دفع الرئيس عرفات الى المسارعة في الاتصال بالرئيس المصري وترتيب زيارة للقاهرة والرياض من اجل بحث السبل الكفيلة باعادة علاقته مع سوريا والتي تشهد منذ فترة طويلة قطيعة ليس من السهولة ان يتم تجاوزها عن طريق الجهود الدبلوماسية، ما لم تتخذ القيادة الفلسطينية خطوات ايجابية باتجاه دمشق -حسب رأي المصادر الدبلوماسية العربية-.

ونظراً للموقف السوري المتشدد من عرفات وقيادة السلطة الفلسطينية فإن الجهود السعودية ذهبت ادراج الرياح، ويعزو المراقبون السياسيون هذه النتيجة التي وصلت اليها جهود الامير السعودي ومن قبله الجهود المصرية الى رفض عرفات في السابق التنسيق المسبق مع القيادة السورية فيما يتعلق بالمفاوضات مع «اسرائيل» وعدم اخذه بالنصائح السورية بهذا الاتجاه.

وفي الاطار ذاته اشارت معلومات المصادر السياسية العربية الى ان ياسر عرفات وخلال زيارته الاخيرة لكل من القاهرة والرياض طلب وبشكل صريح وواضح من الرئيس حسني مبارك والعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بذل جهودهما مرة اخرى لدى الرئيس الاسد ومحاولة ثنيه عن موقفه المتشدد من التعامل مع قيادة السلطة الفلسطينية.

وتؤكد المصادر السياسية ان ياسر عرفات يحاول خلال هذه المرحلة تامين موافقة المسؤولين في البلدان التي سبق وان زارها زعيم حركة حماس، على استقباله وبحث الامور المتعلقة بعملية السلام مع زعماء هذه البلدان، ويركز عرفات خلال محاولاته هذه بالدرجة الاولى على زيارة دمشق التي رفض المسؤولون فيها استقباله منذ وقت طويل ويرفضون الان كذلك وعلى الرغم من كل التدخلات الدبلوماسية العربية في السابق باتجاه تغيير موقف دمشق منه.

وتعتقد الاوساط السياسية العربية ان عرفات يهدف من وراء زيارة بعض العواصم العربية الى التخلص من ما خلفته زيارة وفد حماس برئاسة الشيخ احمد ياسين لهذه العواصم، وقد بدأ عرفات هذه المهمة خلال زيارتيه الاخيرتين لكل من السعودية والامارات. ويحاول في الوقت الحاضر تأمين موافقة دول اخرى على استقباله كان الشيخ ياسين قد زارها خلال جولته الاخيرة.

على خط آخر، وفي الوقت الذي يؤكد فيه عرفات على وجود خلافات مع سوريا حول بعض المواضيع المتعلقة بالعملية السلمية في الشرق الاوسط، نفى نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية وجود اي خلافات مع سوريا، مؤكداً أن السلطة الفلسطينية تربطها حالياً علاقات طيبة مع القيادة السورية.

الى ذلك، اتفقت الادارة الامريكية مع التقييم الفلسطيني لجولة زعيم حركة حماس، حيث ترى القيادة الفلسطينية أن الاستقبال الحار الذي لقيه الشيخ ياسين في العواصم العربية يعكس تراجعاً في التأييد العربي لسياستها الحالية ولعملية السلام بشكل عام، واعتبرت الادارة الامريكية ان زيارة وفد حماس لعدد من الدول عكست انخفاض الثقة بالخيار الذي تمثله السلطة الفلسطينية.

ودعت الادارة الامريكية رئيس وزراء الكيان الصهيوني الى اخذ مسألة الدعم العربي لحركة حماس بعين الاعتبار وضرورة انتهاج سياسة مغايرة من شأنها مساعدة السلطة الفلسطينية وتدعيم وضعية عرفات وذلك عن طريق تنفيذ الاتفاقيات والالتزامات وتنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية ●

الشيخ احمد ياسين

عرفات

الطلبة الاسرائيليون ممنوعون من لقاء نظرائهم في الأردن وفلسطين

القدس المحتلة - قدس برس

أعلنت وزارة المعارف - التعليم - الاسرائيلية في خطوة مثيرة للجدل عن الغاء لقاءات كان من المقرر ان تعقد في الخارج بين وفود طالبية من «اسرائيل» واخرى من الاردن والاراضي الفلسطينية.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ التي اوردت ذلك ان دهشة شديدة تسود لدى اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية في اعقاب القرار المفاجيء لوزارة المعارف التي رفضت السماح لوفدين من طلبة ومعلمي المدارس الاسرائيليين بالسفر للمشاركة في لقاءات مع وفود فلسطينية واردنية تعقد في الدنمارك والنمسا برعاية حكومتي البلدين الاوروبيين المستضيفين لهذه اللقاءات.

وقالت الصحيفة ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تولي أهمية وجدوى دعائية كبيرة من وجهة نظر اسرائيل لهذه اللقاءات التي تعقد سنويا في الدنمارك والنمسا في نطاق توجه تتبناه وزارتي الخارجية والثقافة والتعليم في البلدين يستهدف تحقيق التقارب بين الشعوب.

وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان قرار وزارة المعارف التي يقودها الوزير المتشدد اسحق ليفي من زعماء حزب المتدينين الوطنيين (المفدال) اليميني منع الوفود الاسرائيلية التي كان من المقرر انهاء ترتيبات تحضيرها وسفرها اليوم من المشاركة في اللقاءات مع الوفود الفلسطينية والاردنية في النمسا والدنمارك اوائل شهر تموز (يوليو) القادم من شأنه ان «يلحق ضررا بالغا ببرامج ومشاريع تعود بمنفعة كبيرة على اسرائيل وتخدم توجهات وسياسات وزارة الخارجية الاسرائيلية الرامية الى تمتين علاقات التقارب والتعاون بين شعوب المنطقة والاسهام في تحسين صورة «اسرائيل» وسمعتها من الوجهة الدعائية» حسب المتحدث الاسرائيلي.

وفي تبريره لقرار وزارته الغاء اللقاءات قال المتحدث باسم وزارة المعارف الاسرائيلية بيني شوكرون انه «اذا كان بالامكان عقد لقاءات مع وفود فلسطينية هنا في البلاد فليس هناك من سبب يدعو الى سفر الطلاب الاسرائيليين الى الخارج للمشاركة في لقاءات كهذه» ●

الكنيسة المعمدانية تعرف الزوجات كمعاونات للازواج

قال الكاتب توم رودز في مقال له في صحيفة التايمز الامريكية ان الكنيسة المعمدانية عدلت والتي تعتبر اكبر طائفة بروتستانتية في امريكا دستورها للمرة الاولى منذ ٣٥ سنة وقد اقر الدستور ان النساء يجب ان يطعن ازواجهن وان الزوجة والزوج متساويان امام الله في الاهمية وان القوامة في المنزل للزوج بينما على الزوجة ان تعين زوجها وتخدمه.

وتعتبر هذه الخطوة مؤشراً على زيادة تشدد اعضاء هذه الطائفة التي يبلغ عدد اتباعها ١٦ مليون تابع بما فيهم الرئيس كلينتون والناطق باسم البيت الابيض ●

١٧٩٥ جريمة في امارة دبي خلال عام ١٩٩٧

دبي - قدس برس

قال قائد شرطة دبي ان دراسة تحليلية اكدت ان معدلات الجريمة مستمرة في الانخفاض على مدى الاعوام الثلاثة الماضية. حيث بلغ المجموع الكلي للجرائم ١٧٩٥ جريمة خلال العام ١٩٩٧، بينما كان ١٨٧٧ جريمة في العام ١٩٩٦ وبانخفاض نسبته ٤,٤٪.

كما اوضح اللواء ضاحي خلفان تميم ان اعلى معدل في الوفيات كان في حوادث السير التي وقعت على الطرق الخارجية التي تربط امارة دبي بباقي الامارات في الاتحاد ●

مواقفه السياسية المتباينة اثارت الجدل لأعوام

الشيخ محمد متولي الشعراوي .. تاريخ حافل بالحركة





شيعت مصر عصر الاربعاء الماضي فقيدها العلامة الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي توفي عن عمر يناهز ٨٧ عاما في منزله بمنطقة الهرم في العاصمة القاهرة، ووري جثمانه في حديقة المجمع الاسلامي الكبير الذي اقامه على نفقته الخاصة في مسقط رأسه شدقادوسة بمحافظة الدقهلية وذلك عقب صلاة العصر.

ونعى الازهر فقيده الشيخ الشعراوي فيما اعلن الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي عن فتح باب العزاء في الازهر بميدان الحسين في القاهرة. كما نعت رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء المصريين الفقيد الراحل وكذلك دار الافتاء، وشارك عشرات الآلاف من المصريين في تشييع الجنازة. وكان الشيخ الشعراوي عانى في الفترة الاخيرة من حياته من المرض واعتزل الحياة العامة في منزله، وتعرض لازمة صحية الاسبوع الماضي دخل اثرها المشفى وظل به اسبوعا خضع خلاله للعلاج من ضيق شديد في التنفس، بالاضافة الى فقدان القدرة على الحركة نتيجة الآلام الحادة في فقرات العمود الفقري، اذ عانى في الاعوام الاخير من هشاشة العظام.

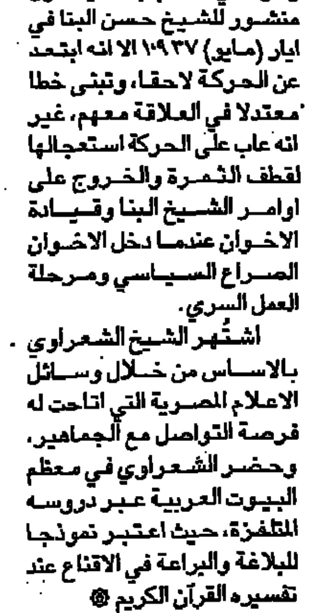
ولد الشيخ محمد متولي الشعراوي في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩١١ وحفظ القرآن الكريم في كتّاب القرية، وحصل على عالمية الازهر الشريف في اللغة العربية عام ١٩٤١ وشهادة العالمية مع اجازة التدريس في عام ١٩٤٢ وعمل مدرسا في معهد طنطا الديني ثم نقل الى معهد الاسكندرية وبعدها الى معهد الزقازيق. وعمل كمدرس في كلية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز في جدة (السعودية) عام ١٩٥٧ قبل ان يعود الى مصر ليعين وكيلا لمعهد طنطا عام ١٩٦٠ ثم مديرا للدعوة في وزارة الاوقاف عام ١٩٦١، فمفتشا للعلوم العربية بالازهر عام ١٩٦٢ ثم مديرا لمكتب شيخ الازهر الراحل حسن مأمون عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٦٦ انتقل الى الجزائر مديرا للبعثة التدريب وبقي هناك حتى عام ١٩٧٢ حين عاد الى جامعة الملك عبد العزيز بجدة وعمل مديرا لقسم الدراسات العليا فيها.

وتولى الشعراوي مهام وزارة الاوقاف وشؤون الازهر بين عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ ابان عهد الرئيس المصري الراحل انور السادات ما جلب عليه انتقادات شديدة، واعلن في وقت لاحق بعد استقالته ندمه على قبوله المنصب، معتبرا تلك الفترة اسوأ أيام حياته. وقد حصل الشعراوي على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى عام ١٩٧٦ وجائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٨ ومنحته جامعتا المنصورة والمنوفية درجة الدكتوراة الفخرية.

وانتخب الشعراوي لعضوية مجمع البحوث الاسلامية التابع لجامعة الازهر عام ١٩٨٠، ومجمع اللغة العربية في القاهرة عام ١٩٨٧، واختير عضوا في الهيئة التاسيسية لرابطة العالم الاسلامي. وتنوعت اسهامات الشعراوي منذ صغره، فقد شارك عام ١٩٣٤ في حركة تمرد طلاب الازهر التي طالبت باعادة الشيخ المراغي الى مشيخة الازهر، وفصل من الازهر حتى عاد الشيخ المراغي واعاد الطلاب المفصولين، واعتقل الشيخ الشعراوي في زنزانة انفرادية بسجن الزقازيق بتهمة العيب في الذات الملكية بعد نشره مقالا يهاجم فيه موقف الملك فؤاد الأول (حكم بين عامي ١٩١٧ و١٩٣٦) من الازهر.

واقترب الراحل من حركة الاخوان المسلمين في بدايتها وهو الذي كتب بخط يده اول منشور للشيخ حسن البنا في ايار (مايو) ١٩٣٧ الا انه ابتعد عن الحركة لاحقا، وتبنى خطا معتدلا في العلاقة معهم، غير انه عاب على الحركة استعجالها لقطف الثمرة والخروج على اوامر الشيخ البنا وقيادة الاخوان عندما دخل الاخوان الصراع السياسي ومرحلة العمل السري.

اشتهر الشيخ الشعراوي بالاساس من خلال وسائل الاعلام المصرية التي اتاحت له فرصة التواصل مع الجماهير، وحضر الشعراوي في معظم البيوت العربية عبر دروسه المتلفزة، حيث اعتبر نموذجا للبلاغة والبراعة في الاقناع عند تفسيره القرآن الكريم ●



السبيل - تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي: ■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا ■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا أوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا